

مسالك الجنان
في جمع ما يعرفه اليماني

في التصوف

لغوث زمانه والمجوبة آوانه مولانا

للشيخ القديم
كان له بكماله الباق في القديم



طبع في المطبعه الشريفه مصلحى كنى

مكتبة الشيخ احمد بن
طوبى دار الفدوس
بنغال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 تَسْلِيمًا بِمَا كَانَ يَرْجُو الْفَارِيزِيُّ فِي عَمَلِهِمَا صَلَاحًا
 وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
 بِهِ شَيْئًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَجْعَلْنَاهُ الْمُتَّقِينَ
 الَّذِينَ تَتَجَبَّرُ مِنْهُمْ وَلَا تَجْعَلْنَاهُ الَّذِينَ يَخْلُ سَعْيُهُمْ وَالْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا وَمِنْهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا وَلَا تَحْرِمْنَا
 أَجْرَهُمُ النَّالِي وَلَا أَجْرَ غَيْرِهِ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ شَيْخِ الْبَيْتِ أَحْمَدُ
 مَعَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الْمُخْلِصِينَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّا كُلَّ
 مَرِيضَةٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَالسَّرَائِرِ
 نَهْ الصَّلَاةِ مَعَ سَلَامٍ يَتَّبِعُ
 مِنْ بَيْتِ أَبِي الصَّمَّةِ رَحِمَهُ
 أَمَّا خَلْدُ خَيْرِ الْجَنَارِ الصَّمَّةِ
 وَكَأَنَّ جَانِ الْأَخْلَاصِ أَمِيرِ
 إِخْلَاصِ سَخِرَ وَمِنْ أَلَمَةِ الْأَدَبِ
 دُورِ الْفِي مَنَائِكُورِهَا مَصْرُ
 عَلَى الْفِي بَيْنَانِهِ أَيْ شَجَعُ
 وَكَرَّمَ أَيْ الرَّدَى تَخَالِي

مَحْمَدَ الْكَاشِفِ عَنَّا الْغَمَّةَ
مَا حَازَ مِنْ رِيكَابَةِ الشَّيْطَانِ
وَقَالَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْجَنَانِ
وَقَامَ مِنْهُ يَلْتَبِتُ الْخَلْقَ
وَبُخَّةٌ بِالتَّوْحِيدِ الْفَسْمِينِ
جَاوَزَتْكُمْ وَالْثَّانِ
وَمَا كَلَّ الْغَمُّومُ يُنْسَبُ كَمَا
وَصَاحِبُ الْغَمُّومِ مَا تَفَعَّ مَا
وَمَوْالِي تَشْرُ السُّنُوبِ
صَلَّى وَسَلَّمِ اللَّهُ وَرَضِ
أَمَّا الْفِي حَقْرِ الْخُصُوفِ قَمُومًا
وَجَبَّ ثَمَّةً فِي صَفْوَةِ الْأَخْبَارِ
كَشَيْخِنَا الْمَجْدِ الْخَزَالِ
وَشَيْخِنَا الْكَتَبِ فِي الْأَنْوَارِ

وَالِدِ وَكُنْهِهِ وَالْأَمَّةُ
وَنَفْسُهُ مَعَ الْقَمُورِ الْجَنَانِ
مِنْ الْعُيُوبِ الشُّورِ وَالرَّيْ
يَخُو، الْوُصُولِ إِلَى الدَّيْ
مَنْفَسِمٍ قَصَارِ تَوْحِيدِ
تَعْرِفُ لَا تُكْرِرُ بَيَانِ
كَارِ إِلَى الْخُصُوفِ نَافِ
كَلَامًا جِيدَ كِتَابًا نَفَمَا
سَبَدَ رَسْوَانِ تِلْكَ الْفُ
عَلَيْهِ عَمَّةٌ كُلُّ مَرَضِ
نَاتِي بِهِ أَيْضًا مَتَمَّا
جِيدُهُ جَا تِلْكَ الْمَرَارِ
وَأَمْرُ عَمَاءِ اللَّهِ فِي الْمَحَالِ
فَمَوْثُ الْفَرْقِ فِي الرِّجَى الْمَخْتَارِ

وَشَيْخُنَا الْخَلِيفَةُ الْمَائِدَةُ
وَشَيْخُنَا الْمُبَشِّرُ الْفَرَّانُ
وَلِغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَشَائِخِ الْعُجَمَاءِ
لَا كَثَمَا كَتَبَهُمُ الْمُسَوِّلُ
فِي اخْتِصَارِ الْمَشَافِدِ بِالْوَالِي
لِجَمْعِهِ جَمِيعَ مَا لِي الْمَسْلُوكِ
فَجَعَلْتُ بِهِ بَكْتَابَ فَمَحْوِي
فَكَمَا يَرَى حَالُ كُلِّ مَبْتَدِئٍ
إِذَا الْعُسُوفُ لَيْسَتْهُ الْاَنْتِفَاعُ
وَلَا يَسْرُهُ مَعَى الْأَزْمَانِ
أَلْحَافُ ذَا اللَّهِ مِنَ الْعُسُوفِ
أَجَبْتُ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الْوَرَى
لَعَلَّ الْجَزْأَ فِي أَبِ الْعُسُوفِ
وَأَكْلَبُ الْعُقُوفَةَ مَهْرًا كَرَامًا

وَكُلٌّ مِنْكُمْ قَوْلٌ عَلَى لِسَانٍ
إِذْ أَلَّهُ مَا بَيْنَ قَمِيَّتٍ وَنُفُورٍ
سَمِيتَهُ مَسَآكِ الْجَنَانِ
إِذْ كَلَّمَكَ مَلَكٌ فِي الْخَامَةِ
ثُمَّ مِنَ الْكُتُبِ فِي أَخْفَى ثَلَاثٍ
وَلَمَّا جِئَهُ أَرْبَعٌ بَعْضُ مَا
مَرَّكَ فِي الْقَوْمِ كَأَحْيَاءِ الْعُلُومِ
لَا كَرَاهٍ إِذْ كَرِهَ قَالَ بِالْضَّمِّ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا خَرَّ
وَحَيْثُ مَا ذَكَرُوا لَجِدَ قُلْتَ
فَكُلَّمَا جِئَهُ صَاحِبٌ أَتَيْتَا
وَلَمْ يَصُدَّكَ عَنْ الْقَبُولِ
وَلَمْ يَصُدَّكَ عَنْ الْأَرْزَامِ
إِذْ أَكْرَمَ الْعِبَادَ لِحَنَةِ اللَّهِ

بِخَيْرِ مَا بَدَأَ عَلَى لَعْنَةِ الْخَسَا
وَيَنْفَعُ الْحَرَّ وَيُوجِبُ الْأَجْرَ
فِي جَمْعٍ مَا قَرَفَهُ إِلَهُ يَمَانٍ
جِئْتُ بِهِ فِي ذَا الْكِتَابِ نَالِمَةً
فَوَاسِيَةً أَبْصَالَ أَثْمَمَتِ
أَخِي لِلتَّكْمِيلِ مِنْ خَيْرِ صَمَاتٍ
وَجَنَّةِ الْمَرْبِ لِلشَّيْخِ الْكَرِيمِ
فَرَجَعَ عَلَى الْغَزَايِ الشَّامِ
أَصْرَحَ الْأَسْمَ لَهُ بِالْفَكْرِ
بِهِ مَعَانٍ فَوَلَّيْتُمْ نَفَاكَ
بِحَسَنِ الْكُرْبَةِ وَأَثْبَتَا
كَوْنِ فَصِيرِ الْبَاعِ فِي ذَا الْجَبِيلِ
عَنْ أَخِيهِ كَوْنِ مِنَ السُّوَرِ
أَكْثَرُكُمْ تَفَوُّرٌ بَلَا تَشْتَبَاهُ

فَلَيْسَ يَوْجِبُ سِوَاهُ الْجِسْمِ
وَلَا تَعْمُ نَفْسِي يَا بَيْتَ
وَلَا تَخْصُرُ قِصَارِي فَهَلَّا
أَنْزِلَ بَيْنَ الْبَيْتِ وَخَرَا
بِالْمَلَأَةِ بَيْنَهُ وَأَمَامَ الْوَيْلِ
فَلَا تَنَاسُ حَيْرَتَهُ تَزْجُرَا
نَكْمَتُهُ نَصِيحَةُ الْأَخْوَانِ
وَاللَّهُ رَبُّ أَجْتَنِي وَهُوَ كَرِيمٌ
عَجَائِدُ وَلَمْ يَفِدْ وَالرَّحْمَةُ
وَمِنْهُ جَارُ صُورَةٍ وَفَضْلُهُ
وَمِنْهُ أَيْضًا أَنْ تَجِي كَفَرُ النِّطَامِ
وَكُونَهُ مِنْجِيَا فِي الْخَبَرِ
وَأَرْيَكُورِ جِبَالِ النُّورِ
وَأَرْيَبِرِيَّةَ نَاتَعْلَى أَيْضًا

سِدَامَةُ الْبَيْتِ وَسُوءَ الْقَنَمِ
لَعْنُهُمْ أَتَبَاعُ مَا أَفْوَلِ
بَعِي تَفْعُهُمْ بِفَمِهِ فَتَجْمَلَا
مَائِدَابُ لَمَرْفِلُهُ وَلَمْ سِرَا
وَالْفَضْلُ لِلْوَابِلِ لِلْمَلِ
نَصْرُهُ يَتِ أَمَّتِ كَالْمَطْرِ
أَرْجُو بِهِ الرِّخْصَةَ لَيْ الرِّحْمَانِ
تَقْبَلُ الْأَعْمَالُ مَنَاوِلُ رُومِ
مَنَاوِلُ مَنَاوِلُ الْجَمِيعِ الْأَمَدِ
عِبَادِي أَرْجُو بِهِ مَصْرُوعَ الْمَلِكِ
جَنَّةَ فَارِيدِ لَمْ كُلِّ مَلَامِ
مَرْجُوتُهُ وَصُورِ يَوْمِ الْحَشْرِ
لَنَا بِخُذِ اللَّهُ فِي الْعَارِ يَسِ
مَنْ رَوِيْنَا بِنَاوِلُ وَيُضَا

وَمِنْهُ أَيْضًا الْمَلِكُ السَّلَامَةُ
وَمِنْهُ زُيِّنَتْ لَهُ مُتَفَامَةُ أَبِيهِ
صَلَّى وَسَلَّمُ عَنْهُ الْمَلِكُ
أَمَّا تَا اللَّهُ بِقُفْبِ الْأَيْمِيَا
وَلَمْ يَرِهِ مِنْ كُلِّ مَرْتَمَرَا
وَشَرَّ كَيْفٍ وَكَلَامٍ مَرْتَمَرَا
وَمِنْهُ جَاءَ أَوْ مَوْفَاخُ لَوْ كُنْ
الْمَلِكُ أَنْ يَنْجِي كَلَامِي فَرَا
أَوْ نَالَهُ بِمَلِكٍ أَوْ إِيَّارُهُ
بِحَاثِ حَبِيبِ الشَّيْخِ أَحْمَدَا
وَالِدِهِ وَكَبِيرِهِ وَكَلَامِي
أَبَوَانَهُ ثَلَاثَةً وَقَبْلَمَا
أُولَمَّا فِي كَرِيمِ الْخَلَوِ
وَالثَّارِ فِي كَرِيمِ الْوَرِي

مِنْ التَّخَايَلِ مَعَ الْمَلَامَةِ
فِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ خَيْرِ مَرْكَبَةٍ
وَالْأَوَّلِ الْأَكْبَرِ وَمَرْفُوقَا
مِنْ شَرِّ الْأَيْمِيَا بِمَرْفُوقَا
وَشَرَّ حَاسِيَةِ أَمَّا حَاسِيَةِ
وَكُلِّ حَاثِيَةِ الْخَلَوِ خَرَزَا
مَرَامُهُ دَارُ الْجَنَّةِ مِنَ الْبَشَرَا
كِتَابُ الْوَجِيدِ فِي تَهْتِ بَشَرَا
أَوْ بِكِتَابَةِ أَوْ مَسْحَارُهُ
صَلَّى وَسَلَّمُ عَلَيْهِ مِنْ مَرَامُهُ
أَثَارُهُ أَفْتِي إِلَى يَوْمِ الْبَيْتِ
شَيْءٌ مَعَهُمْ فِي كَلَامِهِ
لَمْ يَأْتِ بِفَصِيلَةٍ وَبِشَرِّ الْخَلَوِ
لَمَّا مَرَّةً بِالْمَنْتَةِ حَيْثُ تَرَى

أَوْ مَوْفَاخُ

لِلْبَيْتِ حَاثِيَةِ الْخَلَوِ

ثَالِثُهَا فِي كَرَامَةِ رَأْيِهَا

مَعَ الْوَالِدَيْنِ النَّصْرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ

تُفَوِّضُهَا إِلَى بَيْتِ أَبِي الْبَسْمَلَةِ

فَضَائِلُهَا مِنْ كَلِمَاتٍ تَنْتَبِهَا

تَنْمُوهُ بِحُفْرَةِ اللَّهِ أَسْلَامُ

وَالْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ ثُمَّ الْعَزْ

مَفْعُومَةٌ

الْعِلْمُ كُنْهُ الْعُلَمَاءِ يَنْدِفِمْ

كَمَا حَمَرَةُ الْمَصْلَحِ لِلْأَعْمَالِ

فَأَوَّلُ بِاسْمِ تَجَفُّدٍ مُرَكَّبٍ

ثُمَّ تَقْدِيمِ الْبَيْتِ الْيَقْفَدُ إِلَى

جَمْعِ إِلَى إِخْلَالِ الْأَوَّلِ انْتَمَى

وَمُرَيْكُ بِالْثَّارَةِ الْإِخْلَالِ

فَوَاجِبُ عَلَى الْعِبَادَةِ مُرَا

وَمُرْتَجِفُ بِالْأَتَقْوَى

وَمُرَيْكُ بِعَكْسِهِ إِجَانَهُ

وَمُرْتَجِفُ وَتَقْوَى جَمْعُ

لِمَا حَمَرُوا بِالْمُسْرَاكِ نَمُ

وَالْإِكْرَامُ الْمَصْلَحِ لِلْأَحْوَالِ

وَالْثَّارَةُ نَمُ بِتَقْوَى وَكُ

تَقْوَى وَجَوْنَهُ فِي أَنْجَلِ

صَلَاةٍ فِي إِلَهِيَا بِحُكْمِ الْعُلَمَاءِ

يَمْلِكُ لَهُمْ بِالْحُكْمِ فِي الْجَلَالِ

جَمْعُ مَالِكٍ: الْوَالِدُ جَرَا

فِي وَتَجَسُّوَصِي بِالْمَرْءِ

الْإِتْرَانَةُ وَأَمَّا الْوَأَشَانَةُ

بِمُؤَالَى حَوْلَهُ أَيْ يَتَّبِعُ

أَخْرَجَ فِي الْحَدِيثِ الْإِمَامَ مَالِكٌ
وَلْتَعْلَمْ بِأَنَّ عِلْمًا وَحَدَّثَ
بِهِمَا الْجَنَّةُ فِي التَّحْفَةِ
وَصَحَّحَ بِاللَّحْدِ وَالْإِخْلَاصِ
وَبِإِتِّبَاعِ شَفَةِ الْمُخْتَارِ
وَالِدِ وَكَفَيْهِ وَمَرْتَبِعِ
وَكَيْفَ مَلَأَ مَالِكًا فَتَفْلًا
وَدُمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ تَشْتِ
ارْتَحَمَ بِرِزْمِ خَلِيلِ
تَسْلَمَ وَنَحْوِ نَعْدَةٍ تَنْحَمَا
وَلْتَعْلَمْ بِأَنَّ إِكْثَارَ مِمَّا
لِغَوْفِهَا أَوْ كَدَمِ الْخَضِرِ
وَتَرْكُ التَّوْبَةِ خَوْفٌ أَنْ تَعْوَدَ
وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ آخِرٍ مِنَ الْعَمَلِ

رَحِمَهُ رَضِيَ لِحْنُهُ الْمَالِكُ
مُطْمَئِنِّ سِيلَتَا السَّعَادَةِ أَجَلِ
مَرَكَلٍ أَفَقْدِ وَفِي الشَّيْخَةِ
كَلِيمَتَا تَمَجِّزُ بِالْإِخْتِصَاصِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ الْبَارِ
عَ إِتَارَهُمْ مَرْمُفَتَةٍ وَمَتَّبِعِ
عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَنَّى الْكَسَلِ
لَوْ جَاءَكَ الْمَوْتُ كَمَا فَتَى تَبْلُوا
مَشْفَقَةً لَمْ يَرِ بِأَخْلِيصِ
مَضْرَاحٍ وَبِلَا وَجَنَارِي السَّمَاءِ
مَعَ كَثْرَةِ الْأَفَاقِ أَوْ تَرْكُ مِمَّا
بِالْقَلْبِ جَامِعُهُمُ الْخُرُوجِ
إِلَى الْمَعَاصِي كَيْفَ إِنْ لَيْسَ الْمَرِيدُ
وَأَسَدُ فِي بَازِمَةٍ حَصَلِ

لَكِنَّمَا ثَمَرُهُ كَانَ نَجْعًا
 فَلَيْلَهُ بِالْعِلْمِ أَكْثَرُ الثَّوَابِ
 نَاجِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ نَجْعًا
 لَا مَا تَعْلَمُ مَرَّةً وَرَبًّا
 وَلَا إِلَى صِيَّةِ الدُّنْيَا
 وَلَا إِلَى يُمْلَى لِلتَّحْيِيلِ
 بِكَرَمِ لَمَّةٍ إِلَّا شَيْءًا
 وَلَمْ يَتَّجِبْ فَبِالْأَمَمَاتِ وَالْكِبَرِ
 جَلَّ لَهُ يَوْمَ الشُّهُورِ الْحَسَاءُ
 لَا عِلْمُهُ يَصِيرُ حُجَّةً
 بِنَاجِجِ الْعُنُومِ أَيْضًا مَا أَفَاءُ
 وَالْأَرْزُومَةُ وَكَثْرَةُ الْأَمْرِ
 وَمَقَرُّ الْقَلْبِ وَنَجَسُهُ دَمْعُ
 أَمَا إِلَى لَمْ يَكْ هَكَذَا أَجْلَامُ

فِي كَمَالٍ بِقَدْرِ الْجَمْعِ
 مِنَ الْكَثِيرِ مَجْمُوعًا لَا أَرْتَابُ
 لِلْمَجْدِ وَحْدَةً وَكَلَامُ
 أَوْ مُبَاضَاةً بِهِ جَلَّتْ رِيبَا
 لِحَبِّ جَاهٍ وَمَقَامِ نَابِ
 بِهِ لِكَرْهٍ كَأَقْلَبِ وَأَعْقَلِ
 تَعْلَمُ الْعُلُومَ بِالْمُسْتَنَاءِ
 مَذَارِكُ مَا جَاءَتْ وَفَتْ الصَّغَرِ
 سَوْرَةٍ بِالِوَمَلَامِ وَكَلَامِ
 لَمَّا أَلَيْدِ وَأَخْشَرْتُكَ الْحَجَّةُ
 كَأَجْبَهُ خَشِيَّةً خَالِوَالْعِبَادِ
 وَلَا فِتْنًا وَتَوَاضَعُ جَدُّ
 وَمَعَ مَعَايِكِ خَالِوَالْوَرَى مَنَعُ
 يَمْنَعُ لَمَّا مَرَّ نَارُ نَبَا نَحْمُ

وَأَفْضَلُ الْعُلُومِ بِالْأَمَلَانِ
 وَبَعْدَهُ التَّجَسُّسُ لِلْفَرَائِ
 وَخَيْرُهُمَا مَرْبَعَةٌ أَوْ خَيْرُ
 وَبَعْدَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ الْإِلَاحَاتُ
 فِي النُّحُوذِ الْعَرُوضِ وَالْبَيَانِ
 وَأَفْضَلُ الْعَمَلِ مَا تَحْتَمِلُهُ
 كَرَجْمَانِي جَمَلًا وَفَيْحَ يَدُوحَ
 وَمَا يَصِفُ الْقَلْبَ وَمَوْمَ الْيَمِ
 وَكَأَمَالِي النَّبُورِ شَفَلَا
 وَالصَّوْفِ الدُّشْرِهَ وَالنَّحْمُولِ
 وَأَفْجَحُ الْعَصِيَارِ مَا فَتَّاهَ
 وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ كِتَابُ اللَّهِ
 وَآيَةُ وَاحِدَةٍ ثُمَّ بَرَثَ
 أَنْ يَصْلَا أَوْ يَمْصَحَ سَمَا

تَوْجِيهٌ رَّبَّنَا إِلَى اتِّبَاعِ
 ثُمَّ الْحَدِيثُ قَالَ أَلَمْ يَمَانِ
 كَلِمٌ تَقِفُ بِغَيْرِ مَيْسِ
 أَلَمْ يَمَانِ عَلَى الْعَدَسِ بِأَمْرَةٍ
 وَلُغَةِ الْعَرَبِ وَالْمَعَانِ
 لَهُ جَوَابُهُ كَعِلْمٍ فَمُ ثَبَتَ
 وَكَأَمَالِي الرَّشَاءِ يَنْبُوحَ
 مِنْهُ وَارْقَالُ قَالَ الْحَكِيمِ
 كَمِثْلِ انْجَاوِ لِشَخْصٍ بَخْلَا
 لَمَنْبَحِ الشُّمْرَةِ وَالنَّبْضِ
 تَفْسِيَةً وَكَأَمَلَةٍ أَنْ سَالَا
 مَعَ النَّبِيِّ بِرِوَالِ تَبَالَا
 جِيْمَا تَجُورُ خَشْمَةً مِنْهُ خَلَّتْ
 وَالْجَمْرُ حَيْثُ مَرَّ بِأَسْلَمَا

من النسخ المرفوعة من سائر النسخ

وَالنَّجَارِ فِي الْبَيْتِ لَهُ قُضُوفٌ شَدِيدٌ أَيْضًا وَبِالْيَوْمِ جُودٌ لَا خَيْرَ

فصل

وَأَرْجَى الْأَشْيَاءِ لِلْمَوَاتِ

وَلَوْ سَوِيحَةً يَفْعَلُ لِيَعْمَلُوا

بِالْمَعْمَرِ بَأْفَى عَمْرِفٍ مَضَى

فَبَرِّقُوا تَدْوِيلًا تَغْفُلُ أَيْدِي

وَكَيْلٍ أَخْرَجَ ضَائِدَ الْعَوَاسِ

لَا رَكْلَ نَبِيٍّ مِّنْ رَّجُلٍ

يُمَكِّرُ أَنْ يَنْشُرَ الْكَتَرِ بِمَا

أَخْلَا لِمَنْ يَنْجَسُ مَعَامِدَهُ

أَمَّا إِذَا أَخْلَيْتُمْ فِي الْمَعْدِي

وَأَعْمَرَ الْأَوْفَاتِ بِالنَّوَابِلِ

وَمَكَتُمْ بِالصُّومِ وَالْأَفْرَامِ

وَتَنَصَّ وَوَجَدَ الْمَالَ

رَمَى إِلَى نَيْبٍ مَعَ الْحَيَاةِ

صَالِحَةٍ تَجْعَلُهُمْ أَرْفَعُوا

بِخَيْرِ مَعَامِدٍ وَلِلنَّجَارِ انْقِضَا

لَمَّا مَرَّ الْحَاةُ لِمَا كَرَّ الْجَسَدُ

بِهِ كَأَوْفَتْ حَاجَةَ الْأَنْجَاسِ

جَوْهَرَةٍ جَيْسَةٍ لَمْ تَجَلِ

لَا يَتَنَاضَرُ خَيْرُهُ جَانِبًا

يُوجِبُ حَسْرَةً لَّهُ فِي السَّاعَةِ

فَإِنَّكَ خَسِرَ مَيْسِرُكَ إِذَا رُبَّ

بَعْدَ الْجَرِّ يَضْرِبُ لَا تَخَافِلِ

وَالذُّكْرُ وَالْبِكْرَةُ فِي التَّمَايِ

إِلَى ذِي الْعَرَجِ لَوْجِدَ الْوَالِ

لَا سِيَّامًا فَاضِلَةً إِلَّا يَتَامَ ^{بِالْمَلِكِ} مَعَ الْأَفَارِ بِوَالْعَمَامِ
 وَالْأَكْتَسَابِ أَبَدًا بِالْعَمَلِ ^{كَالْمَلِكِ} بَنِيَّةُ الْخَيْرِ بِخَيْرِ مَلِكٍ
 وَمُثَلَّمَا يَبْصُرُ الْخَيْرَ أَوْ سُرُورَ ^{وَرَزَقًا وَمَعْنَى} الْمُسْلِمِ مُرُورَ حَرَامٍ وَشُرُورَ
 وَأَخْبَالَ النَّبِيَّ عَلَى السَّمَاءِ ^{وَرَزَقًا وَمَعْنَى} فَمَخِيرَةُ الْوَرْدِ مِنَ الْأَفْرَادِ
 وَلَوْ فِيهَا لَا يَكُونُ فِي غَدٍ مِنْجَعَةٌ يَوْمَ الْجُودِ وَالنَّكَدِ
 وَأَخْبِرْ عَلَى الْأَخْلَاصِ وَالْإِقْدَارِ عَمَّا الْوَرْدِ ثُمَّ خُذْ لَدَى الْجَزَاءِ
 فَجَلَّامَانِ لَمْ يَمُتْ مِنْهُ قَلَا يَكْثُرُ نَفْعُهُ فَمَا الَّذِي يَجْتَلِي

تَسْبِيحَاتُ وَتَتَمِّمَاتُ أَخْرَجَتْهَا الذَّمُّ وَالْغَيْرُ

فَكُلُّ لَفْظٍ فِي الذَّمِّ النَّاسِ وَأَشْغَلُوا بِمَا يَجْرِي بَالِهَا
 وَأَشْغَلُوا بِعِلْمِ مَا لَا يَنْبَغُ فِي الذَّمِّ وَالْحَشْرُ وَمَا لَا يَنْبَغُ
 عَنْهُمْ فَمَا أَبْرَزَ يَوْمَ الْجَوْرِ وَأَنْصَبَتْ كَوَاكِبُ الْغَفْلَةِ وَالْمَقْصُورِ
 فَكُلُّ الْعِلْمِ نَفْعُهُ الْخَوَا وَلَيْسَ كُلُّ الْعُلَمَاءِ فِي امْتِنَانٍ
 فِي الْعُلُومِ مَا يَفِي الْقُلُوبَا وَيُوجِبُ الْكِبْرَ وَيُسَبِّحُ الرَّبَّ

وَمَكَرَ فِي الْعُلَمَاءِ قَوْمٌ

وَفِي نِسَامٍ شَيْخِنَا الصَّلَالِ

الْعِلْمُ مَا كَسَبَ خَشِيَةَ الْعَالِمِ

فَكَتْ فَايَسِرُ يَبْقَعُ الْعَبْدُ مَلُومٌ

وَلَا النَّيَّ يُمْلِكُ لِلنَّسَابِ

وَلَا النَّيَّ يُمْلِكُ لِلشَّيْءِ الْمُرِ

وَلَا النَّيَّ يُمْلِكُهُ إِلَّا نِسَانُ

وَلَا النَّيَّ يَجْنِي بِهِ الزَّمَانُ

وَلَا النَّيَّ يَمْلِكُ فَلْيَبَاحِثْهُ

وَلَا النَّيَّ يَفِضُ إِلَى التَّيَامُضِ

وَلَا النَّيَّ يَفِضُ إِلَى التَّعَامُضِ

وَلَا النَّيَّ يَفِضُ إِلَى الْجَمْعِ

وَلَا النَّيَّ يُجْعَلُ فِيهِ الْأَحْطَامُ

بِإِنَابِ الْعِلْمِ النَّيَّ فِيهِ عَمَامَا

جَزَاؤُهُمْ فَعْدَاؤُهُمْ قَوْمٌ

رَضِيَ عَنْهُ اللَّهُ ذُو الْعِجَالِ

فَمَنْ خَلَا مَتَعَا فَبَاحِثٌ مَلِيمٌ

يَرُومُ صَالِحٌ مَعْدُوحٌ لَا يَزِيمُ

أَوَالِ الْمُنَاجَاةِ كَالْمُنَاجَاةِ

إِلَى الْجَنَاتِ وَالْقَضَاءِ الْأَيُّمِ

لَا جَرَانُ يَجْعَلُهُ إِلَّا فِرَانُ

بِالْمُصَوِّرِ اللَّعِبِ يَا الْخُصَوَانِ

أَوْ حَفِيَّةِ الْوَكْبَرِ أَوْ تَعْرُمُ الْقَسَدِ

أَوِ الشَّارِخِ أَوِ الشَّافِضِ

وَالْتَكْبِيرِ وَالْتَخَاصُمِ

وَالْخَيْمِ وَالْمَفْتِ أَوِ الْفِتَالِ

بِالْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَكَثَارِ الْكَامِ

بِشَرِّ لَيْبٍ نَفْسِهِ فَعَدَمَا

وَجِرَّةٌ لِلصَّبْرِ وَالسَّخَاةِ وَالْعِلْمِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْحَيَاةِ

وَالصَّوْمِ وَالنَّجَافَةِ وَالتَّجَرُّبِ بِالْقَلْبِ وَالنُّمُوِّ وَالشَّهْرِ بِرِ

وَلِتَخْلُوَ بِخُلُوصٍ فِي السِّرِّ وَالْجَمْرِ بِغَيْرِ الْإِحْسَنِ

وَجِرَّةٌ لِلخَوْفِ وَالثَّوْقِ وَالزُّمَّةِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّيَبُّلِ

وَلِخُرْجِ الْحَرَمِ مَعَ التَّجَاتِ إِلَى الْقُرَى فِي أَيْمَانٍ وَأَوْفَاتِ

وَلِخُرْجِ الْحَسَةِ وَالتَّكْبَرِ وَالْعَمْرِ وَالْعِفَّةِ وَلِجَبَافِهِ جَرِي

وَجِرَّةٌ إِلَى نَصِيحَةِ أَرْبَةٍ وَصَلَةِ الْمُسْلِمِينَ لِلصَّامَةِ

فَالْعِلْمُ أَلَمْ يُقَضِّ شَعْمُ النَّاسِ فَإِنَّهُ يَجْرُهُ إِلَى الرِّمَى

فَالْوَمْنُ أَلَمْ يَمَرَّ فِيهِ أَكْثَرُ عِلْمًا وَمَا لِغَيْرِهِ نَبَاهُ مَلَبِ

فَإِنَّهُ شَارِكٌ فِي مَا جَنَى كِبَابِعُ السَّيِّئِ لِلصَّرَفِ مَنَّا

فَالْعِلْمُ لَا يَكْثُرُ إِلَّا بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ بِرَأْنِهِ نَوْرٌ مَعَ الدِّرَارَةِ

فَافْضَلُهُ بِهِ وَجْهٌ الْجِيلِ يَأْتِي تَجْدُ جَزَاءَكَ نَعِيمًا ثَبَتَا

إِنَّ الدِّمَ لَمْ يَخْشَرْ الْعَالَمِينَ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَلَوْ أَفْنَى الْجَنُونَ

حِكْمَةٌ بِالْعَدَةِ الْإِفْتِبَاسِ

فَارْتَدَّ عَنِ زَوْجِ اللَّهِ

وَلَمْ تَنْتَبِ لِحَلِّبِ الْخُجْرَانِ

لَا تَأْكُلْ آبَةَ أَرْزَوِ الْأَلَّةِ

بِأَكْثَرِ الْأَعْمَالِ لِلدِّ الْأَحَةِ

وَالْحَمَلُ فِي الدُّنْيَا بِمَا تَكُونُ

وَالْحَمَلُ الْأَخْرَفَةُ مَا تَبْدُرُ لِمَا

وَالْحَمَلُ النَّارُ اللَّهُ فَهَ رَصِيرُكَ

بِحَيْثُمَا تَخُفُّ إِلَهُكَ الْأَحَةِ

فَصَارَ تَفْصِيلُ مَا تَعْمُرُ

بِهِ الْأَوْقَاتِ

وَأَكْثَرُ وَالنَّبَلُ بِجَبَّةِ الْمَغْرِبِ

وَفِي الْمَضَارِ نَحَاوِ بَعْدَ مَا

وَمَكَثَ أَبْعَدُ الْعِشَاءِ وَاسْتَحْمُوا

وَالْوَيْلُ لَكُمْ لِمَا الْمَشْمُورِ

وَأَنْتَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لَا ه

مُجْتَمِعَةٌ أَجَدَ أَخْلَ النَّيْرَانِ

فِي كُلِّ حَيْرَةٍ تَجِدُ سَوَالِ

مَعَهُ أَرْفَكَ لِعَوْنِهِ أَبَدُ

تَمَكُّتُ بَيْنَهُمَا أَيْمَانُ الْيَوْمَيْنِ

بَيْنَهُمَا وَمِنْ خِلَافِهِ الْأَفْرَاقُ

عَلَى أَشْدَادِ الْعَرَارِ الْمَوْتُ تَسْلُكُ

يَتَخَفُ مِنْ خَوْفِكَ كُلُّ أَحَدٍ

سَأَاوِ أَتَشِيرُ لِي خَيْرُ نَبِ

وَفِي الْمَضَارِ نَحَاوِ بَعْدَ مَا

تَجِيءُ الْمَسْجِدَ بِأَنَّهُ يَنْشُورُ

مِنْ كُلِّ مَنَةٍ بِخَيْرِ زَوْرِ

وَرَكِبُوا فِيهِ مِنْكُمْ غَنِيَرٌ لِّبَعْرِ
مِنَ النَّوَارِ وَفِيهِمْ لِّلزَّوَالِ
وَمِنَ اللَّامِ لَمٌ فِيهِمَا مِ
وَيَسَّأَوْ ثَسَّارَ أَثَسَّ مَا
وَمِنْ يَكْرَبَا بَعِيَّةَ الْمَخْرِبِ
وَمِنْ يَصْلُبُ بَعْدَ مَقَاوَا ثَبَثَ
لَهُ لِحَادَةٌ تَبِي مُسْتَعْمَلَةً
وَمِنْ يَكْلُ فَبِلَ مَضْرَازِ رَحَا
حَرَمَ جِسْمَهُ لَمَلَى النَّيْبَرِ
وَأَزَادَتْ فَبِلَ مَضْرَازِ رَحَا
وَمِنْ يَحَاجِدُ الصَّخْرَ جَانِدُ
أَنَّهُ فِي الْيَامَةِ تَبِي ثُمَّ تَقُولُ
لَأَنَّهُ حَقِيقٌ فِي الْعَنِيَا
وَأَزِ تَصِيغُهُمَا تَقُولُ يَا رَبِّ ذَا

فَلَيْسَ تَفَضُّلُ غَيْرِهِمَا الشَّيْءُ
كَمَا بِهِ تَصَرُّ خَالِيَةً وَالنَّوَالِ
مِنْ صِلَ لَمَّاءُ تَفَضُّلُ مِ
وَفِي الْخَمْرِ اسْتَحْبَبَ الْيَمَانِ
بِاسْتِحْبَابِهِ يَنْهَى يَسْعَى النَّحْبِ
وَلَمْ يَصْلَحْهَا بِسَوْءِ لَمَّاءُ
لَمَّاءُ الْيَمَانِ مِثْلَ لَمَّاءُ يَمَانِ
وَأَزِ رَحَامَتُ رَحْمَةٍ مَا تَشَبَّحَا
لَمَّاءُ أَوْ يَسْرِعُ إِلَى الْجَنَانِ
بِرَحْمَتِكَ ذُو الْجَلَالِ كَمُتَبَعَا
بِعَبْدِكَ الْمَوْلَى وَيَعْلَى شَانِهِ
يَا رَبِّ ذَا أَفَلَا رَمَبَدَ الْوُكُوفِ
فَأَحْقَمَهُ مَا مِثْلَ أَفَلَا رَسْعَا
تَصِيغُهُمَا تَقُولُ يَا رَبِّ ذَا

وَكُنْتُمْ أَكْثَرُ مَثْمَانِ

لَخَلِيفَةٍ سَنَةً فِي الْمَعَالِ

وَالْأَوَّلِ الصَّبِّ وَالْأَمَّةِ جَمِيعِ

وَأَرْيَكُ فِي الْيَلِاقَالِ جَمَارِ

وَكِرْمُونِ بَعِيَّةِ صَبْحِ الْكَلَامِ

وَأَرْتَصِلُ الصَّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ

وَمَلُوعِ الشَّمْسِ كُنْتُ مِثْلَ مَنْ

فَجَاءَهُ السَّرَّاءُ بِمَا كُنْتُ نَقَارِ

وَاخْتَلَفُوا فِي النَّجَارِ قَدْ مَوَّاهِ الْبَنَمِ

وَبَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوَّاهُ الْبَعْضِ ذَا

بِكَثْرَةِ الْمَجُودِ تَكْثِيرِ الْحَمَامِ

أَمَّا الْمَكَلُ حَيْثُ مَا لَزَّ كَوْنُ

تَنَاقُثِ مَرِيئِي عَمَّا تَوَلَّاهُ

وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ أَرْفَضُ لَا

كَرَمَهُ بَعْضُهُمْ وَالْأَمَّةِ هَذَانِ

لَحَيْنَهُ أَزْكَرُ صَلَوَاتِ الْوَالِدِ

مَا بَقَا فِي الْمَخْيَارِ ذُرِّيَّةُ مُصْبِحِ

أَوْ كَانَ فِي النَّصَارِ بِالْأَسْرَارِ

إِلَى الْمَلُوعِ الشَّمْسِ قَدْ أَخْرَجَ الْمَنَامِ

ثُمَّ جَلَسْتُ فِي أَصْرِ اللَّحْمِ أَحَدُ

فَهَجَّجَ وَالْمُتَمَرِّ بِذَلِكَ الزَّمَنِ

كَجَفَاتٍ مَا يَنْتَهَمَا مِنْ أَضْطِرَارِ

أَفْضَلُ نَائِكٍ تَرْجُوهُ الْمَمَرِ أَمَّ

وَالْكَأَمْنُ مِنْهُمْ مُسْتَدَلٌّ بِخَنَاءِ

ذُنُوبِي فِي خَيْرِ الْيَوْمِ أَحْسَامِ

أَوَّلِ الْمَجُودِ ذَا خُضُوعٍ وَخُشُوعِ

وَكَيْفَ ذُنُوبُهُ بِقُوَّةِ الدُّعَا

صَلَاتِنَا الْفُتُورُ أَرْثَمُ وَلَا

فصل في الصوم

مَا الصَّيَّامُ بِصَوْمٍ إِذْ صُرِمَا كُلِّبَتْ مَرْضَاةٌ بِهِ وَنَعَمَا
 لَكَ فِي الْجَنَّةِ يَا بَايَا يَحْبُ بِهِ سِرَافُ الصَّيَّامِ فَاخْتِصِبْ
 وَكَارِ مَا لَكَ أَمَّا مَنَابِئُهُ يَمُورُ كُلُّ شَمْرِ صَوْمٍ عَمَّا خَرَجَ جِيمُ
 فَكَارِ وَتَضَعِيهِمَا اللَّعْشُ بِفَضْلِهِ جَزْءُ صَوْمٍ إِلَهُ مَضَى
 وَرَجَبُكَ سَبَّحْتَ لَا يَمُورُ الْهَيْلُ الْأُولَى تَهْ وَرَكَّ كُلُّ عَامٍ
 مَا لَكَ لِي فِي الْحِجَّةِ كَنْزُ رَجَبٍ جِيمُ مُحَرَّمٍ وَيَأْتِيهِ أَحْسَبُ
 وَكَانَ فِي الْفَرَجَةِ يَدُ شَجَبَانَا وَكَانَ فِي الْحِجَّةِ خَمْسُ بَيِّنَاتٍ
 فَكَانَ فِي صَوْمِهَا يَدُومُ جَسِينُ الْكُلِّ مَا يَرُومُ
 وَنَفَلُوا عَمَّا نَبِيَّ الْمُصَلِّي لَمْ يَفْزَأْ أَيْلَ عَجَزْنَا إِلَّا نَا
 وَرَجَبُكَ سَبَّحْتَ شَمْرُ رَجَبٍ عَمَّا مَضَى جَزْءُ صَوْمٍ إِلَهُ مَضَى
 وَتَضَعِيهِمَا اللَّعْشُ بِفَضْلِهِ جَزْءُ صَوْمٍ إِلَهُ مَضَى
 وَرَجَبُكَ سَبَّحْتَ لَا يَمُورُ الْهَيْلُ الْأُولَى تَهْ وَرَكَّ كُلُّ عَامٍ
 مَا لَكَ لِي فِي الْحِجَّةِ كَنْزُ رَجَبٍ جِيمُ مُحَرَّمٍ وَيَأْتِيهِ أَحْسَبُ
 وَكَانَ فِي الْفَرَجَةِ يَدُ شَجَبَانَا وَكَانَ فِي الْحِجَّةِ خَمْسُ بَيِّنَاتٍ
 فَكَانَ فِي صَوْمِهَا يَدُومُ جَسِينُ الْكُلِّ مَا يَرُومُ
 وَنَفَلُوا عَمَّا نَبِيَّ الْمُصَلِّي لَمْ يَفْزَأْ أَيْلَ عَجَزْنَا إِلَّا نَا
 وَرَجَبُكَ سَبَّحْتَ شَمْرُ رَجَبٍ عَمَّا مَضَى جَزْءُ صَوْمٍ إِلَهُ مَضَى

لِكُونِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ أَجْرًا
 وَأَتَشَوُّوا شَيْئًا بِهِ تَنْفَلُ
 صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 صَوْمٌ دَلَالَةٌ صَلَاةٌ وَغُسْلٌ
 كِبَادَةٌ الْمَرِيضُ زَوْجٌ الْم
 فِرَاءَةُ الْإِخْلَاصُ الْفَاقُ ثَبَتُ
 وَالْغُسْلُ جِدٌ فَيَرْتَبُ سَفَمَا
 تَوْسِيْعُنَا جِدٌ عَلَى الْحَبَالِ
 ثُمَّ لِعَاشُورَاءَ أَشْيَاءُ تُشْرَى
 بِهِ تَابَ رَبُّنَا عَلَى أَبِي
 وَأَمْسُوْنَا السَّيِّئَةِ الْمَعْلُومَةِ
 وَجِيهٌ قَلْبُ نَحْرِهِ لِمُوسَى
 وَجِيهٌ إِمْرَأَةٌ لِفِرْعَوْنَ كَذَا
 ثُمَّ عَلَيْهِ تَابَ رَبُّنَا الْعَلِيمُ

٢
 وَأَتَشَوُّوا شَيْئًا بِهِ تَنْفَلُ
 صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 صَوْمٌ دَلَالَةٌ صَلَاةٌ وَغُسْلٌ
 كِبَادَةٌ الْمَرِيضُ زَوْجٌ الْم
 فِرَاءَةُ الْإِخْلَاصُ الْفَاقُ ثَبَتُ
 وَالْغُسْلُ جِدٌ فَيَرْتَبُ سَفَمَا
 تَوْسِيْعُنَا جِدٌ عَلَى الْحَبَالِ
 ثُمَّ لِعَاشُورَاءَ أَشْيَاءُ تُشْرَى
 بِهِ تَابَ رَبُّنَا عَلَى أَبِي
 وَأَمْسُوْنَا السَّيِّئَةِ الْمَعْلُومَةِ
 وَجِيهٌ قَلْبُ نَحْرِهِ لِمُوسَى
 وَجِيهٌ إِمْرَأَةٌ لِفِرْعَوْنَ كَذَا
 ثُمَّ عَلَيْهِ تَابَ رَبُّنَا الْعَلِيمُ

وَأَتَشَوُّوا شَيْئًا بِهِ تَنْفَلُ
 صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 صَوْمٌ دَلَالَةٌ صَلَاةٌ وَغُسْلٌ
 كِبَادَةٌ الْمَرِيضُ زَوْجٌ الْم
 فِرَاءَةُ الْإِخْلَاصُ الْفَاقُ ثَبَتُ
 وَالْغُسْلُ جِدٌ فَيَرْتَبُ سَفَمَا
 تَوْسِيْعُنَا جِدٌ عَلَى الْحَبَالِ
 ثُمَّ لِعَاشُورَاءَ أَشْيَاءُ تُشْرَى
 بِهِ تَابَ رَبُّنَا عَلَى أَبِي
 وَأَمْسُوْنَا السَّيِّئَةِ الْمَعْلُومَةِ
 وَجِيهٌ قَلْبُ نَحْرِهِ لِمُوسَى
 وَجِيهٌ إِمْرَأَةٌ لِفِرْعَوْنَ كَذَا
 ثُمَّ عَلَيْهِ تَابَ رَبُّنَا الْعَلِيمُ

مَرْجِيهِ وَوَيْدٍ أَيْضًا سَلَمًا

وَوَيْدٍ رَفَعَ فِي الْعَلَى الذَّرِيَسَا

وَوَيْدٍ أَيْضًا تَابَ رَشًا عَلَى

وَوَيْدٍ يُكْسِرُ بَيْتَهُ الْحَرَامَ

ثُمَّ الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْحَصِرْ

جَلَبَ صَائِمٌ مَعَ الْجَمَاعَةِ

قَالَ قَوْمٌ أَنْ يَصُومَ كُلُّهُمْ

أَمْسَكَ عَنِ الذَّمِّ لِلْحَرَامِ

وَكُلِّهِ كَرَاهَةً يَدَّ كَمَا

وَلَا تُكْتَرِ السَّحُورَ وَالْجُمُورَ

وَكَلَامَ أَمَلٍ بِمَنْدُ كَعَامَ

جَانِدٌ مَعَ الْبَيْمِيَّةِ اسْتَقْوَى

وَبَعْضُهُمْ يَأْكُلُ الْكَلْبَ الْبَرَّ

حَتَّى يَكُونُ بِمَنْدُ تَخِيلًا

خَلِيلُهُ مِنْ نَارِهِ وَسَلَمًا

وَرَفَعَ رُوحَهُ الشَّفَرِ لَيْسَى

خَاوُودَ عَمَّا جَرَّ اللَّهُ مَا فَعَلَا

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

فِي كَعَمِ الْأَكْلِ وَفَعَلَا تَغْتَزِرْ

لَيْسَ لَهُ وَجِيدٌ سِوَى الْمَجْدِ كَعَدَ

عَمَّا كَمَا يَفُضُّ بَشَرًا لَسَفَوُ

وَالْمَشْرِ وَالسَّمْعَ مَعَ الْكَلَامِ

أَمْسَكَتْ عَنْ أَكْلِ وَشَرِبِ عِلْمًا

مُسْتَلَا الْبَلَمِ فَتَحَمَّ الْأَجُورُ

وَأَكْثَرَ الشَّرْبِ عَلَيْهِ وَالْمَذَامُ

إِنْ جَاءَتْ خَيْرٌ كَثِيرٌ كَتَوَى

وَفَتْ جَمُورَهُ وَوَفَتْ السَّحَى

جَدَّ أَقْصَارِ فَيْدٍ مَشْخُولًا

عَمَدٌ كَرِيْمَةٌ قَوِيَّةٌ فِي الصِّيَامِ وَصَوْلًا تَحْوِي قِتْلًا فِي الْفِيَامِ
أَمَانَةٌ نَالِدَةٌ مِنَ الْخُرُورِ وَكَأَمَّا يَنْصُرِي الْأُمُورِ

فصل في الوزن

أَمَّا إِذَا جُمِعَتْ شَأْنُ الْوَزْنِ بِالْحَمَامِ بِأَنْدُ عَمِيمِ الْفَضْلِ
مَوْفَقٌ حَذِي فِي الشَّرْعِ مِنْ أَجْلِ مَوَافِقِ الْفَرْجِ لِحْنَةِ الْكُلِّ

وَحِدَةٌ لِحْنَةٌ ذَوِي الْإِقَادَةِ شَيْءٌ مُرْتَبٌ مِنَ الْحَبَابَةِ
بِوَفْقِهِ ثُمَّ انْشَفَا فِدَاتِي مِنَ الْوُزْنِ فِي الْمِيَالِ بِاجْتِنِ

بِكُلِّ وَزْنٍ يُورِدُ الْمَرْبِيَّةَ لِحَضْرَةِ اللَّهِ وَلَنْ يَكْبِيَةَ
سَوَاءٌ انْتَهَى إِلَى الْجِبَلِ أَوْ انْتَهَى إِلَى خِمَّةِ التَّجَانِ

أَوْ لِسَوَامِهِمَا مِنَ الْأَفْكَابِ إِنْ كَلَّمْتُمْ فَذَمَّ عَالِمُ الصَّوَابِ
بِكُلُّهُمْ يَوْمَ عَمَوَالِ الْمَرْبِيَّةِ إِلَى مَا لَمْ يَرْبِ الْعَرْشُ حَيْثُ مَا جَلَا

بِالْإِسْتِقَامَةِ فَلَا تَنْخَرُحُهُ مِنْهُمْ وَلَا تُشَكِّرُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا
وَأَضَلَّ الْوَحْيُ أَوَّلَ الْأَعْمَامِ تَخَضُّعٌ بِأَمْلِكِ السَّلَامِ

أَرْكَازُ حَيَاةٍ وَمَوْلَانِي أَوْ كَارِ الْأَعْمَامِ بِالْقَوْلِي

بِسْمِ اللَّهِ كِتَابُهُ الْمُنْتَقِلُ
كَأُولَى فَمُوتِشْتِ أَبَدُ
فَمَا فِي مَحْجَزَةِ النَّبِيِّ
لَانَّهُ وَارْتَدَّ قَالَ بَيِّنَا
وَالْأُولَى أَمَلُهُ التَّصْحِيحُ
فَأَيُّهَا تَعَالَى عَصَمُوا
وَأَشْرَكَ فِي لُحْمَةِ الرَّحْمَانِ
لَا كُنَّا لُحْمَةً لَآئِيَاءُ
مَنْ أَمَّا أَسْبَابُ الْمُخْتَارِ
هَذَا الْحَقُّ الْوَرْدُ فَلْتَجِدْ
أَمَّا فِي مَقَامٍ وَرَدٍ أَنْكَرَا
فِي وَجْهِهِ كَمَا نَصَرَ الْعَلَمُ
مَلَمْ يَدُ شَيْءٍ أَمَّا الْوَرْدُ
جَلَالُهُ يَوْمَ يَجَازِي النَّاسَ
جَلَالُهُ يَخْجُو أُمُورَ الْوَرْدِ

مَجْرُفَاوَالْأَثَرُ الْمُسْتَسْلُ
بِذِيْلٍ مَنَازِلُهُ الْعَوَالِي
بِحُجُوزٍ فِي كِرَامَةِ الْوَلِيِّ
حُجُجٍ رِثَائِهِ الْخَلُوعِيَا
لِي يَنْدِي وَكْدُهُ فِي الصَّبْحِ
وَالْأُولَى حُجُومًا وَوَكْرُمًا
كَمَا يَدُ نَصْرُهُ وَالْعِزُّ قِيَا
وَاجِبَةٌ بِعَكْسِ الْأُولَى
وَالْكُوكِبُ الْوَقْدَانِ لَأَثْمَارِ
أُمُورِهِ خَيْرُ الْمَنَازِلِ تَنْتَلِ
مُسْتَهْزَأُهُ لِكُرْهِ وَازْدِرَاءِ
أَبْنَاءِ اللَّهِ فِي مَشْرِعِ الْعَمَلِ
مُضَيِّعُ الْوَقْتِ تَمَلُّ الشَّمَاكِ
إِلَّا غَرَامٌ وَجَبَّ وَرَبَّاسِ
سُورَ حُسُودُهُ وَفَارُوحُهُ

بِكَيْفٍ يَسْتَخْفِرُكَ اللَّهُ

بِكُلِّ مَنْ لَمْ يَتَأَذَّبْ زَمَنًا

لَا رَمَزَ لَهُمْ شَيْخَانُ مَشْهُدًا

فَارَكَسَاتِ أُمُورًا وَزُرْ

فَارَ عَجَزَتِ عَزُورُكَ الْمَوْرُ

وَالْحَمَامُ بِأَرْكَشَةِ الْأَجُورِ

فَضْلُ الذِّكْرِ

أَمَّا وَامَّ الذِّكْرِ فَمَعْنَاهُ

فَهْ فَكَلَّمَكَ بِالْإِسْرَارِ

وَكُلَّ مَنْ سَأَلَ فِي جَوَابِ

وَفَكَتَ مَرْتَرَكُ ذِكْرُ اللَّهِ

بِكَيْفٍ يَنْسَى أَوْ يَغَابُ الْوَرَى

وَأَنْدَ بِدَايَةِ الْوَلَايَةِ

جَعَلْنَا اللَّهُ مَرَالِيْنَا

أَمَّا الذِّكْرُ الْبَقَرُ لَا تَنَالِ

لَمْ يَكُنْ شَيْخٌ قِيلَ فِي مَحَنًا

بِشَيْخِهِ الشَّيْخَانُ رَحِيَّةً فَصَحَا

فَلَا تَزِمُ أَنْكَارُ مَا لَحِقَ فِي

فَلَا تَعُولُ عِنْدَ أَخٍ مَرَا حَمَ

بِفِيهِ رَالًا فَرَادَ مَعَ الْغُصُورِ

مَرَكَلًا مَا كَانَ الْمَرْبُ يُكْشِرُ

وَلَا أَبَالِي بِهِ وَالْإِنْكَارِ

فَبِأَوْلَى شَجَرَةٍ لَوْ أَمَلَا الْكُتُبِ

لَذِكْرُ غَيْرِهِ وَبِغَمْرٍ لَا ه

ذِكْرُ الْغِي خَلْفَهُمْ وَصُورًا

وَتَرْكُهُ نِصَايَةِ الْغُورَا يَدِ

دَامُوا بِحِكْمَةٍ عَلَيْهِ الْحَيَا

وَالْخُفَى فِي الْأَسَارِ وَالْإِجْمَارِ
وَقَضَاوِ السَّرِيحِ مَرِيَا
وَبَعْضُهُمْ قَضَاؤُ بَعْضِهِ
فَيُعْطَى الْأَجْرَ حَيْثُمَا أَتَى
وَيَأْخُذُ الْكَامِ الْحَوَاسِ
وَالْبَعْضُ لِلنَّوَسِيدِ مَالًا
أَكَاةَ خَابِ قَامَرِ السَّرِيَا
أَمْصُورٍ وَخَلِيدٍ الْبُلْطَا
أَمَّا إِذَا نَعَى السَّرِيَا
فَحَفَاؤُ الْبُحْمَرِ بِالْأَخْبَاءِ
وَمِمَّا اخْتِيارَ شَيْخِنَا الْمُخْتَارِ
جَا نَكْرًا فِي جَنَّةِ الْمَرْبِ
وَلَهُ مَرَادُابٌ ذِكْرُ الْأَكْرِ
مُسْتَقْبَلُ الْفَيْلَةِ ذَاتُ الرِّبْحِ
بَيْنَ الْمَشَايِخِ الْكَرَامِ جَارِ
وَجَمْعُ وَكْرَةٍ بِإِرْتَوِي
لِيَسْمَعَ الْغَيْثُ وَفَتْحُ رِيْدِ
فَيُرِيْدُ لَمَّا جَمْعُ رِيْدِ
فِي سَمَاءِ مَرْكُوبِ النَّاسِ
مَوْصِلًا بَيْنَهُمَا قِفَالًا
فَعَفَا الْأَسَارُ بِالْأَخْبَاءِ
يَكُونُ فِي الْأَخْبَاءِ وَالْكَتَمِ
لِقُوَّةِ التَّمَكُّيَةِ وَالصَّبْرِ
لِيَبْجَايَةَ الْإِفْتِنَاءِ
عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ الْبَارِ
لِشَيْخِنَا الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ
جُلُوسُكُمْ فِي مَكَامِهِمْ
أَوْ مُتَوَرِّكًا مَرَّحًا

كَيْبَر رَحْمَةً إِذْ لَا تَخْلُو

هِيَ الْمَلَأِيكَةُ بِاسْتِمَاعِ

وَلِكِنَّ إِخْلَاصَ الْجَنَّةِ بِتَضَعِيدِ

وَارْتَعَى مُنْتَهَى أَجَالِ النَّبِيِّ

بِكَيْلِ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ

وَكَشَفْنَا أَسْرَارَهُ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ

فَمَنْ شِئْنَا كَشَفْنَا إِلَيْهِ مَتَنَّا

أَسْرَارَهُ أَخْفَيْنَا أَرْثُكَ فِي

بِرَاقِعِنَا تَنَالُ بِالْمُفَافِلَةِ

تَنَالُ بِالشَّسْلِيمِ وَالْفَجَافَةِ

تَنَالُ بِاخْتِلَافِ نَبِيٍّ وَمَقْوَى

وَأَفْضَرِ الْأَفْوَالِ بِعَامِرِ

بِكَلَامِ كَرِيمٍ مَحْتَفِيٍّ

حَسْبُكَ فِيهِمَا أَنْتَ فِي تَشْرِ

مَجَالِ السَّرَّاءِ إِذَا مَا تَجَلَّوْا

وَمُومِنِ الْجَمْعِ عَلَى الْأَجْمَاعِ

أَفْكَارُهُ مِنْ كُلِّ شَوْءٍ جَادِرِيَّةٍ

أَوَّلَى مَعَ التَّعْلِيمِ بِأَخِي

وَالْمُنْتَهَى مُنْتَكَرٍ بِاللَّهِ

مُنَالِ كُورَسِرِهِ تَحْرُكُ الْحَمِيْقِ

يَكْلُو وَالْأَنْبِيَاءُ لَا يَبِينُ

صَحِيفَةٍ لَمْ يَلْ فِي تَكْرِ

وَبِالْمُشَافِقَةِ لَا الْمَجَادِلَةِ

لَا بِالنَّكَرَةِ وَالْمُبَاهِجَةِ

لَا بِأَزْهَرِ أَعْيُنِ سُبْحَانِي

كَلِمَتَا شَمَاعِدَةِ الْأَسْلَامِ

مَضْمُونَتُهُمَا خُذْ جَنَّةَ نَعْمَةٍ

جَنَّةَ رَبِّنَا لِيَجْعَلَا جَنَّتِي

وَأَتَمَّاتُهُمْ بِحَضْرِ اللَّهِ
حَسْبُكَ أَيُّضًا أَمَّا لَا يَكُ
بَلْ حَيْثُمَا كَرِهَ ابْنُ آدَمَ
وَعَمُّوهُابِسْمَلَةٍ وَخَوْفَهُ
فَأَوْصَالَهُ وَكَذَلِكَ حَسْبُهُ
وَالْكُلُّ مُنْقَضٌ لَمَّا جَوَّزَ
وَالْكُلُّ مُنْقَضٌ لَمَّا اسْتَرَارَ
وَالْكُلُّ مُنْقَضٌ أَفْهَمَ بِهِ الْمَعَانِي
جَسَمُ التَّغْلِيلِ تَوْحِيدُهُ
لَا التَّوْحِيدُ ذُو التَّكَلُّمِ
ثُمَّ تَكْسِيرُ وَحْمَةٍ فَمَجَالُ
وَفَوْهُ الرَّجَاءُ وَالتَّخَيُّبُ
أَمَّا الَّذِي يَرَى ثَمَارَ الْخَوْفِ فَلَهُ
تَوَكُّلٌ عَلَيْهِ مَعَ التَّجَوُّزِ

فَلَمَّحَ بِذِكْرِ بِلَا تَنَاهٍ
لَعْنَةُ أَيُّضًا فَإِنَّهُ لَا يَغْدُرُ
فَإِنَّهُ يَشْتَكَ فِي أَمْرِ وَرَحْمَةٍ
تَكْسِيرُهُ لَعْنَةُ بِلَا وَحْمَةٍ لَهُ
وَمَثَلُهَا اسْتِغْفَارُهُ مُنْقَضٌ
مَخْصُوصَةٌ بِهَا الْمَرْبُوحَاتُ
كَشَقِّقَةِ الْكَلْبِ الْأَخْبَارُ
فَكَرَّمَالَهُ جَنَى نَالِ الْوَقْفِ
لِلْعَارِ جِيرَ قَالَهُ مَرْعَا
حَوَالَهُ كَلَامُ مَوْحِي وَمَسْلَمِ
تَعْلِيمُهُ وَشُكْرُهُ جَلَّالُ
جَارُ كُلِّ مَحْسِرٍ مُعْبَبُ
لَعْنَةُ الْجَمِيعِ وَثَمَارُ الْحَسْبِ
إِلَيْهِ وَالثَّفَاةُ خُذْ فَرِيضَةً

أَمَّا صَلَاتُنَا عَلَى النَّبِيِّ
فَبَشِيرَةٌ الشُّوْلَةِ مَعَ اتِّبَاعِ
وَحَيْثُمَا شَغَبَتْ رُبُّكَ الْآخِرَ
مَعَ مَحَابِرِهِ وَاللَّهُ مُرَّ عَلَى
لَا يَرْفَعُ أَكْلَهُ يَجْمَعُ
وَقَوْلًا إِنْ لَمْ يَلَا اللَّهَ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ثُمَّ سَلَّمَ
لَا تَنْدُ الْعَايَةُ وَالنِّمَائَةُ
وَأَرْفَأَتْ وَفَتْ صَبَحَ بِسْمَلَهُ
خَرَجَتْ مَرَكِلُ الذُّنُوبِ يَأْتِي
وَأَنْتَ يَفْعُ إِذَا رُبُّ عَلَا
يَكُونُ أَدْنَاهُ أَجْمَلُ أَمَّا لَمَّا
وَبَعْدَهُ إِيَّاكَ يُؤَكِّدُ الْمَلِكُ
بِشَخْصِيَّتِكَ لِلْمَلِكِ

عَلَيْهِ أَزْكُرُ صَلَوَاتِ الْحَسَنِ
سَيِّدِهِ ثُمَّ تَتَمَّا وَلَا تَبْجَاعُ
تَجَرُّ اسْتِفَامَةً عَلَى التَّفْوَرِ أَبَدُ
شُرُودِ تَوْبَةٍ كَمَا فَدَى نَفْلًا
فِي ذِكْرِ فِرْضِ فَالِدِ الْمَشْبُوعِ
مَحْمَدُ أَرْسَلَهُ مَوْلَاهُ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَكَرَمًا
إِلَيْهِ يَنْتَعِمُ ذُو الْوَلِيَّةِ أَيْدٍ
عَشْرًا وَصَلْتُهُ أَبْلَجُ حَوْفَلَهُ
كَيَوْمِ مَوْلَاهُ كَيْمَا تَبْتَلَا
أَتَتِيرُ مَعَ سَبْعِينَ بَابًا مَسْ بَلَا
وَبَرَّضَ عَلَى اتِّبَاعِ الْعُلَمَاءِ
مِنْ حَيْثُ مَا أَصْبَحَتْ سَبْعِينَ مَلَكُ
حَدَّثَهُ خَيْرُ الْوَرَى وَالْخَيْرُ

وَقَمِي أَيْضًا بَيْنَهُمَا وَاجْبِسِي
وَكُلَامِي فِي وَجْهِهِ مَا لَمْ فَرَا
جَانَهُ يَأْمُرُكَ إِلَهُ الضَّرَرِ
وَكُلَامِي فَرَأَاهُ الْمَنَّةُ الرَّفَادُ
فَإِنَّهُ يَأْمُرُ مَوْتَ الْبَقَاةِ
وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا ذُنَا الْأَحَدِ
وَأَرَفَرَاتُهَا وَأَنْتَ تَحْتَوِي
مَ الْأُلُوِي حَسَنَةً وَتَحْمَدُ
وَمُثَلِّمُهُ رَجَاءُ تَرْفَعُ
بِحَدِّهِ الْخُرُودِ رَسْمَاتُ خَشْيِ
وَأَرْمِي ذِكْرَهُمَا مِنْكُمْ نَجَا
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَحَيْثُمَا يَبْسُمُ الْكَسْبِي
وَوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ يَحْلُمُ

مِثْرُكُمْ رَوِي بِحَوْلِ الْبَقِي
خَمْسِينَ مَنَامًا وَتَخَافُ ضَرَرًا
لَا نَدَى يَدُلُّهُ رَبُّ الْبَشَرِ
إِخْرَاقُ شَرِّهِ فَقَدْ بَلَازِمُ يَدَا
وَكُلَّ سَارٍ وَبِتِلْكَ الْبِلَالِ
مِثْرُهُ وَشَرِّهِ أَيْضًا
بِكُلِّ حَرْفٍ مُسْتَفَادًا تَحْتَوِي
عِنْدَ كُلِّ مَا يَأْمُرُ لَا عِلْمُ
لَكَ إِذَا إِخْلَاصُ حَيْثُ تَشْرَعُ
لَهُ الزَّيْنَابِيَّةُ تَمْنَعُهُ حَشْرُ
كَمَا بَدَأَ حَيْثُ خَيْرُ الْفُلُوجَا
مَا حَازَهُ وَنَصِيحَةُ خَيْرِ الْمَرَا
فِي مَكْتُبٍ بِكَ تَبْلُغُ الْعَالِي
بِرَأْيِهِ مَرْنَارُهُ فَتَحْتَوِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهَذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ أَنَّهُ يَكُونُ

وَإِذَا دُعِيَ إِلَى مَعْمَا بَسْمَلَا

تَكُنْ لَهُ مَلَايِكَةُ السَّلَامِ

أَمْزَاجُهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى

أَمَّا صَلَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ

فَمِنْ أَجْلِ مَا تَمَسَّكَ بِهِ

فَإِنَّ نَصْرَ شَيْخِنَا السُّنُوسِ الشَّرِيفِ

بِأَنْفَعَاتِ نَحْنُ عَمَّا مَرَّ بِهِ

وَمِنْ أَيْضًا تَنْشُرُ الْحَيَوَا

وَأَنْفَعَاتِ الْعَشَوِي الْأَجْرِي

وَتُورِدُ الْعَبْدَ إِلَى الْجَنَانِ

وَأَنْفَعَاتِ نَوْرِ الْمَوَاصِرَا

وَأَنْفَعَاتِ تَوْجِبُ يَوْمَ الْحَوَا

صَلَا وَسَلَامٍ عَلَيْهِ الرَّبُّ

إِلَّا نِي حَوْثٍ مِنَ الْمَنَاجِعِ

لَكِنَّ زَكَاةَ لَمَّا وَحَمْدًا لَا

حَسَنَةً كَعَمْدٍ إِلَّا فَعَامِ

أَمَّا الْجَوَابُ فَلَا تُشْفِصِي

مَكَمَّةٍ خَيْرِيْنَ لَوِي

بَعْدَ آدَاءِ الْبَرِّ فَتَسْتَبِدُّ

رَضِيَ لَكِنَّهُ الْمَضَرَّةُ لِلْكَافِرِ

لَجَدُّهُ الْبَقَرُ الْفَرِي الْحَبِ

وَيُغَيِّرُ اللَّهُ بِمَعَالِهِ نَوَا

تَفْضُ حَوَايِجَ النَّاسِ لَمَّا أَنْتَبَى

نَمَّةٍ أَوْ تَدْفَعُ عَنِ النَّيْرَانِ

عَلَى اتِّبَاعِ الْفُؤُومِ وَالسَّرَايِرَا

شَقَامَةُ الْمُخْتَارِ خَيْرُ الْخَلَا

وَالْأَوْ الصَّحْبِ وَمَنْ يَحِبُّ

مُنَا وَمَنْ جَانِبَ مَعَ الْجَامِعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

فَكَرَّمَنِي أَمَّا فِي كَلْبِي

فَدَصَّفَ الْأَخْيَارَ فِيهِمْ أَكْثَبًا

أَمَّا كِتَابٌ شَبَّحْنَا النَّجِيبَ

بِفَهْمٍ حَوْرٍ مَعَ اخْتِصَارٍ كَمَا

لَمْ يَوْنِي لَمْ يَفِرْ إِلَّا مَا بَعَا

لَا كِنَمَاءَ لَا بِالنَّخِيرَاتِ

أَمَّا الْكُنُوزُ فِيهِمْ وَخَيْرُ مَا فَرَا

وَبَيِّنَةُ الْقُصْبِ الْوَلِيَّ لِمَنْ السَّلَامُ

جَاءَ تَالِيهِ أَخَذْتُ مَعَهُ مِنَا

جَارَ مَا لَا زَمْتَا مَرْنِي الصَّلَوَاتُ

أَذْكَرُ أَحَدٍ مِنَ الْمُصَنِّعِينَ

وَأَفْرَأُ أَلَى الْمَنَامِ يَا خَلِيلِ

جَانِحَةُ الْكِتَابِ أَرْبَعَا بَعَا

وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ أَرْبَعَا

فَإِنَّهُ أَخَذَ بِالْعَبْرِ الْمَتِينِ

بِهِ سَدَّ وَكُنْتُمْ فِيهِ صَوْبًا

الْحَيِّ الَّذِي يَدْعُو بِذِيهِ الْحَيِّ

بِفَهْمٍ الْقَصْدِ يَهْوِي فِيهِ مَا

لَا تَهْتِكُ بِهِ الْقَوْلَ الْحَكِيمَ

لِيَسْرِي مَلْ مِنْهُ فِي الْأَوْفَاتِ

لِمَنْ يَوْمَ أُرِيَتْ أَلْأَلُ الْمَجْرَا

أَفْضَا مَا الْقَتْرُ بِهِ رَامَ الْمَرَامُ

لَهُ الْفِرَاقُ فِي يَوْمِ الْكُفْرِ الْمُنَى

فَإِنَّهُ تَحْتَوِي بِهِ خَيْرَ الصَّلَاتِ

تَحْرِيقُهُ مَوْجِدُهُ فِي كَلْبِي

بِهِ كَالْيَلَةِ عَلَى الشَّرْطِ

وَفَرَّقُوا اللَّهَ ثَلَاثًا فِي الْعَدَدِ

وَأَمْسَخُوا عَشْرًا يَلْفًا شَرْحًا

بِالْحَمْدِ عَلَى الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَسْخَرِ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْفِي لَا

وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْمُصَلَّى

وَالِدِهِ مَعَ الصَّحَابِ الْخَلَفَاءِ

عَشْرًا تَكْرِيمًا لِمُسْكِينِهِ

ثُمَّ أَتَى بِخَتَمِهِ مُسْتَعِصِمُهُ

وَكُنْهُ أَرْضُ الْفَصَاءِ وَالشُّرَى

فصل في البكرة

لَعَنَ وَالْفَيْتُومَ جِيْمَا يَنْتَلِي

وَلَعَنَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بَدَنِ الْإِنْسَانِ وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَسْرَارِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

جَمِيعًا وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

أَمَّا التَّوَكُّلُ فَإِذَا أَتَى

وَقَالَ فِي الْأَحْيَاءِ خُذْ تَيْبَ

فِي مَعْنَاهُ اللَّهُ يُبَاخِصُّ وَالْبَعْرِ

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِي

وَمَعَى نَحْتُكَ كَالْمَالِ الْعَلِيِّ

ثُمَّ تَقَالُ الصَّاحِبِ الْعَرَفِي

وَوَكْرَةُ الزُّمَامِ فِي قِنَاءِ

لِأَلِيبِهِ أَتَوْجِبُ أَزْمِ يَأْدَا

وَوَكْرَةُ الْعَبَاءِ فِي جَمِيلِ

تَرْبِيَةٍ رَجِيَّةٍ لَمْ يَمُجِدْ مَحَا

وَوَكْرَةُ الْعَارِ فِي الْآلَاءِ

تَرْبِيَةٍ لَهُ مَحَبَّةٌ لِلْعَوِّ

وَأَبْرَابِ جَمْعَةٍ فَحَالِ الْيَسْرِ

نَضْرَبَانِ الْبُكَرِ فِي الْأَزْمَانِ

أَنْ هَامَنَا الْفُكْرُ لَيْسَ نَحْصُلُ

وَمَنْ كُنَّا الْإِيمَانُ لَيْسَ يَصْدُقُ

وَلَيْسَ تَصْنَعُ يَوْوَلَا إِيْمَانِ

كَمَثَلِ الْإِيمَانِ بِعِيْمَةٍ بِهِ

مِنْ مَنَّا الرَّحْمَنُ جَدُّ وَعَلَا

وَصَوْلُهُ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَنِ

لَمْ يُيَا مَعْمُ وَقِلَّةُ الْوَقَاةِ

نَشَاكُصُكُمْ وَزَمُّكُمْ مَعَكُمْ شَاكُ

تَوَابِيهِ جَلَامُكَ التَّوَضُّعِ

نَشَاكُصُكُمْ عَلَيْنَا لَزِمَ وَرَكَا

وَنَعْمَاءَ قَالِمِ السَّمَاءِ

سُبْحَانَهُ رَبِّ الْكَوْنِ خَلَوِ

رَضِيَ عَنْهُ اللَّهُ كُلَّ حَبِي

أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لَنِي الْإِيْمَانِ

الْبُكْرَةِ بِهِ مَضْرُوعٌ خَلِ

الْبُكْرَةِ الْإِيْمَانُ مَا تَقَفُوا

بِهِ بِحَبِيَةِ الْبُكْرَةِ الْإِيْمَانِ

فَالْأَوَّلُ الْكَمَلُ فَلْتَشْبِهْ

وَأَخْبِرُوا بَأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ
إِذَا الْبَقَرِ إِذَا اتَّيَقَتْ رَفْوً
وَكَمَرِ الْعَوَّلَةَ يَفِيَتْ
وَفَوْهُ الْإِيمَارُ بِالْجَبَارِ
بِأَدَمِ النَّكْرِ فِي مِرَّةٍ
يَسِيرُكَ الْعَوْنُ مَنَّاكَ بِأَخْلِيلِ
عَلَى الْغَيْبِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى
تَحْضُرُ بِالْإِكْرَامِ الْيَقِينِ
مَا لَيْسَ تَحْضُرُ الدُّوْلَةُ لَوَلِيهِ
يَسِيرُ سِرُّكَ لَيْدِ الدُّيْنِ
أَبْرَ سَجِيهِ الْجَفْمَةِ الدُّيْمَانِ
وَبَعْضُهُمْ أَجَابَ حَيْرِيلاً
لَهُ بِفَضْلِ جَمِيعِ مَا تُشْتَرَى
وَأَخْبِرُوا بَأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ
إِذَا الْبَقَرِ إِذَا اتَّيَقَتْ رَفْوً
وَكَمَرِ الْعَوَّلَةَ يَفِيَتْ
وَفَوْهُ الْإِيمَارُ بِالْجَبَارِ
بِأَدَمِ النَّكْرِ فِي مِرَّةٍ
يَسِيرُكَ الْعَوْنُ مَنَّاكَ بِأَخْلِيلِ
عَلَى الْغَيْبِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى
تَحْضُرُ بِالْإِكْرَامِ الْيَقِينِ
مَا لَيْسَ تَحْضُرُ الدُّوْلَةُ لَوَلِيهِ
يَسِيرُ سِرُّكَ لَيْدِ الدُّيْنِ
أَبْرَ سَجِيهِ الْجَفْمَةِ الدُّيْمَانِ
وَبَعْضُهُمْ أَجَابَ حَيْرِيلاً
لَهُ بِفَضْلِ جَمِيعِ مَا تُشْتَرَى
وَأَخْبِرُوا بَأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ
إِذَا الْبَقَرِ إِذَا اتَّيَقَتْ رَفْوً
وَكَمَرِ الْعَوَّلَةَ يَفِيَتْ
وَفَوْهُ الْإِيمَارُ بِالْجَبَارِ
بِأَدَمِ النَّكْرِ فِي مِرَّةٍ
يَسِيرُكَ الْعَوْنُ مَنَّاكَ بِأَخْلِيلِ
عَلَى الْغَيْبِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى
تَحْضُرُ بِالْإِكْرَامِ الْيَقِينِ
مَا لَيْسَ تَحْضُرُ الدُّوْلَةُ لَوَلِيهِ
يَسِيرُ سِرُّكَ لَيْدِ الدُّيْنِ
أَبْرَ سَجِيهِ الْجَفْمَةِ الدُّيْمَانِ
وَبَعْضُهُمْ أَجَابَ حَيْرِيلاً
لَهُ بِفَضْلِ جَمِيعِ مَا تُشْتَرَى

وَبَعْدَ مَا أَكْرَمْتَنِي بِالنِّعَمِ
وَالْجُودِ فِي تَوَاتُرِ الْمُؤْمِنِينَ
فِي كَالِمَةِ لَمْ مَعَ اجْتِمَاعِ
وَالْجُودِ فِي الْعَفَاءِ لِلْكَفَّارِ
كَمَا يَنْزِيهِ رَحْمَةً وَمَنْعًا
وَالْجُودِ فِي سُوءِ تَوْبَتِهَا
كَمَا يَنْزِيهِ نَارَ جَاءِ الْغَيْبِ
وَلِكَثْرَةِ الْبُكَرَةِ فِي الْخَلَاءِ
وَلَا تَكُنْ أَجْرًا فِي جُودِكَ
أَوْ كَلِمَةً شَخِصَ كَالِمِ جُنْدِكَ
وَلَا تَعْمُ جُودَكَ فِي كَلِمَةٍ
لَا تَنْصَحُ بِصِيحِ الْعُمَرَاءِ
وَالْحَلَمِ بِأَرْضِ أَرْضِ رَمِيهِ وَوَرِيهِ
وَأَفْضَلِ الْجُودِ مَنْعُ الْبُكَرِ
لَمْ تَنْصَحُ تَنْزِيهِ رَحْمَةً لِلْمُسْلِمِينَ
وَمَا كَانَ خَيْرَ النَّبْعِ الْحَبَاءِ
فِي النَّارِ يَفِي الْعَبْدَ لِأَنْزِلَ جَارِ
مِنْ أَلَمْ حَاصِلِ نِعَمِ ذَلِكَ نَبْعًا
يَنْزِيهِ لَمْ تَنْصَحُ أَرْضَ زَمَنًا
مَحُونَةً مِنْهُ بِغَيْرِ خَيْرٍ
بَعْدَ تَعْلَمُكَ لَمْ فِي الْخَالِ
فَتَكُنْ الْقَمَمِ إِذَا أَوْحَدُكَ
يَنْصَحُ مَا حَفَا أَوْ يَنْصَحُ مَا حَفَا
فَتَكُنْ الْجَمْعِ وَذَلِكَ يَنْصَحُ
يَسُوءُ الْمَكِيحِ أَرْضَ انْتَهَى
تَعَامُدُ الْخَلْبِ بِأَخْرَاجِ الْبَدْعِ
مِنْ كُلِّ مَالٍ يَحْرُكُ لَمْ مَضَى

وَنُفُوشُهُمْ قِمَرًا يَفْعَلُهُ فِي غَيْرِ مَا لَا فِي الصَّلَاةِ يَجْمَعُهُ
 فَلْتَهُمُ الْوَكْرَةُ يَأْخُذُ بِهِمْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالتَّجْوَمِ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْأَشْجَارُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْأَحْجَارُ
 وَغَيْرُ مَا كَالْيَا وَالنَّهَارُ تَنْزِيلُ فِي الْخَلْبِ بِالْأَنْوَارِ

فصل

فِي الصَّلَاةِ وَالْإِنْفَاقِ وَوَصَلَةِ الرَّحِمِ
 أَمَّا التَّصَلُّعُ وَمَعَ الْإِنْفَاقِ فَجَمْعُ الْخَيْرَاتِ بِاتِّقَانٍ
 كَمَا يَكُونُ نَفْعُ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَةُ الرَّحِمِ أَيْضًا كَلْبِي
 وَفِي أَنْ حَضَرَ يَوْمَ الْبَارِ وَضَرَبَ الصَّرَامُ جُفُوفَ النَّارِ
 وَكَابَهُ النُّورُ الْجَوْرُ وَالْغَمَّةُ نَادَى مُنَادٍ أَيْرَافُ الْمَخْدَمَةِ
 الْمُسْلِمِينَ فَأَجَابُوا الْجَمْعِينَ فِي يَوْمِ مَوْرِ الْجَنَانِ مَسْ لَمِينِ
 بِأَنْ يَدْعُوا لَهُمْ أَمْضُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ مَحْنَةٍ وَغَيْرِ هِشْتَدٍ
 فَأَخَذَهُمْ مَقَمٌ مَلَأَ الْوَجْهَ اللَّهُ جَفَاءً بِالْأَمْرِ وَلَا تَنَاهٍ
 وَكَرَّ لِكُلِّ مَا يَسُوقُ مَخْبِيَا وَكُلَّ مَا يَسُرُّهُمْ كَرْمِيَا

وَكُلُّ مَنْ وَاقَاكَ لَا جَنَّةَ لَهُ

أَرَكُنْتَ فِي الْخَيْرِ وَلَا تَحْتَكِرْ

لَا تَنْدُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى

فَعَيْشُهُمَا كَثُرَتْ فِيهِ السَّلَاقَا

فَضَايِلُ الْإِنْبَاءِ وَالنَّصَدُ

وَفِي الْعَمِيَّةِ أَرَادَ الْجَلِيلُ

بِأَفَمَةِ الْخَيْرِ وَفِي خُصَّةِ الشَّمْسِ

ثَلَاثَةُ جَنَّتِهِ فِيهِ خُلُوفُ

مَعَهُ صَاحِبُ الْبَيْتِ الَّذِي أَمْرِي بِهِ

وَعِزَّهُمْ يَخُفُّ مَعَهُمْ وَكَأَنَّ

وَجَيْشُهُمَا نَصَدُ وَاللَّيْنَانِ

وَكُلُّ مَيْتَةٍ بِسُوءٍ تَحْمِلُ

وَكُلُّ الْفَنُودِ وَكَفَمَعَ الرَّحِمِ

صَدَفَةٌ وَاحِدَةٌ فَهِيَ تَفْعَلُ

فَاصْبِرْ عَلَيْهِ مِمَّنْ الْعَمَاءُ

مَالًا إِلَى أُنْفُسِهِ لَنُحْوِي الضَّرَرَ

مُؤَالَفِي الْأَهْلِكَ ذَاكَ الْمَالَا

لَوْ جَسَدُ الْأَهْلِكَ جَلَّ الْخَلْبَا

كَثِيرَةٌ جَدُّ الْعَمَلِ الْمُتَقَوُّ

يَوْمَ خَلَّ يَوْمَ الْخَعْمِ وَالْأَمْوَالُ

وَكُلُّ مَا يَنْبَغُ مِنْ سَكِينَةٍ خَضِرُ

بَيْتًا بِأَنْفُسِهِ أَلَدُ الْحَالِمِينَ

وَفَوْجَةٌ مُصَاحِبَةٌ جَلَّتْ سَبِيحَةُ

تَبَخُّرِ الْكَرِيمِ رَأَى الْمَأْخُذَا

حِفْظُهُ مِنَ الْبَلَاءِ الرَّحْمَلِ

كَمِثْرُ الضَّرَارِ وَكُلُّ مِمَّنْ يَحْمِلُ

وَبَغْتَةُ الْمَوْتِ وَسُوءُ الْمُخْتَمِ

سَبْحِيرُ مَيْتَةٍ بِالسُّوءِ يَحْمِلُ

وَتُكْفَى الْغَضَبُ وَالْخُلَايَا

فَاعْلَمُوا بِتَعْلِيلِ فِي مَالِكَا

وَأَتَقَابِعَمَا تَعَاوَرَ الْمَرْصِي

تُكْفَى الْمَالُ وَتُدْفَعُ الْبَلَا

إِنْ خَالَ خَيْرٌ وَسُرُورٌ ثَبَتَا

وَمُسَحَّةُ الزُّوْجِ وَبِهِمَا بَرَكَةٌ

وَحُجَّةُ الْحَسَابِ يَوْمَ الْكَلْبِ

ثُمَّ لَمْ يَلَمْ الصَّرَاحُ تَخْوِيفُ الْجَوَازِ

تَكُنْ مَتْنٌ أَيْضًا رِضَا اللَّهِ

بِهِمَا الْفِتْنَةُ مَنَاءُ عَمَاءِ الْفُفْرَا

بِهِمَا تَضَامُّدٌ لَا جُورٌ وَهُدَى

وَاجْتِبَاؤُ الْإِمَاءِ مَالِ الْكَلَامِ

وَاجْتَبَاؤُ الْبَارِ بَعْضُ الْفُورِ

وَلَوْ ذَلِيلًا مِثْلَكَ خَعَكَ هَفَا

الْحَبَاءُ مَاءٌ ذَارِي الْعَمَلَايَا

فَبَرَاءُ ضَاءُ الْخُلَاوِ لِمَنْ قَدْ لَمَّا

وَتُعْبَرُ إِلَهُ تَوْبَةٍ نَحْمَتُ فَرَضَا

وَكُلَّ أَمْرٍ أَصْرٌ وَبِهِمَا يَجْتَلَى

لَمْ يَلَمْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ بِاجْتِنَا

مَالِ الْأَمْرِ مِنْ جَمِيعِ الْمَمْلُكَةِ

وَتُكْفَى الْمِيزَارُ وَتُخْتَسِبُ

وَرَجَحُ الْإِلَهِي الدَّرَجَاتِ وَالْمَجَازِ

وَلَمْ يَلَمْ إِبْلِيسُ اللَّحِيرُ السَّالِ

مَعَ الْمَسَاكِينِ لَمْ يَلَمْ فَهْ صَبَا

لِكُلِّ مَنْ أَخْلَصَ مَالَهُ لِحَا

لَمْ يَكُنْ تَفَوُّزٌ مِنَ الْخُلَاوِ مَنْ

فَهْ كَانَ يَحْمِلُ الشَّيْءَ كُلَّ يَوْمٍ

ثُمَّ التَّحَيُّ بِتَصَدُّقِهِ وَغَلَمٌ

وَصَرِّحُوا بِأَرْصِ تَحْمِيٍّ
وَلَا تُجَاوِزْ تَحْصَةً وَحَقْمَ
كَمْ تَجَاوِزْ تَحْصَةً كَمْ
أَمْرًا بِبَعْدِ أَمْرِ النَّجِيسِ
وَفِي الْعَدِثِ لَا يَسْرِفُ بِالْحَمْدِ
وَجِدْ أَيْضًا الْفُجْرَةَ عَلَى يَدِ
كَانَتْ أَجْوَرُ الْفُؤْمِ الْآخِرِ
وَأَخْبِرُوا بِأَرْصِ تَحْمِيٍّ
كَمْ تَجَاوِزْ تَحْصَةً كَمْ
وَكَلِمَةً كَيْبَةً أَيْضًا تَجِي
وَمِنْ أَمْرٍ تَفْهِيمٍ مَسْجِدٍ كَمْ
أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ بِتَبَلٍ
عَزَّ وَجَلَّ كَمْ أَجْوَرُ مَسْجِدٍ

بِمَا الْخَيْرُ فِي عَالِي جَدِّ
الْأَبْعِيَّةِ وَالْفَرْبِ نَوْزِ
أَمْرًا خَيْرَ النُّورِ بِبَعْدِ خَيْرِ
ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ دُونَ لَبْسِ
لَمْ تَحْصَةً وَتَحْمَةً بِأَيْدِ
سَبْعِينَ أَلْفًا لَدَى الْآخِرِ
مِثْلَ أَجْوَرِ الْفُؤْمِ الْآخِرِ
وَفِي الْعَدِثِ وَالْعَدِثِ أَيْضًا
مُخْنِيَّةٌ تَحْمِيَّةٌ كَمْ تَجِي
دُونَ تَحْمَةٍ بِبَعْدِ تَحْمَةٍ
مِثْلَ تَحْمَةٍ وَبِفُؤْمِ السَّلَا
أَيْضًا أَلْفُ السَّرَاحِ جِيدُ جِيدٍ
لَمْ تَكُنْ وَمَا وَفَرْبِ الْبَشْرِ
مَسْجِدٍ لَدَى أَشْجَانَةِ النُّورِ

إِمَامَهُ الْأَمِيرَ عَلِيَّ السَّيِّدِ

وَكُلَّ مَا أَكَلْتَهُ مِنْ مَالِكَ

أَنْ مَعَهُ وَمِثْلَهُ الثَّيِّبُ سَم

كَفَرْتُ بِسَلَامِكَ عَلَيْهِ بِإِيتِسَامِ

كَفَرْتُ لَا لَكَ عَلَى الْغَيْبَرَاتِ

كَفَرْتُ بِإِيمَانِهِ عَلَى الْحَاجِ لَكَ

كَفَرْتُ بِأَلَدِهِ مَعَ اسْتِغْفَارِ

تَجَرُّجِكَ الْمِيَاهِ بِرُفُوفِ

وَحْدِ قَبْرِ الْقَلْبِ وَفِي النِّعَمِ

مِثْلَهُ شَيْخِ صِلَةِ الْعَبْدِ كَذَا

حَمَلْتُ أَمْتِي حَتَّى لَكَ عَلَى

كَفَرْتُ بِأَلَدِهِ صَلَاتِكَ مَعَهُ

كَفَرْتُ بِسَيِّدِهِ إِذَا الْمَشْرِقُ بِالسَّافِرِ

إِلَهُهُ بِحَيَاةٍ تَشْيِيحِ

مِمَّا آتَى لِي الْحَمْدُ الضَّلِيلِ

تَبَشِيرِي فِي الْهَيْمَارِ مَعَ كَلَامِكَ

فِي وَجْهِهِ وَمِثْلَهُ الشَّكْرُ

تَضَمُّنِي لَكَ إِذَا أَنَا الْمَرْءُ

لَكَ لِنَصِيحِي وَعَلَى الْحَاجِ

بِمَا اسْتَمَعْتُ وَمِمَّا أَرَاهُ لَكَ

لَكَ وَفَرْضُهُ لَوَجْهِهِ الْبَارِ

إِنَّا بِدَمِ مِثْلِهِ وَبِجِبِ

ثُمَّ أَتَيْتُكَ بِعَدَدِ الْكَ نَعَمِ

حَمَلْتُ أَخِيكَ لِرُكُوبِ أَخِي

عَدَدِ آتِيهِ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ حَصْلِهِ

أَرَكُنْتُ بِهِ أَفْبَلْتُ بِهِ لَمْ تَمْعُدْ

مَعَ الْغِيَامِ اسْتِغَاثَةً وَرَمِي

جَنَازَةً وَحَمَلْتُهَا الْمَشْرُوعِ

تَعَزِيَّةٌ زِيَارَةٌ تَائِبِيَّةٌ نَحْيٌ وَخَشْيَةٌ فَهَذَا الرَّئِيسُ

فَصْلٌ فِي النَّاسِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا

أَمَّا قَوْلُهُ الْفِرَاءَةُ فَفِي رَجَبٍ فِيهِمَا أَقْوَابُ بَعْضِ نَفْسٍ

فَمَنْ أَرَادَ الْفَرْجَ لَمْ يَنْسَ الْفَرْجَ

فَلَنْ يَمُرَّ بِرُحْمِ الرَّحْمَنِ

أَوْ يَمُتِلَ قُوَّةَ لَيْلِ الْكِتَابِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ دُورِ مَجْرَابٍ كَمَا

وَبَعْضُهُمْ تَكْوِينُ قُوَّةٍ كَمَا

وَذَلِكَ الدَّلِيلُ زَوْرٌ وَكَذِبٌ

لَا تَنْدُمُ مَا تَدْعُو كُلَّ عِلْمٍ

لَا تُفْجِرُنِي وَأَثْلُهُ مَا بَعْدَ

مِنْ الْجُلُومِ مِثْلُ صَالِحِ السَّافِ

وَكُلُّ رُبٍّ فِي جَيْدٍ مَعْدُورٍ

كُلُّ حَقٍّ فَهُوَ تَعْمُرُ الْعِبَادَةِ

فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ مَا أُنْزِلَ
وَقَدْ خَلَّوْا فُلْتَمَا بِالْقِسْمِ
وَفِي آتٍ نَحْنُ تَسْمِي
وَفِي بِالْعَكْسِ وَلَكِ الْخَلْفُ
وَنَقْلُوا أَمْرًا لِكُلِّ الْحَبَّاسِ
تَفْصِيلًا كَعَتِيرٍ بِأَفْتِي
لَمَّا فَيَا كُتْلِيلٍ وَالْجَوَادِ
إِذَا أَبْصَحْنَا فِي الْبَيْتِ الْيَمَانِ
مُتَلَمِّمَاتٍ بِرَأْسِ الْمَحْنِ مَعَا
وَكُونَهُ مُسْتَفِيلًا مَعَ خَشْوَةٍ
إِذْ يَنْبَغِي بِالتَّبَحُّجِيمِ أَوْ يَفْرَا
وَلَا يَكُ خَاضِعٌ صَفْوَةٍ كُنْصَا
وَأَرْيَرِيَّةٍ وَجْهَةٍ فِي الْجَلَالِ
وَأَرْيَكُورِ ذَاتِ أَعْبٍ مَعَا

إِلَّا لَتَعْمَلَنَّ بِهِ فَاثْتَحَمَلَهُ
كَثْرَتُهُمَا بِخَيْرِ قِسْمٍ إِذْ تَعْنُ
لَيْسَ لَهُ أَجْرٌ لَهُ فِي الْفَقْرِ
فِي نَحْنُ تَعْلَمُ بِالْخِلَافِ
لَمَّا يَمَارِضُ عَوَارِثَ النَّاسِ
مَعَ تَفْكِكٍ بِالْجَوَادِ
سَاهٍ بِخَفْلَةٍ فَلَا زِمَ اجْتِمَاعُ
تَكْمُلُ الْبَدْرُ وَالْمَكَانِ
سَكِينَةٍ مَعَ انْتِيَابِ شَرَا
مُكْرُورٍ أَوْ يَفْرَا بِالْخَضْوِ
لَمَّا فَرَاةَ الرِّجَالِ جَمْرًا
وَمِنْ تَرْنِيمٍ بِالْحَرْفِ فَفَسَا
بِهِ بِلَارِيًا وَنِيلَ الْمَالِ
فَرَارِيَّهُ كَمَا فَهْ وَفَعَا

مُسْتَعْصِرَ اِيَّاهُ مُرَّانَهُ حَضَرَ
وَلَيْكَ قَارِاكُمْ بِرَالِ
لَا مَسْ لَمْ يَرَهُ بِالْحَبِيبِ
وَلَيْسَ تَكْرَهُ لِي الشَّفَاةِ
أَمَّا لِي مَرْجَعُهُ حَضَرَ مَنَحَا
عَلَّاهُ بِأَنْعَامِ رَامَسَهُ
أَفْضَلُ مَا فِي صَلَاةِ الْيَلِ
وَمَكَدُ ابْنِ الْحَشَاوِ الْمَخِي
وَيَوْمُ الْاَشْيَرِ وَيَوْمُ عَرِيقَهُ
وَفَضَلُوا فِرَاةً بِنَحْمِ
بِكَلَامِي مَصْحُو فَرَاتَا
عَمُّو الْيَكِي فِي أُمُورِ الْغَيْبِ
وَمَرِيفَتُ الْفَرَابِ الْكَلَمِ
مُحِبُّو الْوَالِدِ يَدِي وَالْعَدَابِ

مُنَاجِي الْمَوَلِ وَيَتْلُو مَا سَمِعَ
سُبْحَانَهُ لَيْسَ لَنَا سِوَاهُ
بِأَنَّهُ يَنْمُرُ كَالْغَيْبِ
فِرَاةً فِي أَيِّ مَا أَوْفَاةٍ
مِنْهَا جَارُ نَفْسِيهِ لَرَبِّهِ مَنَحَا
أَهْلُ الْيَمُودِ بِأَنَّهُ رِجَالُ سَدِ
وَجَوْجِدِ الْاَخِيرِ قَابِلُ قَوْلِ
وَبَعْدُ صَبَحَ بِنُصُوحِ النُّجُبِ
وَجُمُعَةٍ نَمَّ الْخَمِيرِ بِالْحَرْجِ
فِي مَصْحَفِي عَلَى سِوَالِ الْجَانِمِ
لَوْجِدِ رَبِّكَ أَخِي خَبَرَاتَا
بِأَخْرِ فِي الْجَلَدِ وَنَحْمِ
مَتَّحِدِ رَبِّ الْقُرَى بِالْبَكْسِ
وَلَوْ يَكُونُ نَارُ الشَّرِّ وَانْتِصَابِ

واجتمع عتيق بن النخعي على
 وبعضهم غلة بالكوفي
 وفيلد وبيده والعجر
 فانكز الممر غيب اجمع
 من الفرة بصره فمن
 بعمه النمر كل يوم
 انه نكرة واحدة في المصحة
 واختلافوا في الفضل الشري
 من الفرة ترتيبا جلا
 والام من الكشي اليد
 لا كعماد الامرو القصة الاجل
 جات جفوا الى كونيما
 واجف الناس التي تعاما
 وحجنا الفرة امما جلا

تفضيله على كثير مما
 اشغل السار والحيثيين
 مع ته بر المحان جاد
 للقلب مع ته بر المعنى محان
 جائع اتبوفما كماله من
 في مصحة كره لينة الفوم
 بعه فربة بدو السله
 اولكسه كالدليل
 دليل ترتيبا لمرفه جلا
 دليل كسه افته الرواية
 مما ته بر جهم اجل
 سنة خير الخاولا تنسما
 فزار ربه وغير الاما
 جرض جاية على مانفلا

حَيْثُ بِهِ يَقُومُ قَوْمٌ يَحْضُرُ
الَّذِي يَقُومُ بِهِ رُسُلُهُ مِنَ الْعَدُوِّ
تَغْلِيْمُهُ كَذَلِكَ أَوَّارٍ بِأَجْرِهِ
لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
فَيُخَيِّرُ مَا تَخْتَارُ ثُمَّ عَلَيْهِ
وَقَوْهُ أَوْ يَنْجِي ذِكْرَ الْإِيلِ
وَاسْتَحْسِنُوا تَفِيْلُنَا اللَّهُ صَوِّ
وَجَعَلَهُ أَيْضًا عَلَى كُرْسِيِّ
لَا كَرَجَعَهُ وَسَادَةٌ مُنْعِ
أَوْ جَعَلَتْهُ بِقَوْفِهِ مَرَكَبٌ
أَوْ غَيْرَ مَا وَدَّ رَجُلٌ لَهُ
وَنَدَى بَوَاتُ خَيْرِ خَلْقٍ الْمَكِينِ
وَمَكَذُ التَّصْحِيحِ بِالتَّخْفِيفِ
وَكُرْمُوا وَرَفَتْ كَخِيَرِ

بِهِمْ تَوَاتُرًا يَتَسَلَّلُ
أَنْتُمْ كَالْقَوْمِ لَمْ يَزِمِ التَّرْمِزُ
جَوَزَهَا إِمَامٌ أَرَادَ الْمَجْزِيَّةَ
وَالْأَوَّلُ الصَّحْبُ وَمَرْتَلَاهُ
أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ بِالتَّيْبَةِ
بِعَدَمِ الْأَفْرَاءِ وَالشَّيْئِلِ
كَالْقَوْلِ الصَّغِيرِ نَدَى بِإِقْفَاتِهِ
تَكْمِيْلُهُ كَذَلِكَ بِالْأَخِي
لَا نَدَى مُحَرَّمٌ جَلَسَتْ رِجْلُ
عَلِمٌ كَذَلِكَ اتَّخَذَ بِالْخَشَبِ
كَذَلِكَ اتَّعَلَّقُوا بِجَانِبِ كَلَمَةٍ
وَمَكَذُ اتَّيْسِنُهُ نَدَى بِرَيْبِ
مِنْ غَيْرِ تَخْلِيمٍ وَلَا تَرْفِيفٍ
يَكْتَبُ بِهِ مَضْمُونُ فَصِيحَةٍ

وَشَكَلَهُ فَدَاحَهُ ثَوَاهُ وَالنَّفَمُ
وَكِرْهُوَ أَتَجْرِيفُهُ أَجْزَاءُ
لِفَوْلِهِ مَشْنَعُهُ سُبْحَانَهُ
تَعْمَدُهُ مَا مَوْزَعُهُ التَّنْزِيلُ
فَلْتَنْصَرِفْ إِلَى نَعْمَانِ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ
كَفَرِي بَنِي قَوْأَيْبِ اللَّامِ كُتِبَ

« فِصْلٌ فِي التَّصَوُّفِ »

صِيَانَتُهُ لِمَنْ لَحِيَ بِهِ فَمِ
لَمْ يَمَالِكْ نَصْرِيهِ مَرْجَأُهُ
إِنْ كُنَّا جَمْعُهُ فَرَعَانُهُ
يُخْرِجُنَا إِلَى الشَّمُوسِ
مِنْهَا لَمَّا نَأْتِيهِمْ وَالْفَقْرُ
بَلْتَنْصَرِفْ إِلَى التَّصَوُّفِ

لَمْ يَخْزِ الْغَزَا لِيَوْمِهِ وَرَمِيَتْ
دُمُوعُهُ جَوْعًا وَاجْتِنَابًا لِلْبِدْعَةِ
ثُمَّ أَسْتَفَامَةُ فَنِعْمَتْ خَصْلَتُهُ
تَفُورُ إِلَيْهِ مَا مَضَى وَبَالِغَتُهُ
عَلَى قِسَامِهِ يَنْدَارُ ثَبَاتُهُ
عَمْرُهُ فَعِصْمَانُهُ وَالْحَرَمَتُ
خَلَمَتْهُ لِكَيْ يَنْجِيَهُ خَيْرٌ يَحْصُلُ

أَمَّا التَّصَوُّفُ فَجَزْءٌ مِنْ
أَرْكَانِهِ نَعْرِفُهُ مِنْهَا سَبْعَةٌ
وَتَوْبَةٌ وَصَوْمٌ وَحَزَنٌ
وَزَادَ شَيْخُنَا إِلَيْهِ ثَامِنًا
وَتَجِبُ الْعِزْلَةُ إِذَا كَانَ الْبَقِيَّةُ
أَوْ دَخَلُوا فِي حِشَّةٍ تَفْلِكُ
وَصَلَّى أَمَّا أَنْتَبِهَا بِالْأَفْضَلِ

أَوْ فِضَالِ الْعَزَلَةِ لِلْجَوَائِدِ

إِذَا أَجَاءَتْ بِحِكْمَةٍ وَلَمْ يَكُنْ

وَلَيْسَ ذَا تَرْجِعُ بِمَا وَلَمْ

أَمَّا إِذَا عَلِيَ إِذَا مُمْ حَسْبُهَا

أَوْ إِنْ فَصَحَ لِلشَّيْءِ فَبِح

فَبِمَنْ بَشَرْتُمْ خَلَقْتُمْ إِنْ سَلِمَا

أَمَّا إِذَا مَا كَانَ مُتَحْتَاجًا لَدُنَّ

فَدَرْ الْخُصُورَةِ كَتَجْلِيمِ الْقُرَى

حَفِيفَةُ الثَّوْبَةِ تَرَكُ ذُنُوبَ

عَلَى اخْتِيَارِ لَكَ مِثْلَ الْبَيْتِ

بِاتْرِكُهُ فَقَدْ لَتَعْلِيمِ الْعَلِيمِ

مَعَ النَّهْمِ أَمَّا عَلَى مَا فَبِحْ خَلَا

وَنِيَّةً أَلَا يَحْوَ مَسْمُومًا

قُرْمَةٌ كُلُّ الْمَالِ إِلَى

أَيْضًا الْمَخْلُصِ مِنْ عَمَلِهِ

عَلَى أَفْرِ النَّاسِ بِحَسْبِ تَبَهُو

يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْمَصَالِحِ نَحْمُ

وَلَمْ تَجِدْهُ بِحِكْمَةٍ وَنَحْمُ

بِمَا لَهَا بِمَا لَهَا مِنَ الشَّيْءِ مَتَح

مِثْلُ أَجَاءَتْ حَوْثَةً إِنْ أَعْلَمَا

لَا جَرَّ إِلَّا بِمَا لَهَا وَجِبَتْ لَدُنَّ

وَكُلُّ جَمَاعَةٍ زَوَالَهُ مَرْدِي

سَبَوَ مِثْلَهُ لَوْ جَدَّ التَّيْبِ

فَدَاءُ فَرَجٍ وَلَمْ يَكُنْ وَكَمْ

وَالْغُورِ أَيْضًا أَمَّا إِذَا بَدَأَ الْإِيمَ

بِالْمَعَاكِ وَالْعِيُوبِ مُسْجَلَا

لِكُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ يُرْفَعُ إِلَيْهِ مَدَا

أَنْ يَأْتِيَ كَمَا نَفَعَتْ أَوْ لَا

فَرَا جَعَرْتُمْ مَا لَا خَصْرَ
 فَكُنْ فَعَبْرَةً لِّلْزَمَارِ جَمَلُوا
 اِذْ جَمَلُوا بِكُونِهِ سَبِيلًا
 وَجَمَلُوا بِكُونِهِ خَيْرَ الْخَيْرِ
 وَجَمَلُوا بِكُونِهِ خَيْرَ الْعَالَمِ
 وَجَمَلُوا بِحُوزِهِ اسْتِفَامَةً
 وَبَعْضُهُمْ لِّلْخَفَةِ غَيْرُ مُتَرَدِّدٍ
 وَبَعْضُهُمْ يَنْهِيهِ لِّلشَّعْمِ
 وَبَعْضُهُمْ يَدُّ مَدَّ الْكَسَلِ
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَدَقَ الْخَلْقُ
 وَبَعْضُهُمْ يَدْعُو عِنْدَهُ نَكْرًا
 وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ يَدَيْهِ جَمًّا
 اِجْمَلُوا تَرْشِيدَهُ لِّلْخَلْقِ
 فَلَا يَوَارِ الشَّمْسُ كَوْنَهُ الْعَبَسِ
 تَجَدُّهُ وَاصْحَاوْضُوحِ الْفَمِ
 لَعَلَّ الشَّكْوَةَ بِخَيْرِ اِمْتِمَلُوا
 لِحُضْرَةِ اللَّهِ فَخَابُوا جَبِلًا
 يَوْمَ التَّغَابُرِ اِذْ اَلَمُّهُ وَاحْضٍ
 يَجْنِي الْبَقْتِ كَثْرَةً فِيهِ اَلْمُومِ
 وَمَنْعُهُ الْبَقْتِ مِنَ الْمَلَامَةِ
 بِهِ وَكَوْنِ قَلْبِهِ ذَا امْنٍ خَصِي
 فِي الدَّيْرِ وَالْاِفْرَادِ لَا تَعْلَوُ
 وَحِبِّ شَفْوَةٍ وَكَثْرِ الْمَلِكِ
 فِي الدَّيْرِ حِينَئِذٍ اَلْمُنْتَزَعِ السَّمْوِ
 كَأَنَّهُ لَا يُدْرِي مِنْهُ وَفِي
 يَفِي كُتُبِهِ الْفَرْقِ وَالْاِفْرَادِ
 وَقَضَاهُ النَّبِيُّ بِمَا بِالْحَقِّ
 لَيْسَ بِمُبْتَدِعٍ بِمَا اِفْرَادُ الشَّمَا

وَلَا تُعْجِبْكَ الْفَرَمَاتُ التَّمَنُّةُ
 وَسَعَةُ الْمَبِيتِ إِلَّا بِخُجَيْمَتَا
 كَلَاوَلَانِيَةٍ تَسْمَاتُكُمَا
 وَلَيْسَ بِخُجَيْمَتَاكُمَا إِلَّا كَيْفَا
 يَأْتِيَكُمَا يَوْمَ عِلْمٍ
 أَوْ كَيْفَ تَعْتَفِرُ الْعُفُوفُ
 أَوْ كَيْفَ تَكْرُمُ تَبَشُّ
 تَضَمَّتْ خِصَالُهَا مُبِيَّاتُ
 وَكَلَامُ يَوْمِ الْإِنْكَارِ
 فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِالْإِصْرَارِ
 بِمَا مَصَاحِبَةُ عَمْرٍاءُ بِمَا
 جَمَالُ الْعَرْجَنَةِ الْمُرِيَّةِ
 عَلَيْهِ رِضْوَانُ الْإِلَهِ الْبَارِ
 ثُمَّ أَشْفَاؤُكُمْ الشَّكْوَى
 فِي غَيْرِ أَعْمَشِ قَوْلٍ لَيْلِيَّةٍ
 أَبَا تَمَلَّةٍ سَلَوَاتُكُمْ
 قَوْلُهُ وَاللَّهِ نَسَمَاتُكُمْ
 حَسَمَةُ فِي الْعِلْمِ وَجَهْدِ الْأَنْبِيَاءِ
 مَعْرِفَةُ بِدَلِّ الْعَبْدِ غَنَمٍ
 مَبْنِيَّةً مَزْمَنَةً وَغَيْبَتَا نَجِيمٍ
 وَشَارَ أَضْلُ الْخَيْشِ فَهَذَا تَضَمَّتْ
 وَصَالِي الْخُلُوفِ وَالْأُولِيَاءِ
 بِدَلِّ مَعْرِفَةِ الْفَرَمَاتِ بِالْإِنْكَارِ
 عَلَى الْكِبَارِ بِرَبِّهِ الْبَارِ
 نَصْرِيَّةً أَكْ شَيْخَانَا تَبِيَّاتُ
 لِعَوْنَتَا الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ
 وَكَلَامُ مَصْلَحَةِ الْأَخْبَارِ
 مُخْتَلَفٌ فِيهِ بِأَفْوَالَتِهِ

فَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

وَفِي رَفْعَةٍ وَفِي رَفْعَةٍ

في النسخة بعد الامطار في اعلانية ولا نسخ

الباب الاول في الخلوة

اعلم وفانا الله كرامات

وفانا الله كرامات

التجارب عما به للخلوة

التجارب بينه وبين العرف

وَمِنْهُ مَا يَصُورُ وَشِجَارَ الْجِيمِ
وَمِنْكَ اجْعَلْ قَابَةَ السُّورِ وَلَا
بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي إِلَىٰ مَوْلَاهُ
كُلُّ شَيْءٍ لِّمَنْ يَفُودُهُ حِجَالُ
أَمَّا الرَّجِيمُ فَتَعَوَّذْ بِالرَّجِيمِ
لَا تَنْتَ مُحَارِبٌ فِي كُلِّ حِينٍ
وَكُلَّمَا صَيَّرْتَهُ صَرِيحًا
وَلَا لَهُ شَخْصٌ سِوَى الْمُحَارِبِ
يَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ ثُمَّ إِذْ عَمِلَ
بِإِذْنِ أَبِي أَمْرٍ بِالرِّيَاءِ
أَمْرُهُ بِالْعَجَبِ ثُمَّ تَمَكَّنَ
بِحِرَافَتِهِ كَأَوْفٍ وَزَمَنُ
بِهِ إِذْ عِنْدَ إِزَاتِي مَوْسُو
وَمِنْهُ لَمْ يَزِدْكَ الْكَرِيمُ

فَلْيَعْرِضْ كَلَامَهُ مَا يَسْتَفِيمُ
تَعَوَّذْ بِتَعَوُّذِ نَفْسٍ بِالسُّورِ وَلَا
يَكُورُ ذَا النِّجَادِ لَا مَقُولُ
ذَوْرٍ مَّقُولٍ لِرَضَىٰ مَوْلَاهُ
مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ مَخَالِكٍ مُلِيمٍ
وَلَا يُصَالِحُ وَلَا مَقُولٍ بِلَيْسَ
فَأَمَّ إِلَيْكَ بِالْأَمْرِ سَرِيحًا
لَكَ أَمْرٌ بِالْمَجَانِبِ
أَمْرُهُ بِعَجَالِكِ يَخْلُ
بِأَنْجَامِهِ ذَاكَ بِالْأَخْبَاءِ
حَتَّىٰ يَخْلُ السَّعِيرُ إِلَى الْمَاخِذِ
بِالْعَزْبِ وَالْإِقَامِ كَمْ تَكْفِي الْمَعْنَى
بِذِكْرِنَا تَكْمُلُ مَعْنَى
تَنْجِ إِذْ أَمْرُكَ بِالْعَلِيمِ

لَا تَهْ كَلْبَ عَمَلِكِ سَلَامًا
فَارْتَحَارِيهِ بَلَا اسْتِعَانَهُ
فَرْتَمَاتُ فِرْهُ وَيُخْفِرُ
حَمِيكَ مَا اسْتَعْمَرُ وَالتَّصَوُّي
وَشَارَ بِلَحَامِ النَّبِيِّ تَبْعِي
لَا تَأْمَنُوا مَكَابَةَ الشَّيْطَانِ
لَا تَدُوفَةُ الْمَمَاتِ يَأْتِ
أَنْ جَعَلَ اللَّهُ رَبِّي بِحَوْلِ
وَمِنْهُ نَفْسُكَ أَخَذَ رَوْحِي أَنْ
لَا تَزِدَ إِلَّا مَرَّ الْيَمَامِ بِأَجْتِي
أَرْمَكَ أَرْمَ الْجَنَّةِ بِكُتُبِ
وَجَاءَهُمُ النَّجَسُ أَمَّا لَا تَكُونُ
وَحْدًا ابْتِغَاءً كَالْعَمَلِ بِأَيْدِيهِ
وَلَا زِمَ النَّفْسُ بِكَ كَرَامَتِهِ

مَوْلَاكَ بِأَسْتَعْرِ بِهَ لَا تَعْلَمَا
بِهِ تَكْرِيهِهِ فِي الْمَمَاتِ
أَرْكَتُمَا وَحْدَهُ كَمَا وَشِيرُ
مِرْشَانَهُ مَعَ الْجَنَّةِ بِرَبِّهِ
عِلْمًا كَقِرْزِ جَرِ الْمَرْتِي بِسَيِّ
فَبِزَوَارِ الْوُجْهِ لِي لَا يَنْدَانِ
شَخْطَ الْكَيْ تَحْرِمُهُ الْمَمَاتِ
يَنْبَغِي وَجْهَهُ إِذْ أَلِي بِصَوْلِ
أَلْمَةِ أَيْ أَنْسَارِكَ مَا جَابِ الْخَبَرِ
أَوْ تَرَضَ عَنْهَا بِأَخْنَامِهِ أُنْثِيَا
مَكَارِهِ النَّفْسِ وَفِيهِ النَّصَبِ
كَلَامُهُ أَمْرُ اللَّهِ عَمَلِي بِأَجْمَلِي
يَيْسَرُ حَسَابِكَ فَمَا عَمَلُهُ الْكَمَّةُ
وَمَقُولُهُ مَعَ اخْتِرَانِ الْبَقْوَةِ

وَكُرَّمَتِ الْأَزْمَارُ مِنْهَا فِي الْحَدَرِ
جَانِبُهُ يَكُونُ مِنْهُ كَوْرُ الْبَرْقِ
وَتَبَالُغُ الْعِمَادُ وَتَبْمُذُّ الشَّيْ
لَا تَدْرِي كَوْرُ مَنْ هَلَاكَ أَرَادَ رَوْحُهَا لِيَرْبِدَ خُفَا

فصل

وَمِنْهُ تَبَالُغُ الْبَرْقِ فِي النَّيْتِ
فَانْجُضِيهِ الْقَلْبُ لِرُفْعِهِ فِيهِمَا
حَقِيقَةُ الرُّفْعِ بِخَوَاصِّ نَفْسِهِ
لَا تَجْرَحُ بِسَبَبِ الْمَوْجُودِ
لَا رَحْبَتُهُ بِكَيْفِ رَأْيِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ وَتَجَرُّعِ
أَمَّا حُرَامَتُهُ أَجْمَلُهُ وَتَحْتَابُ
وَشُبُهَاتُهُ عِتَابُ فِي الْفِيَامِ
أَخْذُهُ لَهَا تَبَاخُرُ أَحْسَابُ

حَفِيزَةُ جِدِّ الْهَرَمِ فِي الْمِلَّةِ
مِنْهَا التَّرَكُّوَالَتِ تَبْمُذُّ يَحْمَا
تَرْكُهُ فَضْلُهُ مَا بَقِيَ لَكَ مِنْهُ
مِنْهَا أَوْلَى تَحْزِنُ عَلَى الْمَوْجُودِ
كُلُّ رَمَى وَمَا رَأَى النَّاسِ
مِنْ أَجْلِ تَبَاخُرُ كَمَا ذُو الْوَرَعِ
وَشُبُهَاتُ الْحُرْمَانِ أَيْضًا وَجِبَابُ
وَكَلِمَاتُ وَخَصَامُ وَمَلَامُ
وَأَخْذُهُ تَبَاخُرُ أَيْضًا وَجِبَابُ

وَإِخْذُهَا لَشَمُوءَ حَسَابٍ

وَإِخْذُهَا لِمَتِي أَلَا تَعْمَلُ

لِيَسْلَمُوا مِنْهُ وَيَسْلَمَ لَهُ

ثُمَّ الْكِبَادُ مَا مَنَّا الْفَضْلُ

وَصَاحِبُ الْغَنَاءِ أَرَيْتُ شُكُورَ

وَكُلُّهُ لِي إِخْذُهَا فَوْتَامُشَرِي

وَكَمْ سَاجِدٍ غَرِيبٍ سَبَّحَنَا

إِذْ كُنَّا رَاقِعِينَ بِقُفُوفٍ وَمَرْضَى

أَوَالَمْ يَمُتْ أَوَالَيْدُ

بِإِلَهِ نِعْمَةٍ فِي الْجَلَالِ

لَا رَمَى بِقَفَّةٍ لَهُمَا سَكَنَ

بِكَارِيكَهُ إِفَاءَ اللَّهِ

وَوَيْدِ أَيْضًا الْخُضْرَ وَرُجُوعِ

بِخَيْرِ لَحْدٍ وَالْمُؤْمِرِ حَبِيءَ

نَعْمَ أَوْ جَبْرِيْدَ لَا تَرْتَابُوا

عَلَى الْوَرَى أَوْ عَنْهُمْ تَعَبُوا

يَمِيلُ خَيْرُ ثَوَابٍ خُذْ لَهُ

بِقُفُوفٍ مِنْ غَنَى لَهُ بَعْجَ مَا بَعْجُ

يَجُوعُ عَلَى فَيَافِي كَارِ صَبُورِ

يَنْصُرُ لِلْمَيْتَةِ مِنْهَا فِي الرَّمَى

بِهِمْ أَوَلَا تَشْكُ الْبَلَاءُ الْمَحْنَا

وَكُلُّ مَا هِيَ الرِّزْقُ بَاتَ لِمَرْضَى

كَالْجُوعِ وَالنَّصِيوُ كَالضَّرَا

عَلَى الْعَبَاءِ ذَالِدَ الْبَيْتِ إِلَى

بِخَيْرِ جَنَّةٍ إِذْ مَا سَكَنَ

بِبَعْضِ الْمَوْتِ بِلَا تَذَاهِ

لِرَبِّنَا جَلَّ يَكْرَهُ لَكَ مُمِيعِ

حَالَهُ ذُو الْوَاضِعِ أَرَأَيْتُمْ

حَالَهُ ذُو الْوَاضِعِ أَرَأَيْتُمْ

الْأَيْرَى حَوْلًا عَلَيْهِ يَحْتَمُهُ
كَمَثَلِي فِي الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ
وَأَفْجَحَ الْآخِرَ الدَّالِّ نَمْرًا
أَوْ اسْتَدَاهُ لِعَيْفِهِ حَصْلُ
فِي أَذْنِ وَبَلَاءِ أَفْضَلُ
وَجِدْ نَعْمَ النَّجْوَى وَالْتَفِيقِ
وَجِدْ أَقْبَالَ النَّجْوَى الْآخِرِ
وَمَا عَدَّ الْبَاءُ وَالصَّبَا
وَمَا عَدَّ بِالْهِنَةِ أَفْضَلُ
لَا نَمَّا أَثْقَلُ بِأَخْلِيلِ

أَوْ سَبَّاسُ الرَّحِيمِ الْمُنْبِقِ
فَإَوْحَشَتْ وَكَغَرِيهِ الْمَاءِ
شَخَصَ لِعَزِّ نَجْوَى أَوَّلِ الْبَشْرِ
وَلَوْ لَعَلَّمْ أَوَّلَ الْوَلَدِ مَلْ
مِرْعَزُ شَيْءٍ وَكَلَمَاءٍ يَحْصُلُ
وَمَنْعَةُ الْعَصِيَا وَالْتَفِيقِ
وَالْأَجْرَارِ رَضَى وَالْمُبَادَرِ
أَيْضًا مَعَ اللَّهِ كَبِيرِ الشَّجَا
كَلَامِيَّةٌ تَعْلَى أَتْبَعًا وَلَمْ تَمْنِ
عَلَى نَجْوَى النَّاسِ لِلْخَمُولِ

فصل

وَمِنْهُ صَاحِبُ لِنَامِ رَجَاحِ الْمَمْنِ
لَا تَنْشُكُ الْحَاجَاتِ لِلْخَلَاءِ
وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ لَدَى الْأَعْدَاءِ
وَلِكَيْسِهِ وَافْتَحَ بِعِلْمِ الْبَارِ

وَأَنْتُمْ بِعَيْنَيْهِمْ أَبْصَارًا
وَتَقْمِي أَيْضًا جَمِيعَ الْمُنْكَرِ
أَحْسَانُكُمْ إِنْ أَحْسَنُوا وَلَيْسَ
وَلَا تَوَاحُشُكُمْ بِمَا أَحْصَوْكَ
لَا نَعْمَ فِي فَبِضَةِ الرَّحْمَانِ
إِنَّ النَّبِيَّ يُؤَلِّقُ مِنْهَا الْوَقْرَ
وَكَيْفَ عَنْهُمْ الْأَنْزَارُ وَالْمُصْطَفَى
مَعَ سِيَاسَةِ النَّكِيحَةِ أَبَدًا
وَحَسْرَتُ الْخُلُوفِ مَا مَرَّ النَّفْسُ
بِالرَّجُوفِ وَالْأَحْسَارُ مَعَ حَيَاتِهِ
فَبِئْسَ أَذَى لَهُمْ لِيَرْبِكَ تَهِيلُ

لَيْسَ شَرْيْحَةً بِأَمْرِ الْمُسْمَى
مَعَ إِفَامَةِ الْحَمْدِ وَدَوَائِشُ
حَفِيفَةٍ بِالْحَمْدِ رَحْنَةً شَيْئًا
أَوْ مَنَحُوكَ مِنْهُ أَوْ أَدْوَا
وَجَبْرُهُ فِي كَأَمَّا أَوَّابٍ
فَهُوَ اللَّهُكَ تَعَالَى لَا بَشَرٍ
حَفُوفُكُمْ وَأَنْصِبْ أَنْزَارُ نَجُومِمْ
وَشَفِيفَةٍ وَرَحْمَةٍ دَوْرُ حَسَةٍ
مَعَ أَنْفِ بَانِي بَاهِنَاوَلَا مَقْصُومِ
كَفَرُوفُكُمْ الْخَيْرُ وَالْأَمَانَةُ
بِتِلْكَ نِعْمَةً عَلَيْكَ يَا خَلِيلُ

فصل

وَمِنْهُ فَإِسْتَمْعِ حِكَايَةَ الْعَمَلِ
لَا تَمْلِكُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَوْ ثَوَابِ
لَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ حَيْثَمَا حَصَلَ
لِكَثْرَةِ الْعِلَالِ فِيهِ فِي الْحِسَابِ

وَأَنَّهُ لَيْسَ وَلَوْ كَرِهَ شَيْئٌ
 وَكَرِهَ لَهُ مَسْجِدًا بِالصَّكَّةِ
 لَكَ فَلَا يَغْرِبُ فِيكَ فِي الْعُرْوِ
 وَقَالَ إِذَا خَلَّتْ عَارِ الْعُرْوِ
 مَا شَاءَ رَبِّي كَارِ الْخَوَافِ
 فَوَيْلٌ إِلَّا بِأَلَا لَمْ فِي الْحَلِ
 قَتْمَةٌ

وَقَالَ قُمُ الْبَرِّ شَيْخَنَا الْعَامِ
 وَمِنْ عِلْمَاتِ اعْتِمَادٍ بِالْعَمَلِ
 ابْنُ عَمَاءِ اللَّهِ فِي رَأْسِ الْعَمِ
 فَكُشٌّ وَمِنْهُ الْجَزْمُ بِالنَّجَاةِ
 نَفْصُ رَجَاءٍ مِنْهُ وَجْهٌ أَرْزَلُ
 بِحَيْثُ مَا يَجْرِي فَضَاءُ التَّوْبِ
 لِلزُّمَّةِ وَالْوَرَعِ وَالْمَلَكَاتِ
 لَا تَيَاسُرُ مِنْهُ وَجُودُ الزَّلِيلِ
 بِمَالِهِ وَرَأْيُ كَرَامِ الْقَلْبِ
 فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْخَوَدِ وَالرَّجَاءِ
 أَوْ تَامَتْ مِنْهُ أَرْزَمُ يَامِ الْعَمَلِ
 لَا كَرِجًا رَجَاءً يَنْتَدِبُ
 خَيْرُ سَجَايَاكَ بِأَلَا أَمْتَرُ
 إِذَا خَبِرُوا بِأَنَّهُ مِنْهُ كُنُوءُ
 مِنْهُ مَعَهُ إِخْوَانُ الْمَمَاتِ بِفَرْقِ
 خَيْرُ سَجَايَاكَ بِأَلَا أَمْتَرُ
 أَمْتُ مَكِينَةٍ وَرَأْيُ الْوَيْبِ
 لِعَجْبِهِ بِعَدَمِ التَّوْبِ
 فَصَارَ الْكَأْبُ عَدَمُ اللَّهِ

قَرَّبَ عَصِيَّارَ إِلَى إِنْشَابِهِ
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَقَرِّ مُشْفِيهِمَا
وَعَلَّاهُ دِفِيقَهُ لِيَسْرِي

بِسُجُلٍ
بِأَعْيُنٍ
بِأَعْيُنٍ
بِأَعْيُنٍ

يُولِجُ فِي الْبِلَاسِ مَارَةً كَمَا
هَجَيْتُمَا نَحَامَهُ الْجَلِيلَ
إِذْ كُنَّا مَا جَارَ قَتْلِهِ تَلْفِي بَدَلٍ
وَاجْتَمَعَتْ رَوَاتِكُ ذَا الزُّجَّارِ
مِنَ الرِّغْمِ بِأَوْدٍ وَبِالْأَمَلِ

وَاجْتَمَعَتْ جَوَارِحُ حَيَاتِنَا تَفْجُةً
وَدُمُ عَلَى نَكْرِ غَيْبِ نَجْوِيكََا
وَدُمُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ عِلْمُ وَهْمٍ
إِذَا الْمَرِيَّةُ لَا تَبْرِيءُ أَبَدًا

فِي كَلَامِ شَيْخِ الْفَخْرَارِ

أَمْ مُمِيجًا فَيَحْوِي الْإِجَابَةَ
بِقَضِيهِ سُبْعَانَهُ حَكِيمًا
كَيْ يَهْتَدِيَ لَهَا إِلَى تَسْمِيَةِ

بِسُجُلٍ
بِأَعْيُنٍ
بِأَعْيُنٍ
بِأَعْيُنٍ

يُولِجُ فِي النَّصَارِ لَيْلًا أَمَلَمَا
فِي دِينِهِ دَانَتْهُ رِثْبَةُ يَلَا
مِنْهُ مَوْرُخُ الْفِكَ الْمَوْلَى الْأَمَلِ
عَمَّا كَلَيْتُهُ أَنْتَ فِي الْأُمُورِ
وَالْجَمْعِ وَالْمَنْعِ مَعَ التَّكْسَلِ

كَمَنْ عَمَلٌ مَا نَهَاتَ لَمَنْهُ الْفَكْمَةُ
وَمَا وَهْ وَثَبَتْ لَخْوَةٍ رَبِّكََا
لَوْ جَدَّ رَبُّكَ جَفَدَ عَزَّوَجَدَلِ
فَخَيْرُ رَحْمَةِ الرَّحْمَانِ حَيْثُ فَصَدَا
السَّيِّئَةِ الْكُنُتِيِّ فِي الْأَنْوَارِ

جَمَلَبِ الرَّاحَةِ فِيهِ أَرْغُورُ
وَلَا يَغْرَبُ مَفَا النَّاسِ
وَلَا يَغْرَبُ مَا هُنَا الْكَمَمُ
وَلَا يَغْرَبُ مَفَا التَّمَمُ
وَلَا يَغْرَبُ مَفَا الزَّمَانُ
لِجَمَلِ الْحِلْمِ وَالشَّبَرِ
لَا نَمُّ لَمْ يَغْرِفُوا مَا بَيْنَنَا
وَلَا يَغْرَبُ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
وَأَسْتَعْرِفُ نَحْمُ رَبَّكَ الْعَلِيمِ
فَاجْتَمِعْ رَوْيَ هُذَيْلِ شَرِ
وَالْمَمِّ أَصْرَ فَنَمَّا الْأَعْوِ
إِذْ الْبَصِيرَةُ كَمِثْلِ الْبَصِ
فَكُلُّ هَارٍ مِمَّا الْأَنْفِيَارِ
ثُمَّ السَّلَامَةُ مِنَ الْغُرُورِ

فَنَصِيحَةُ يَوْمِ الْفِيَامَةِ يَحِينُ
مَعَهُ الْفَتَى مِنْ أَكْبَرِ الْأَكْيَاسِ
مُسْتَرَهُ جِيكَ مِنَ الْفَجْجِ أَبَدُ
جِيكَ بِلا عِلْمٍ وَتَجْلِيْلِهِمْ
مَجِيئُهُمْ لَكَ مِنَ الْبَلَدِ أُنْ
وَالزِّيَارَةُ لِنُحُودِ الْمَمْلِكِ
جِيكَ مِنَ الْعَجِبِ وَلَا مَا عَلَنَا
كَمُودُ وَكَوْنُهُ بِرَأْسِ الْحَلِيمِ
فَعَدَمُ الْحَيَاةِ شَيْئَةً الْيَمِّ
لَا بِالْفِي تَسْعَرُ وَأَيَّاهُ اثْنِ
سُبْحَانَهُ لَا تَأْتِيهِ الْخُلُوفُ
يَمْتَنِعُ مَا كَفَرَتْهُ مِنْ نَفْسِ
فِي الْقَلْبِ مَانِعٌ مِنَ الْأَنْوَارِ
مِنْ أَصْحَابِ الْأَشْيَاءِ هِيَ الْأَمْشُورُ

لَا تَذْكُرُ بِكَوْرٍ بِالْعِلْمِ كَمَا
قَدْ تَمَنَّاهُ الْبَيْتُ الْعِلْمُومُ
بِعِلْمِهِ الْكَثِيرِ أَوْ يَفَالَا
وَيَكْثُرُ الْخَبَرُ وَالرَّوَايَةُ
يَذْكُرُ زَيْدُ الْعِلْمَاءِ أَبَةً أَوْ
وَلِيكَ وَرَمِيَتْ مَالِكُ أَمْسٍ
وَأَقْبِيهِ الْعِلْمُومُ لِلْفُلُوبِ
وَبَعْضُهُمْ تَرَاهُ أَوْ اجْتِمَاعُ
وَفَضْلُهُ يَذْكُرُ أَوْ يَفَالَا
وَيُحْمَلُ الْمُسْكِبُ وَالْقَفِيْلُ
وَأَنْتَ لَوْ لَا أُمَّتُهُ أَحْمَمُ لَمْ
وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَرَّ بِالْجَمَادِ
عَلَيْهِمْ يُغَيِّرُكَ يَتَالَا
وَيَذْكُرُ الْعِلْمَاءُ كَلِمَةُ الْإِلَهِ

يَكْثُرُ بِالْجَمَلِ بِقَوْلِ الْعِلْمَاءِ
وَالْجَوْدِ وَالْجَمَادِ إِذْ يَوْمُ
قَلَامُ الْعِلْمِ عَلَى الرَّجَاءِ
مَرْفُوعٌ أَوْ يُسَالُ بِالْحِكْمَةِ أَيْدٍ
لَيْسَ بِالْجَيْدِ وَيَبْلُغُ الْمَعْنَى
جَاءَ أَوْ حَاجَا فِي كَلَامٍ
عِلْمُ الْحَبِيَّةِ يَذْكُرُ وَالشُّرْبُوبُ
فِي كَلِمَةِ الْبَيْتِ إِلَى التَّمَايِ
مَوْسَخٌ لَيْسَ يُخْبِرُ الْمَالَا
وَيَذْكُرُ الْكَسِيرُ وَالصَّخْبُ
أَمْ سَكَ لَمْ يَنْظُرْ مَالَهُ تَبَّالَهُ
فِي كَثْرَةِ الْغَزْوِ عَلَى الْعِبَادِ
فِي غَزْوِهِ دَرْجَةٌ وَمَالَا
وَفَضْلُهُ أَنْ تَشَارِكِي لَأَسْوَاهُ

وَمِنْهُ يَرْجِعُ ثَقِيلًا فِي نُوبٍ
 وَيُعْضِفُهُمْ حُجَجَ بَيْتِ اللَّهِ
 بِأَخِي مَالِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِعِ
 تَرَاهُ إِذَا تَكَرَّرَ السَّحَرُ إِلَى
 وَيَتَوَدَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 وَرَبِّمَا يَفُوتُهُ لِلتَّحَبُّبِ
 وَحَيْثُمَا رَجَعَ يَفْخَرُ بِهِ
 وَيُخْبِرُ كَثْرَةَ الْعَمَلِ يَا
 وَلَيْسَ بِهِ رَأْيُهُ لَوْ جَلَسَا
 وَيُعْضِفُهُمْ فِي نَعْمَةِ الشَّيْطَانِ
 فِي مَشَقَّةِ الزُّمَّةِ وَكَثْرَةِ الْوَرَعِ
 تَرَاهُ يَأْتِيكَ أَمَّا فَيُشْرِعُوا
 وَمَا رَأَى الْمُسْلِمِينَ أَنَّ ذَاكَ
 جَاءَكَ الْعِلَاقَةُ أَسْلَمَا

تَسْعُ حَيْثُمَا جَمِيعًا وَيُوبِ
 فِي نَعْمَةٍ وَغَيْرِهَا أَنْتَبَاهُ
 مِنَ السَّلَاحِ بِرَدِّهِ الْمُسْتَدَّ
 أَبَوَابَهُمْ كَالْبَزَامِ جَزَلًا
 فِي حُجَّةِ ذَلِكَ بِأَمَالِ الْحَرَامِ
 بِضَرْفٍ صَارَ مَا بِاللَّحْمِ
 عَلَى الْفُورِ الْجَالِسِ أَنْتَبَاهُ
 نَعْمًا أَوَّلًا تَحْوِي سَوَى السَّرَايَا
 مَحَلُّ الْقَلْبِ لَكَ أَرَأَيْتَ
 إِذَا نَامَ رُكْبَتُهُ الرَّحْمَنُ
 وَالْوَعْدُ بِالْإِنْدَارِ شَيْءٌ وَفَحْ
 لَكَ يَفُورُ النَّاسُ مِنْهُ الْوَرَعِ
 مَا خَيْرٌ فِي ثَوْرٍ مِمَّا كَانَا
 لَهُ مِنَ التَّمَامِ مَعَهُ فِي سَمَا

وَمَقْرُوفُ الْغَضَبِ كُنَّةُ الْعَقْرِ

وَضَوِّقْنَاهُ فِي الْأَرْضِ

أَفْضَلُ مَا كَانَ لَوْ جَدَّ اللَّهُ

فَإِذَا لَمْ يَبْتَغِ مَرْضَاةَ الصَّامِ

فَاشْرَعْتَ خَوْفَ مَخْرَجٍ فِي الْجَمَالِ

فَاقْرَأْ الْآيَاتِ بِحَيْثُ أَنْتُمْ

فَرَاغِي كُلَّ أَمْرِ فُشْرِي

وَمَقَامُ الْجَنَّةِ الْإِلَهِي

وَمُؤَيِّدُ كَلَّامِي جَبَّارٍ

هَـمُّهُ مُرَأً كَأَحْيٍ وَ الْعَمَلُ

هَلْ يَكُنْ مِنْكُمْ حِمْيَرٌ

وَمَا يَشَاءُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً سَمْعًا

وَعَشْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْخَاصَّةِ

وَكُتْرُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ

كالكبرياء وقد كنتم النوب

بِأَنَّهُ يَحْسِبُ أَنَّه عَلَى
كُنْهٍ الْهَمْدِ لِقَوْمٍ يَحْمَدُ بِهِ
وَقَلْبُهُ عَمَّ الرَّشَاءِ مَا لَا
مُؤَيَّةَ أُمُورِهِمْ وَالْعَمَّ يَسِ
فَعَرَهُ عُلُومُهُ وَالْحَشْمَةُ
مَنْ يَنْفَعُ الْمَجْلُوعَيْنِ
أَوْ يَنْفَعُ الرَّشَاءَ لِلْخَلِيلِ
أَوْ يَنْفَعُ الزَّائِلَ لَمْ يَجَافِصْ
أَوْ مَلَأَ خِيَمَتَهُ وَذُو ثِيَابِ
أَوْ يَنْفَعُ التَّشْبِيهَ لِلْمِسْلَامِ
كَلَّا فَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْعَمَاءِ
مَالُ يَدِ أَوْ أَمَانَةُ يَسْمَعُ جَرِي
أَوْ زِيَادَةُ عُلُومِ الْحَبِي
زِيَادَةُ الْبُخْعِ مِنَ اللَّهِ الْعَلِ

مَكَانَهُ عَالِيَهُ قَوْلُ الْمَلِكِ
وَقَوْلُ نَائِبِهِمْ وَلَمْ يَنْتَبِهْ
وَلَيْسَ رِيَاءُ أَنَّهُ تَحَالَى
بِالرَّجُلِ الْجَاغِرِ كَالْحَيِ
عَلَى سَوَرِ اللَّهِ وَلَمْ يَجْتَمِعْ
بِالْأَتَمِّ النَّزْهِ فِي الْبَيْتَانِ
بِغَيْرِ مَتْنِ الْمَاءِ يَا خَلِيلِ
يَعْمَلُ لَكَ فَرَضَ حُجَّانٍ وَرِي
بِالْإِفَامَةِ صَلَاةٍ هِيَ جَنَّتِي
وَلَمْ تَدَامْ حَابِي يَا صَاحِبَ
مَعْرِفَةٍ بِكُثْرَةِ الْأَعْيَانِ
أَجَلُ قَوْلِهِ أَوْ أَلْوَقَا فِي الْقُرَى
بِالْزِيَادَةِ مَعَهُ رُكُزُهُ
كَمَا تَرِيدُ حَيْثُ الْمَرْسَلِ

صَلَوَاتُ سَلَامٍ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُ
 هَذَا وَارْتَضِيَهُ يَا خَلِيلُ
 لِكُونِنَا مَسَاءَةً لِكَا مَبِ
 لِكَا مَلِكُ عَلَى الْحَا مَاتِ
 فَلَا تَكْ بِالسَّلَاحِ حَمْدًا
 بِرَاجِمِ حَزْنُ سَلَاحٍ وَاحْمِيَاءُ
 لِكَا سَلَامَةً مَرَّ الْخَزُورِ
 نَحْوُهُ بِالرَّحْمَةِ مِنْهُ أَبَدًا
 وَشَيْخُنَا الْمَجْدُ الْغَزَالِ
 بِأَنْكُرُهُ فِي كِتَابِهِ الْأَحْيَاءُ
 وَأَكْثَرُ الْإِقَابِ مِنْ خَوْفِ الْهَيْ
 نَمُ الْمُحِبَّةِ لِي الْأَنْبِيَاءُ
 أُولَئِكَ الْمَاءُ الْأَيْمَنُ الْمَحَامِ
 بِمَرَّحِبَةٍ وَاحِدَةٍ أَمْنَابِ لَا

وَهَذَا أَمْرٌ جَدِيدٌ
 وَهَذَا لِحَقِّهِ الْقِيَمَةُ
 بِهَذَا الْوَسْطَى رَحَى الْمَرْبُوعِ

وَالْأَوَّلُ الصَّبُّ الَّذِي يَفْضَلُوا
 بِالسَّلَاحِ وَجَلَّتْ الْجَمْعُ وَلِ
 مَعَ الْأَلَدِ الْمَالِكِ الْأَرْبَابِ
 رَتْبُهُ جَارِكُ مَا سِيَا
 أَوْ تَاخُذُ نَهْدُهُ وَرَكْبُهُ أَبَدًا
 وَجَمْعُهُ كَأَنَّهُ لَمْ تَحْتَوِ الْمَرَامُ
 لَعَمْرُكَ زَيْتُ أَصْحَابِ الْأُمُورِ
 وَكُلُّ مَا تَجِدُ بِشَخْصَةِ الْإِلَهِي
 بِبِرَامُورٍ بِسَلَا شَكَا
 تَجِدُهُ مَشُورًا إِلَى اسْتِيبَا
 نَمَّا وَحِيدُهُ أَمْتُهُ أَحَدًا ثَبَتَا
 أَرْبَعَةُ الْأَرْكَانِ كَلَمَا
 وَبَعْدَهُ الْكَلَامُ بِجَعْدَةِ الْمَنَامِ
 خُزُونُهُ كَبِيحَةٌ فِي مَا جَلَا

بِقِفِّهِ لَحَبَّهَا لَالِ الْمَالِ
أَمَّا الْمَعَامُ فَمَقْبُولُونَ الْبَقِي
أَمَّا الْكَلَامُ فَمَقْبُولٌ لِمَا ارْتَكَبَ
ثُمَّ الْحَامَةُ أَنْ زَمَمَهُ إِيَّهَا
فَكَرَسَ سَمِيَّ بِاسْمِ الزَّمَمِ
وَوَجِبَ رَاحَةُ الْبَقِيَّةِ الْإِزْيِ
إِلَى الْغِيثِ زَمَمَهُ وَإِيَّهَا أَبَى
مَعَهُ الْغِيثُ يَرْتَمِرُ وَأَوْفَلُوا
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
يُحِبُّونَ لَهُ الْفَقْرَ مِنَ الْخَيْرِ أَمَّا
ثُمَّ الْبَوَالِغُ عَلَى الزَّمَمِ تَحَدُّ
فَنَأَوْضَاوُ الشَّخْلِ لِلْفُلُوبِ
وَأَنْصَا تَنْفَضُّ عَنْهُ رَيْتَا
وَأَرْتَكَبَا يَكُورُ فَرَبَهُ

يُصْغِي كَمَا يُنْبِئُ الْكَرَّ الرَّجَا
فَسَاوَةَ الْقَلْبِ إِذَا مَا أَثْبَتَا
بِخَيْرِهِ كَرْنِي الْجَلَالِ فَيَضْ
خَيْرُهُ خَيْرٌ لِي بَقِيَّتِي يَخْبِيهَا
فَمَقْبُولٌ وَمَوْجُ بِكُلِّ مَجْدٍ
بِالْقَلْبِ وَالْبَيْتِ رَدُّونَا مَبْنِي
مَعَهُ حَفِيفَةُ الْمُلُوكِ لَا أَفْنِي
مَعَهُ الْغِيثُ الْمُتَحَبِّرُونَ وَفَضَّلُوا
أَنْ نَأْمَهُمْ دَرَجَةً فِي الْمَنَةِ
وَهِيَ زَوْجَانِ بِالْأَمْرِ أَمَّا
خَمْسَةُ أَشْيَاءَ لَهُ مَسْ فَرَفَعَهُ
فِي التَّجَكُّرِ مَعَ الْحَيَوْبِ
دَرَجَةً لِمَنْ أَيْهَا رَكَنَا
مِنَ الْإِلَهِ لَا تَكُ ذَارُ حَبِيَّةُ

وَمَوْجِبٌ أَيْضًا لِّوَالِمَنْ تَبَدُّ
فِي الدَّرَجَاتِ وَالْوُفُوفِ بِالنَّعْمِ
وَيُوجِبُ الرِّضَا وَالْإِمَانَا
لَوْلَمْ يَكْرِهْهُ سَوْرُ رِضْوَانِ

فَعَدَّ إِلَهُ الْإِلَهِ نَعْمَ مَحَلِّدُ
وَالْجَبْرِ وَالسُّوَالِمِ شُكْرُ النَّجِيمِ
مِنْ مَخْلُوقِهِ فِي كُلِّ مَقُولٍ حَادَا
لَهُ لَكَارِكَا فِي الْإِنْسَانِ

الباب الثاني

في الرِّضَا أَوَّلُ

أَعْلَمَ حَبَانَا اللَّهُ خَيْرَ عَاجِدٍ
وَالرِّضَا أَيْلَ مِنَ الْعَدْوِ
كَثُرَتْ مَقَامَاتُهَا إِلَى الشِّفَاوَةِ
وَشَوْمُهَا يَكُونُ رِزْقًا تَعْجِلُ
وَمِنْهُ أَرْمَا يَكْبِتُ أَبَدُ
وَأَرْمَا يَنَالُهُ مِنَ النَّعْمِ
بِعَفْوِ نِيَّ الْإِيمَانِ لَا تَحْفَرُ بِهِ
بِتَوْبَةٍ مِنْهُ نَصُوحٌ وَإِلَى

فِي تَجَمُّعِ الدَّارِ نِيَّ غَيْرَ عَاجِدٍ
مُورَثُهُ فِسَاوَةِ الْخَلُوبِ
وَالْمَنْدُ وَالْحِزْمَارِ وَالْعِدَاوَةِ
فَبَلَامَاتٍ مِنْ حَوَائِجِ الْجَلِ
مِنْ الْبَلَاءِ نَفِثَةُ اللَّهِ الْإِحَادِ
مَكْرُمَةٍ مَعَ اسْتِغْرَاجِ الْعَرْشِ نَعْمِ
ذُنُوبًا وَلَوْ قَدْ جَاءَ بِاللَّصْمِ
تَكْفِيرُهُ مِثْلَ صَلَاتِكَ عَلَى

نَبِيْنَا صَلَوَاتُ سَلَامٍ الْآخِرَةِ
 وَكَتَمْتُمْ فِي اللَّيَالِ بِالْغُشُوقِ
 وَكَفَّ السِّتْمَ لِلْبَارِ
 لَا سِيَّامَا سِيَّاهُ الَّذِي اشْتَمَسَ
 لَا سِيَّامَا لَاتُهُ وَفِي آجِلِ
 تَعْلِيهِ وَالْأَوَّلِ الْأَخْبَارِ
 وَخَدَمَتْ لِكُلِّ صَالِحٍ مُجِيعُ
 سُبْحَانَهُ وَكَشَرَةُ اسْتِغْفَارِ
 وَكَشَرَةُ التَّسْبِيحِ أَيْضًا وَالْوَكْرِ
 بَرَكَةُ كَمَا رَوَاهُ مَنْ فَلَ

فَصْل فِيهَا أَنْ فِي التَّرَاثُلِ

وَفَسَمَ الدَّوَى لِلْفَسْمِي
 كَمَا صَرَّةً بِالْكَتَّةِ بِالْمَا صِرْهُ
 فَوَاجِبٌ عَلَى كُلِّ عَقْلٍ
 كَخِيَّةٍ نَمِيمَةٍ وَكَذِبِ
 وَالزُّورِ وَالْبَحْثِ شَأْوَ مَا لَا يَحْتِ
 وَالسَّخْرِ وَالنَّهْرِ لِلْحَرَامِ
 وَكَمَبَا شَرْتُهُ بِالْجَزْجِ أَوْ
 تِلْكَ التَّرَاثُلِ أَيْلُ بِخَيْرِ مَيْسِ
 مِثْلُ حَرَامٍ بِأَمَلِ الْمُبَاهِرِ
 الْكَفَّ عَنْهَا خَوْفُ رَبِّ النَّاسِ جَلِ
 وَحَدَاثِ الْبَيْرِ وَالْتَعْدَبِ
 مِرْقُولِ أَوْ بِغَلٍ وَمَا لَا يَحْتِ
 وَكُلُّ مَا فَبِحِ فِي الْكَ لَامِ
 سِوَاهُ وَالنُّمُودِ أَيْضًا أَنْصَوَا

في التَّوْبَةِ مِنْهُ

في التَّوْبَةِ مِنْهُ

وَالْكِتَابَ وَالسَّمْعَ وَأَنْتِ عَمَالِي
 أَوْ مِثْلَهُ كَفَرَاتٍ مِثْلَ رَأْسِهِ
 وَقَدْ اخْتَفَارَهُ وَكَالْإِيمَانَهُ
 وَقَدْ أَلَمَّا كَرَّةً وَالْمَجَادِلَةَ
 وَقَدْ مَثَلُهَا سَمْعُ الْمَعَامِلَةِ
 وَكَانَ الْبَوَالِغِ

أَمَّا الرَّغَايِلُ الَّتِي فِي بَحْنَتِ
 يَنْخَشَأُ عَلَى مَرْوِيَةٍ كَانَتْ جَائِثَةً
 أَعْلَا ذَا الرَّحْمِ مِنْهَا فِي الزَّمَنِ
 وَفِي عَفَارِهِ مَعَ الْحَبِيَّاتِ
 وَفِي مَاهِمَةٍ كَانَتْ أَشَدَّ
 كَمَا الْجَيْتَابُ النَّصِي كَانَتْ أَفْضَلًا
 وَفِي وَانْ كَانَتْ كَثِيرَةً إِلَى
 وَفِي أَرْبَعِينَ مَجْبُولَةً
 الْحَبْرَ رَاحَةً وَذَا يَكْمُرُ

بِحَضْرَةِ عِيُودِ النَّفْسِ حَيْثُ وَجِدَتْ
 وَلَمْ يَتَّبِعْ لِلَّهِ سَوْءَ الْخَاتِمَةِ
 وَشَرَّ شَيْءٍ أَرَادَ كُلُّ فِي جَنَّتِ
 مِنْ فِلِبَاتٍ لَعَبِ الْمَمَاتِ
 لِكُونِهِ أَتْلَاهُ النَّفْسُ أَسْرًا
 مَرَاكِبَتَابِ الْأَمْرِ جِيمَانِ فَلَا
 ثَلَاثَةَ الْأَنْوَاعِ تَرْجِعُ الْإِفْلَا
 عَلَى أَبَاءِ كَاعَةِ مَجْبُولَةٍ
 مَشَارَ الْخَبِيرَةِ جِيمَانِ خَبِيرُوا

ثُمَّ إِذَا مَا كَسَبْتَ وَكَامَلْتَ
وَكَا رِخَائِكَ التَّوْحِيدِ
ثُمَّ إِذَا سَلِمَ مِنْهُ الْعَمَلُ
وَلَمْ تَسْتَسْخَرْ مِنَ الْوَدِّ وَاللَّجِيلِ
فَالَا تُسَخَّرَ بِهِ وَأَيْضًا أَبْرَهُ
وَهِيَ مِنْ أَعْمَلِ مَا حَبَبَ بِهِ
وَأَسْتَجِبْ رِخَاءَ قَانِطِيَا
أَوْ يَصَاحِبَةُ الْأَصْدَقَاءِ
ثُمَّ اللَّهُ وَأَجْمَلُهُ مَوَالِدُ
كَمَا رَجَوْكَ لِرَبِّ الْكَافِ
وَمِنْهُ كَرَمُ الْمَرْجِي الْمَجَاهِدِ
وَمَنْعَنَا النَّفْسَ مِنَ اللُّغَا
يَحْمِلُ أَثْقَالَ الْحَبَا
وَإِذَا نَامَ أَمِيرُ الْعَالِ

شَابَتْهُ بِالْإِفَاتِ حَتَّى أَفْسَدَتْ
لَا تَدْرِي شَرَّكَ بِكَ رَشِيدُ
لَهُ فَيَجِبُ بِهِ فَحَبَبَتْ
بِخَيْرِ فَمَحِ الْعَفْوَ يَا نَبِيلُ
مِنْ رَحْمَةِ مَحْرِقَتِهَا فَرَضَ أَيْعَدُ
رَأْمَ أَفْرَادِ رُتَبِهِ فَا تَبْدُ
بِحُبَّةِ الْمَشَاءِ مِنَ النَّصَاحِ
أَوْ الْمَخَالِمَةِ وَالْأَلَمِ
إِلَى الْيَمِينَاتِ عَلَى بِالْحَشْوِ
يَكُونُ أَوَّلِي مِنْ عَذَابِ الدَّهْرِ
بِالْجَوْرِ لَا فِتْنَةَ خَيْرَ
وَالشَّمَوَاتِ كُلَّمَا
صَحْبَةُ أَهْلِ الْغَيْرِ أَجْرُ
لَا شُبُهَةَ أَفْرَبًا وَأَشْكَالَ

يَا صَاحِبَ كُلِّ مَا شِئْتَ تَفْعَلْ مِثْلَهُ وَذَلِكَ لِمَنْ شِئْتَ تَعْدُ شُكْلَهُ

وَمِنْ دَوَائِيهَا الْجَزَارُ جَمِيعُ مَكْنَةِ اللَّهِ تَبْلِغُ مَكْنَتَهُ مُكْبِحُ

سَلَامَتُهُ مِنْ مَكْنَتِهِ مَعَ أَصْلِيهَا أَلَا تَحُلُّ اللَّهُ مُفْرَجُ وَادٍ يَمَّا

فَإِنَّ إِيَّاهُ الدُّعَاءُ مِنْ سُلَيْمِي وَجَدَ رِزْقَهَا
فَصَلِّ عَلَى مَنْ لَا تَحُلُّ بِوَادٍ حَوْلَ وَادٍ يَمَّا

فِي تَفْصِيلِ بَعْضِ اللَّهِ وَأَوْ بَعْضِ الرِّغَائِلِ

أَمَّا وَأَوْ بَعْضُ تَفْصِيلِ بَعْضِ أَنْ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ بِالِاشْتِرَاكِ

فَالْكِبَرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَمِيعُ لَا تَعْدُ يَفْعَلُ فِي عَمَلِ الْمُكْبِحِ

وَلَمْ يَزَلْ مِنَ الْبَوَاقِ فِي إِرْحَاصِ فَإِنَّهُ يُوجِبُ فَهُوَ حَافِي الْعَمَلِ

أَلَمْ يَكُنِ الْمُبِيعُ كَفَّ الْأَخْبَاءِ أَلَمْ يَكُنِ الْمُبِيعُ كَفَّ الْأَخْبَاءِ

لَمْ يَكُنِ الْمُبِيعُ كَفَّ الْأَخْبَاءِ لَمْ يَكُنِ الْمُبِيعُ كَفَّ الْأَخْبَاءِ

تَكُونُ مِنْهُ مِنَ الْبَرَاءَةِ اسْتَوْأَ تَكُونُ مِنْهُ مِنَ الْبَرَاءَةِ اسْتَوْأَ

لِجَمْعِ خِزَانَةِ أَمْرِكَ كَمَا لِيَجْمَعَ خِزَانَةَ أَمْرِكَ كَمَا

لَمْ تَكُنْ شَيْءٌ يَكُنْ بِالْحَدِّ ابْدَ لَمْ تَكُنْ شَيْءٌ يَكُنْ بِالْحَدِّ ابْدَ

تَحْوِزُهُ مِنْ مَكْنَتِهِ بِرَبِّهِ الْمَحْجِي تَحْوِزُهُ مِنْ مَكْنَتِهِ بِرَبِّهِ الْمَحْجِي

ثُمَّ وَبِعِيَّةَ اللَّهِ فِي نَصْرِ الْكِتَابِ وَهُوَ الَّذِي أَهْلَكَ إِبْلِيسَ الرَّجِي

فَكَتَتْ فَبِأَنْعَمَةٍ مِّن رَّزَا
يَتَّمُ تَصِيرُ حَقِيقَةً فَفَزَّتَا
أَنْتُمْ بِنُقْوَ أَدَمٍ وَبِمَا أَمْلَفَا
أَمَامَهُ وَأَنَّ الْحُبَّ بِمَا نَفَلَا
لَيْسَ لَهُ لِكُونِهِ مَنَعٌ لَّا
وَأَنْتُمْ مَا زِلْتُمْ أَتْفَكِي
فِي جَنْبِ مَا عَمَلْتُمْ بِهِ مِنْ حَوَالِي الْجِيلِ
وَأَرْسَلْنَا عَلَى سِوْرِ اللَّذِّ الْمَتَمَّةِ
وَرَبَّ مَا عِبَادَتُهُ كَثِيرَةٌ
لَّا يَنْبَغِي لِلْحَبَّةِ فِي غَمْرِ الْعَمَّةِ
حَقِيقَةُ السَّمْعَةِ فِي فَوْزِ الرَّفِ
يُنْسَبُ لِلَّهِ نِيَاكُمُ حَقٌّ وَلِحُجْبِ
أَمَّا التَّوْبَةُ فَمَمَّا وَانْ يَسْعَى الْبَقِيَّةُ
أَوْ حُلَابِ خَيْرٍ أَوَّلُهُ فُجَّ الشَّرِّ

وَصَرَتْ بَعْدَ حَامِلَةٍ لَمَّا رَزَا
مُسْتَدَّةً فَبِجَعَةٍ حَفِيَّةٍ تَا
وَمَقُومٍ كَيْسِ الشَّرَابِ خَلِيفَا
أَنْ يَعْلَمَ الْحَبَابَةُ أَنَّ الْعَمَلَا
وَأَنْتُمْ يُمْكِرُونَ لَّا يَفْبَلَا
بِيَدٍ وَلَمْ يَكُنْ بِكَ النَّفِي
بِالْمُ يَكُنْ بِعُزَّةٍ وَلَا بِقَتِيلِ
عَمَّةٍ تَخْلُو تَوَيُّ يَوْمِ النَّكَةِ
فَهْ أَفْسُهُ تَهْمَا الْعَمَّةِ حَفِيَّةُ
فَرَبْتَهُ لِرَبِّهِ فِي النَّعْمَةِ
أَخْبَارُ سَخِيٍّ صَالِحٍ لِّخَرَضِي
وَمَنْ أَخْتَلَّ لِلرِّيَاءِ فِي النَّسَبِ
لِفَضْلِهِ تَعْلِيمِ الْوَرَى إِنْ ثَبَتَا
كَمَلَبِ الْمَالِ وَخَوْفِ الضَّرَا

وَاخْتَلَفُوا فِي قَضَائِهِ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا
 لَمْ تَكُ جِدَّةً مَعَهُ فَإِنَّهُ
 وَمَنْ يَكُ لِلْعُلُوِّ التَّجَاتِ
 نَعَمَ وَلَوْ خَلَا وَالْأَيْحَةُ
 وَأَوْ سَعَى بَيْنَ الْقُرَى كَلِمَةٍ
 وَمِنْهُ سَعَى الْمَرْءُ لِلتَّخَفِ
 وَمِنْهُ سَجَّكَ لَيْلًا مُتَحَلِّيًا
 تَعْلِيمُ خَاوٍ أَوْ لَغْوٍ أَوْ لِحَادَةٍ
 وَمِنْهُ أَحْبَبَ شُحُورَهُمْ بِهِ
 وَمِنْهُ إِهْرَاقُ مَعَ الْغَرَشِ
 وَمِنْهُ تَرْكُ السَّعْيِ فِي الْإِقَادَةِ
 ثُمَّ دَوَّاهُ يَرَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
 وَالْمُلُوكَ يَنْجَحُ نَفْسُهُ لِيَاءُ
 ثُمَّ الْوَعِيدُ بِهِمَا يَأْصَحُ

لَمْ يَنْوَ خَيْرًا مَعَهَا أَمَا إِذَا
 يَهُ نَمَى بِأَخْلَاصٍ فَأَتَفَرَّ شَانِدُ
 فِي سَجْدَةٍ بِبِرِّيَاءٍ — أَيْ
 مَرَقْلِكِ الْعِبَادَةِ جِثْمًا فَصَدُ
 لِكُونِهِمْ فِي قَلْبِهِ كَالْعَدَمِ
 مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَةِ لِمَنْهُ التَّخَبُّ
 أَوْ كَلَامُ الْوَدِّ وَارْتِثَهُ لِمَاءُ
 مِنْ تَنَاوُلِ الْبُخْلِ بِالْعِبَادَةِ
 وَمِنْهُ الرِّبَا الْمَخْبُورُ بِكَلْبَتِهِ
 لِمَنْهُ إِفْقَادُهُمْ بِالْأَخْضَرِ
 لَا جَلِيمٍ وَالشُّكْلُ لَا تَسْرَادَهُ
 بِبَيْدِهِ كُلُّ الْأُمُورِ فِي الزَّمَنِ
 بِكَيْفِهِ لَيْبُهُ إِذَا بِالْعِبَادَةِ
 شَعْرَهُ الرَّحْمَةُ بِاتِّصَاحِ

وَمَثَلُوا أَمْرًا بِنَبِيٍّ بِمَرْحُورٍ
ثُمَّ مَعَ الْوَدِّ كَثُرَتْ
وَكَارِئِي حَمَلًا إِلَى
وَبِالْفِي أَمْ كُنْ رَضِيَ الْفَقِيرُ
فَكَيْفَ إِنْ أَبْغَضَ الْوَقِيرُ
لَمَّا دُرِّبَ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ
وَالْحَمَلُ الْمَنْ إِذَا لَمْ يَلْمَسْ
وَالْحَمَلُ الْمَنْ إِنْ تَكُنْ رَضِيَ
وَالْحَمَلُ الْمَنْ يَخْتَارُ اسْتَرْخَى
وَالْحَمَلُ الْمَنْ إِذَا جُتِبَتْ تَضْمِينُ
حُبِّ زَوَالِ حَمْدٍ عَرَفْتُمْ
لِكُونِهِ فِيهِمَا الْكَلَامُ
وَتَوَجَّاهُ الْعَامِسَةُ مَرَّاتٍ عَمَّتْ
جَعَلَ الْعَمَلُ أَوَّلَ لَمْ يَلْمَسْ

جَوْصَرَةٍ نَبِيَّةٍ فَدَاسَتْ
فَبِالْمَعَالِي بِلَسَةٍ فَدَاسَتْ
أَمْ كُنْ لَوْ لَا اسْتَرْخَى
بِسُجْدٍ فَاخْتَارَ رِضَى الْوَقِيرُ
مِنْ بَعْضِ مَا سَخِمَ الْفَقِيرُ
إِلَّا لَا جِلْدٍ فَضَاعَ الْحَمَلُ
بِوَجْهِهِ الْخُلَاصَةُ الْفَقِيرُ
يَكُونُ فِي الْهَارِ مَا تَخْتَارُ
بِمَا لَمْ يَلْمَسْ كَلَامُ سَوَالٍ
لَنَا الْكَرَامَةُ وَكُلُّ بَخِيلٍ
مَقُولُ الْمَسْمُومِ لَمْ يَلْمَسْ
وَيُرْجَى لَهُ بِمَا الْوَقِيرُ
لَمْ يَلْمَسْ مَا تَسْرُ مَكِينَتُهُ
بِخَيْرِ حَقِّ الشَّرْعِ حَقِّ الْحَقِّ

حَفِيفَةً الْخَشْيَةِ عَلَى مَا نَفَلَا

فَهُ كَانَ حَيْبُ اللَّهِ بِرَحْمَةٍ حَصَلَا

وَمَا وَحَفَهُكَ بِكَرْمِهِ كَمَا

مِنْ حُبِّ مَا نَفَعَكَ لَمَنْدُ اللَّهِ جَدُّ

وَأَمَّا لَمْ يَمْضِرْ حَيْبُ آبَدَا

وَالْحَلَمُ بِأَرْبَعِ خُضْرٍ أَحَبُّ

وَأَنْتَ عَلَيْهِ ذُو الْخَيْرِ رَاضِي

فَصَارَ قَلْبُهُ أَيْمَانًا مَكْمَلَا

كَبَرِيَّةِ الْإِيمَانِ وَشَرِيفِ خُضْرٍ

بِالْحَمْدِ مِنَ اللَّهِ لَدَى أَثَرِهِ

وَلَا يَكُ فَضْلُكَ مِنْهُ مَا نَعَا

أَمَّا التَّكْصُّعُ وَزَيْنُ الْمَامِصِ

أَلَا تَرَى بَيْتَهُ جِبَالُهُ إِذْ قَامَا

وَزَيْنُ الْبَاكِ مَوْضِعَهُ نَحْنُ

إِخْفَاؤُنَا الْعَجُوبَ لَمْ يَرْجَمَلَا

أَوْ يَنْوِيَّاكَ أَرْبَابًا مَسْجَلَا

تَكْرَهُ كُنْجَكَ الْفَيْعَ تَخْتَمَا

وَأَحْسِرُ الْيَوْجَالَ لَمْ يَلْجَلَا

وَأَنْوَلَدَ أَيْضًا صَاحِبًا لَرَدَى

أَوْ لَمْ يَلَمْ اللَّهُ لَمْ يَسْخَرْهُ أَنْتَ سَبَّ

لِكُونِهِ بِكَ أَكْ لَمْ يَرِ الْبُصَى

لَمْ يَنْعَمَ إِلَّا لَمْ يَسْهَرْ مَدَا

فَلَا تَكْرَهُ الْعَفْوَ لَمْ يَخْشَرْ الْبُشَى

بِقُضْلِهِ وَاجْتَنَبَ الْمُنَاسِرَةَ

فَتَحَرَّمَ النِّجْمَاتِ وَالْمُنَافِعَا

وَدَنَسَ الْبَاكِ بِالنَّوَالِصِ

مَعَ الْخُصُوفِ بِأَخِي تَنْدِي وَجَا

رَبِّ الْأَنَامِ بِهِ لَا لَمْ يَلْمُصْ

قَالَ رَبِّي يَنْحَرُ الرِّمَاءَ بِمَنَّا
وَيُحْسِرُ الْبَاكِرَةَ وَهُوَ مَا كَمَنْ
وَمَنْ يَكِي لَسِرْفِ قَلْبٍ مُّصْلَعًا
أَمَّا أَفْتَنَاصُ الْخَلْوِ مِثْلُ الْجَالِ
وَكِ التَّمْيِيزِ عَنِ الْفَرَا
الْحِينَ إِذَا الْكَلْبُ دَهَجَ سَرْمَلِ
أَمَّا الْمُبَاهَاةُ بِعِلْمٍ وَالْبَحْثُ
أَوِ التَّكْبِيرُ بِهِ وَكَلْبُ
إِذَا التَّوَلَّى بِهِ أَيْضًا بِالْعَدَاةِ
وَأَشْكُرُهُ جَاءَ عَمَلًا أَنْ جَعَلَ
أَمَّا تَمْلُوقُ خَوْفِ الْخَلْوِ
وَأَشْكُرُهُ أَوْ الْبَيْعِ الضَّرَرِ
وَأَنْتَ لَمْ تَنْتَ إِلَّا لَمْ
لَا تَنْدُجِيهِ ذَاكَ الْفَلَمَا

وَالْخَلْوِ يَنْحَرُ الرِّمَاءَ لَنَا
تَنْحَرُ رُبَّ خَيْرِ زَيْنَةٍ إِذْ تَحْتَبِشُ
تَصْلَحُ عَمَلَانِيَّةٌ فِيهَا عَا
بِكَ الرَّبِّ أَسْتَأْذِنُ أَوِ التَّبَاهِي
فِي بَحْثِ الْعَجَبَةِ عَنِ الرَّحْمَانِ
عَرَفْتُهُ وَجْهَ اللَّهِ لَا إِذَا انْتَهَى
وَكَلْبُ الْمَالِ بِهِ حَيْثُ كَمَنْ
رِيَّاسَةٍ بِالْمَلَائِكَةِ يَنْسَبُ
لَنَا شَيْءٌ بِهِ رَاجِعٌ عَنِ الْكِتَابِ
وَلَمَّا عَلِمَ الْإِنِّي فَهُوَ أَرْشَدُ
وَكَمَّحٌ بِبَيْعِهِمْ وَقَمَّ الرِّزْوِ
فَالْعَلَمُ بِعَجْزِهِمْ لِكُونِهِمْ بِشْ
مَالِكٌ فَهُوَ رَبُّ جَلَا
بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَيْرٍ وَفَسْمَا

وَجَرَعَ الْمَوْلَى مِنْ أَرْبَعِ أَجَلٍ

بِكُلِّ مَنْ كَلَبَ مَالَهُ يَتَحَلَو

وَلَا يَكُورُ لِحَيْرٍ مَا يَبْرِيه

وَمِنْهُ يَأْتِ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ مَعَا

وَلَوْ هَلَا زَفَحَتْ خَلْفَهُ اجْتَمَعَ

بِالْوَقْتِ مَالُ الْوَالِدِ تَحْرِيبُكَ

مِنْ وَرَأَيْهِ مَرَّةً مِنَ الرَّحْمَنِ

وَكُلُّ مَا أَصَابَ نَالَمْ يَكُ

وَكُلُّ مَا أَصَابَ نَالَمْ يَكُ

جَنُوبِي ثُمَّ عَلَيْهِ أَتَكَلَا

جَارَتِكُ عَلَيْهِ ذَا أَتَكَال

لَا كِرَاةً أَكَلَبْتَ مِنْهُ بَعْدَ لَا

لَا تَمُشُّ خَلَّ بِالزُّهْدِ مَا لَمْ

لَا نَدُّ وَهْمٍ بِالزُّهْدِ مَا

وَحُلُو زَوْجٍ وَخُلُو فِ الْجَلِ

تَعَبَ حُلُوهُ مَضَرَّةً لَمْ يَزَوِ

وَلَوْ حَرَضْتَ أَيُّهَا الْمَرْبِيَّةُ

بِنَفْسِهِ اجْتَنِبْ وَأَمْرُهُ اتَّبَعَا

لَمْ يَفِدْ رَوَاهُ مَوْضِعُهُ إِنْ مَنَعَ

لِغَرَّةٍ بَعْدَ عِلْمِ التَّشْيِيبِ

لَعَجَزُوا مِنْهُ بِمَا تَتَوَان

يَبْرِيه أَنْ يَخْطَأَ نَافِ الزَّمَنِ

يَبْرِيه أَنْ يَصِيبَنَا مَرُّ مَحَنِ

وَلَكِنْ مَعَهُ تَعَبٌ بَعْدَ أَفْوَاجِلَا

تَنْلُ بَشَارَةً بِمَا أَفْوَاجِلَا

خَسِرْتَ خَسِرْنَا مَيْتَانَا فَاغْلَا

جَتَحَرَمَ الرَّاحَةَ وَالشَّهَادَةَ

خَصِمْنَا لَنَا مَعَا وَافْسَمَا

فَلَا تُكَلِّفْهُ مَكْرَبًا
لَأَنَّهُ جَلَّ تَعَالَى عَمَّا
وَأَنَّهُ عَمْرُ خَلْقٍ وَفِي نَزْعِهَا
وَتَجْعَلُ الْإِيمَانَ تَصِيحًا أَجَلًا
وَالْهَمَّةُ أَنْ يَرْجَحَ كُلُّهَا لِحَقٍّ
وَلَا تُعَوِّدْ رَجْعَ فِي الْمَالِ الْخَبِيثِ
أَدْعُونَ فِي الْمُخْتَارِ يَدِي كَلَى
وَأَنْتَ لَا تَنَالُ مِنْهُ وَتَحْكُمُ
وَجِبَتْ الْمَدْحُ مَعَ الْمُتَرَارِ
مِنْ شِدَّةِ الْجَهْلِ مَعَ السَّاقَمِ
وَمَرْيَةٍ يَفِينُهُ لِمَا الْقَوِي
وَرُؤْيَا الْفَضْلِ عَلَى غَيْرِهِ يَا
وَسَوْءَ مَنِّي مَعَ اسْتَحْسَانِ
وَمَثَلُهُ اسْتِفَاحُهُ مِنْ غَيْرِكِ

وَلَا تَزَالُ تَتَوَلَّى الْفَرَبَا
حَالًا جَمِيعَ خَلْقِهِ وَكُلِّ مِمَّا
وَالْعَجْزُ وَالنَّسِيَارُ مَنَزِمًا
بِخَيْرِ الرَّحْمَنِ جَدٍّ وَكَلَامًا
وَكُلُّ بَعِزٍّ لَا تَمْلِكُ لِلْخَلْقِ
لَا جَدًّا مَالٍ وَصَدَقَ عَرَفَانِي
مُسْلِمًا عَلَيْهِ رَبِّ جَلَّ
إِلَّا الَّذِي فَهَرَهُ اللَّهُ لَحْدًا
بِهِ وَغَضُّ الدَّمِ خَوْفُ الْعَارِ
وَفَلَتِ الذِّكْرُ أَعْيُ وَالنَّبَا مَدْحُ
يَمُنُّهُ فِيهِ وَغَمْرُهُ وَدَعَا
أَخِي مِنْ أَفْجَحِ الْحَيَوَى قَادِرِيَا
أَمْرٍ فَعَلْتَهُ مِنَ النَّفْصَانِ
وَمَادَا كَلَّا بِاتِّعَامِ نَجْسِكَ

وَلَمْ يَسِرْ الْكُفْرُ بِهِمْ مَرَاتِبًا
وَهُوَ أَوْ تَسْوِيحًا مَحِ التَّوَانِ
بِالْهَيْكْرِ فِي كَذِبِ أَيْدِ الْأَلِيمِ
وَأَنَّهُ لَيْسَ بِنِي الْغَبْلَةِ عَسْ
وَأَنَّهُ مَحَاسِبٌ عَلَى الْقِتِيلِ
وَأَرَاكَ شَرَكِيَا حِمَمِ كَذِبِ
لَمْ تَدْرِكْ رَمْلًا تَبْقَى إِلَى الْفَيْدِ وَلَا
فَتَرَكَ كَسْبًا لَا دِمَا التَّوَكُّلِ
وَالْعِلْمُ بِالْكَسْبِ لَا يُنَاجِ
حَسْبُكَ مَرْتَوَكٌ إِلَّا تَرَى
وَالْأَفْضَلُ الْجَمْعُ لِمَا يَرْمَعَا
لَا نَدْرِي بِأَلَا سَبَابِ
وَجَعَلَ الْأَسْبَابَ حَيْرَةً
وَبَعْدَهُ رَبُّ مَلَكَةٍ عَلَى

مَوَافِ النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْفِيَامِ
وَالْغَبْلَةِ الْأَكْثَرِ فِي الزَّمَانِ
فَكَذِبُ فِي تَعْيِيدِ الْمُفِيمِ
جَمِيعَ مَا تَفْعَلُ سِرًّا وَعَلَانِ
وَلَيْسَ يَشْرُكَكَ كَثِيرًا وَفَلِيلِ
فِي النَّارِ مَرْتَسُوهُ تَوَلَّى
تَفْعَلُ رِذَاكَ الْيَوْمَ وَيَدُ الْفَائِجِ لَا
مَعَ النَّجَاةِ وَجَعَلَ الْخَمْرَ جَلِي
تَوَكُّلًا لَا تَكُ ذَا التَّلَاهِ
مَجْرَى زُرْفِكَ سَوْرَتِ الْوَرَى
وَأَرَأَيْتَ يَدَ خِلَافِ سَمَحَا
أَفْعَالَهُ أَيْدِي الْمَلِكِ الْوَابِ
أَبْوَابِ وَجَعَلَ بِأَحْكَامِ ثَبَتِ
تِلْكَ الْعَوَايِدِ تَعَالَى

فَكُلُّ مَنْ يَمْلِكُ مِنْهُ جَعَلَ
فِيهِ آتٍ جَمْرًا يَسُقِي الْآدَمَ
وَمَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ وَالْأَفْضَلُ
تَعَذُّرُ الْآدَمِ بِأَمَّا ارْتَبَتْ
لِلْخَلْوِ وَالسُّخْرِ وَبِالشَّوْهِ
وَأَرَيْكَ مَلْتَبَاتِي فِيهِ
وَمَقُورِ قِرَاعِ الْقَلْبِ مِنْهَا الْإِتِّكَالُ
لَا نَهْ أَمْرٌ بِالْجِرَارِ
عِبَادَةٌ لِسَبِّ السَّلَامَةِ
وَمَوْجِدَاتِي بِالْخَيْرِ مِرْفَعَةٍ
فَكَمَا هَرَاتُكَ سَبِّ امْتِثَالِ
فَإِنَّهُ مَسْبَبُ الْآدَمِ
لِلْجَمْعِ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْحَقِيقَةِ
لَا إِلَّا خَلَالِ الْأَوَّلِ يَحْمَدُ

مِنْ غَيْرِ بَابِهِ وَيَرْجُو الْقَوْلَ
مَعَ الْإِسْمِ وَقِفْهُ الْآدَمَ
مِنْ غَيْرِ بَابِهِ بِالْخَوَارِ مَا لَمْ يَحْضَلْ
فَأَوْجِبُوا الْآدَمَ لَمْ يَلْتَبِ
وَبِتَّةً بِنْدِ الْحَجَرِ وَالْأَسَدِ
تَحْيِيرُ الْجَمْعِ لَمْ أَضِلَّ الرَّشْدَ
مَعَ مَبَاشَرَتِهِ لَا مَتَّحِلِ
مِنْ سَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالضَّرَارِ
فَاجْتَنِبْ مَوْجِبَ الْمَلَامَةِ
رَبِّ الْقُرَى لِمِثْلِهِ بِالْحَقِّ
وَبِالْحَقِّ اسْتَسْلِمِ الْإِتِّكَالِ
بِشَوْهِهِ الْمَرْوُوفِ بِالْبَابِ
فَمَوْجِدَاتِي بِالْحَقِيقَةِ
زَيْنَةُ فَتَّةٍ وَالنَّارِ شَرِّكَهَا فَتَّةُ

قوله الا ما ترك التوبة
وهو يهوديك لترك البرض
والعلم بار السبيل بالمنع سريع
لم تدرى ما انت مع الا وفار
اما البكاله وتضييع العمر
فالعلم بأوقفت شخص من العلم
وكثرة الفرج والراحات
مرضى الموت وسكره له
فذكر تفصيل في امر كاع
اما الاممالة نسيته
فالعلم باره اليك الاممالة
بارك اليك استدر اجهه سبحانه
اما ان انت مريض الا لك
اما الفتور فتبكر وانكرا

وفسوة وكسرو حوبه
ولتوهم لرخيص يفض
فراخبر اموال موت يامكيع
فوق شجاعه في ممالك مدار
بخير ما يحسن فيه او ما يفسد
اشياءه جاشغلته بالاله
داوود كرم الامام بيته
والفبر والعشور افي مقوله
وانه يبخر جل ذالجب
مع اساتك اذ عصى
ليس باممالة تَحَلَّى
مرحبت لا تعلم سلعك انك
فذلك تحجير عليه لا سواه
في سعة الرحمة تحوالبش

أَمَّا عَمَّاكَ غَرِيبِيكَ مَعَا
 وَانْفَعَهُمْ رَحْمَةً وَاسْتَرْحِمِهِمْ أَبَا
 «أَمَّا وَأَخِي حَبِيبِي الْيَتِيمَانِ
 بِوَكْرَةٍ فِي خِصَّةِ الْفَقْرِ وَوَيْ
 وَأَيُّ مَامِ الْعُرُوضِ جَمَعُوا
 وَأَنْصَابِي سِتْ لَنَا دَارُ فَرَارٍ
 «وَالْعَافِي إِلَيَّ نَحْمَدُكَ الْفَرَارِ
 أَمَّا التَّيْمَنُ فَانْتَزَعَكَ عَلَى
 جَلَسَتْ تَمْرًا لَكَ مَرْقًا يَغْفِيكَ
 أَمَّا إِنَّهُ يَسْتَعْمِدُ تَحْلِي
 «أَمَّا وَأَخِي الْمَرْبِ الْعَمَاءُ
 حَفِيفَةً مَوْلَا لَكَ قَضَا
 «أَمَّا حَمِيَّةٌ وَكَثْرَةُ الْغَضَبِ
 بِمَصْرٍ مِنْ أَهْلٍ وَشَيْخِي لَحِيٍّ

رُؤْيَا لَيْبِ النَّاسِ مَقْصُورٍ وَفَعَا
 يَسْتَرْكُ الْعَفْوَةَ رَبِّكَ مَعَا
 حَفِيفِي تَجِدُ الْغُرَى الْمِلَّةُ
 بِنَابِغَا لِيَرْجَمِيحَ الْسَلَا
 وَالْعَبِيرُ وَالنَّعَمُ بَادٍ وَاجْتَمَعَ
 بِرَأْسِهِ دَارُ مَقْصُومٍ وَاضْطَرَّ
 مَجْتَمِعُهُ أَهْلُ كَالْبِلْدِ وَنَقَمَارُ
 مَوْلَاكَ بِاسْتِسْلَامٍ لِمَا فَدَى فَعَلَا
 أَخِيْرَامُ شَرَاخِي يَصْلَاكَ كَا
 بِقَوْضِ الْأَمْرِ لَكَ وَالْعَمَالَا
 بِالْعَلَمِ بِأَرْمُولِي الْأَعْمَالَا
 وَأَنْتَ وَاسْمُهُ رَبِّ جَلَا
 وَحِدَةً وَنَحْوَهُ بِالْعَجَبِ
 أَمَّا نَا الْمَحِيرُ مِنْهُ كُلَّ جَبِي

مَوَاقِفُ عِلْمٍ بِاللَّهِ وَجَعَلَ حَفِيفَةً لِلرَّبِّ جَلَّ

أَمَّا إِذَا ابْتَلَيْتَ بِاسْتِجْالٍ فَاضْرَعْ بِهِ فَعْدَ لِي الْجَلَّالِ

لَا تَنْدُ يَوْفَعُ فِي حِزْمَايَ وَسَامٍ وَنَدَمٍ عَصِيَا

الباب الثالث

في الأدب والبعض

العلم حبان الله في الدنيا رايي بفضل سبحة النور يبي

بل خير ما به انما انما البقي تلازم الادب حيشم اتلي

لا تَنْدُ بِهِ إِلَى الرَّحْمَنِ يَصْلُحُ إِلَى الْجَنَّةِ

فَكُلُّ مَنْ يَخْتَرُ رَامَ الْوَصُولِ لِحُضْرَةِ اللَّهِ فَعَمْرُكَ نَيْلُ

وَنَمُفُوا بِأَنَّهُ كَأَن يَكُونُ ثُلُثِي الدَّيْرِ فَبُخْلُهُ يَبِينُ

وَهُوَ فِصْمَارُ لَعْنَةِ الْيَمَانِ أَدَبٌ كَأَمْرٍ مَعَ الْهَيْسَانِ

وَأَدَبُ الْبَاكِرِ مَعَ رَبِّ الْقُرَى وَيَتَّبِعُ الْبَاكِرَ مَا فَدَى

فَعَمْرُكَ مَرَامُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَمِثْلُهُ الْحَيَاءُ فَاسْتَعْمِلْ تَقْوَى

وَقَدْ كُنْتَ أَتِيًّا مَرَّةً تَسْمِيْدُ أَدَبٌ فِي مَعَالِكِ الْيَمَانِ رِبْدُ

وَأَدَّبَ الْأَكْرَبَ وَمِثْلَهُ السَّوَادُ
كَذَلِكَ الْمَدَامَةُ وَالشَّلَاوَةُ
وَمَكَتُ إِلَيَّ أَمْرِيضِي
وَحَمَمَةُ عَالِيَةِ تَشْمِيتٍ يَبْرُدُ
وَمَكَتُ الْعِلْمَةَ وَاسْتَبَدَّ
وَمِنْهُ عَفْوُ الْمَرْءِ عَمْرُ مَا
وَصَلَتْ لِكُلِّ شَخْصٍ فَمَعَا
وَيَجِبَارِيَا خِيَارِ الرَّحِمِ
وَمِنْهُ تَرْبِيتُكَ الْأَوْلَادَا
فَلَسْتُ وَمِنْهُ اللَّفْظُ بِالصَّغِيرِ
وَجَعَلَ مِثْلَكَ كَنَفِيكَ امْتَوَا
وَقَالَ أَيْضًا صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ
شَمَّرَ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
الْأَدَبِ الْأَدَبِ ثُمَّ الْأَدَبِ

مَوْكَةُ أَمْنَةٍ صَلَاتِكَ بِمَا
إِفْتَاؤُكَ السَّلَامَ وَالسَّخَاوَةَ
وَرَدَّكَ السَّلَامَ خُذْ فَرِيضَ
وَمِنْهُ فِيمَ لَتَشَاوَبَ بِسِيَمِ
فَبَلَّغْ خَوْلَ أَيْمَانَ الْأَخْوَانِ
وَمِثْلُهُ إِنْ عَمَّاوَةَ مَرْحَرَمَا
وَالْبِرَّ أَيْضًا إِنْ تَبَدَّ وَابْتَعَا
وَقَالَ وَلَوْ لَيْشَكَ يَنْتَمِ
لَكَ يَتَالُوَا جَدَّ مَا لَرَّ شَادَا
وَمِثْلُهُ النَّبِيْلُ الْكَبِيرِ
وَلَمْ يَزِدْ، مِمَّا اسْتَفَامَتْ حَوَى
مُخَالَفَاتُ الْأَبْرَلِ مَنْ يَبْدُ
خَالِي الْأَعْمَالِ مِنَ النَّبَاوِ
وَمِنْهُ أَرْتَبْرَامَ أَوَابِ

وَالْعَمَّ وَالْعَمَّةَ وَالْأَخَ الْكَبِيرَ
وَكُلَّ مَنْ سَمَّاكَ لَيْكَ تَكْرِيمُهُ
هَذَا نَتَقَمُ تَفْصِيلًا بَعْضُ مَا لَمْ
أَمَّا الَّذِي بَكَرَ مِنْهُ فِي مَتْنِ
وَالْحَمْدُ لَكَ يَا بَابَ الْإِلَهِيَّةِ وَالْحَمْدُ
مِثْلَ تَعْرِضٍ فَضَائِدٍ وَلَوْ
وَكُلَّ غَيْرِ رِاضٍ لَكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى
أَوِ الْمَشَافِخِ الْكَرَامِ فَلَبَّ
وَمِنْهُ الْخِيَارُ وَالْتِمَاسُ
وَمِنْهُ أَيْضًا التَّبَاقُطُ بِالْمَتَحِ
لَا تَلْتَبِثُ إِذْ بَارَأَ أَوْ أَفْجَلًا
وَمِنْهُ يَوْمُ تَبِيحِ الرَّحْضِ
فَارْتَمَى الْمَرْبُوعُ فَمَرَّ بِتَبِيحِ
مِنْهُ تَعَالَيْكَ مَبَاحِ نَعَمِ

وَالشَّيْخَ الشَّيْخَ بِالْبَرِّجَةِ يَنْ
وَكُلَّ مَنْ صَغُرَ لَكَ تَرْحَمُهُ
فَلَنْتَصِرَ لَهُ كَرِيعُ مَا بَيْنَ
أَسَاتِدُ تَكْرِمُهُ وَتَحِبُّ يَا جَنَّتِي
أَشْهُ مَرَكَلِ عَرَامٍ وَلَمْ يَدْخُلْ
بَلِيَّةَ أَوْلَعَا أَوْلُو لَوْ
مُخْلُوفُهُ جَلَّالَتُهُ حَصَلَا
أَوْ فَا لِبَابِكَ كَرَامَتُهُمْ تَحِبُّ
فَبِأَمْرِهِ الرَّحْمَةُ وَالْتِمَاسُ
وَالْخَوْفُ وَالشُّكُورُ وَالْخَوَانُ وَفِيهِ
لِخَلْفِهِ بِأَمَلٍ لَهُ تَحَالِي
وَكُلَّ تَأْوِيلٍ فِيهِ فَمَ الْفَصْصِ
لِرُخْصَةِ الشَّيْخِ بِجَلَالَتِهِ وَفِيهِ
لَمْ تَنْوَلْهُ بِهِ لِلْمُنْعَمِ

أَوِ الشَّوْطِ الْيَمَافِ مَتَى
وَأَخَذَهُ بِخَيْرِكِ فِي حَرَامٍ
وَمِنْهُ نَوْمُكَ تَقَارِ آمَحْ لَعْدَمِ
وَمِنْهُ أَرْتَامُ فَبِزِ الْخَلْبَةِ
أَوْ فَوَاضَعُهُ إِلَى أَوْ يَضْرِبُ
مِنْهُ تَقَارِؤُكَ بِالْجَمَامَةِ
وَالْحُضُورِ فِي الصَّلَاةِ وَالْفِيَامِ
وَمِنْهُ أَكْ الشَّخْصِ لِلْأَمْوَالِ
مِنْهُ مَوَالِبُهُ إِنْ سَايَ عَلَى
لَا تَدَّ يَكُورُ فَرَا فِي نَمِ
بِأَفْمِ سِرِّ عَاجِبِ يَفْجَحُ الْوَرَى
فَيَنْبَغِي لِعَافِيَانِ لَا يَتَامُ
فَارْتَرُكَ فَوَاقِمُ الْأَخْيَارِ
إِنْ فَيَامِ الْيَلِ الرَّحْمَانِ

تَأْخُذُهُ فَاثُورُ خَيْرِ أَيْاقَتِي
أَمَّا إِذَا كَارَلَهُ فَلَا مَلَامَ
سَمَرِ لَيْلِ بَتْنَا جِي فِي النِّعَمِ
أَوَّلِيلَةَ الْجُمُعَةِ نَلْنَا الْمُطْلَبَةَ
فَعَمِ شَكَايَةُ لِأَجْلِ الْمَعْنِ
وَفَتْ صَلَاةَ الْفَرَضِ بِإِذَا الْمَالِ
لِلْفَضْلَاءِ الصَّالِحِينَ الْأَتَامِ
خِيَانَتُهُ بِعِيَرِي الْجَبَلِ
تَرْكُ فَيَامِ الْيَلِ اللَّهِ عَمَلِ
فَلَا تَبْتَثُ كَمَيْتَةٍ وَالْمَرْفَعِ
لَوْ جَمْعُهُ جَرَفَكَ بِهِ الْكَرَى
جَمِيعَ لَيْلِهِ فَيُحَرِّمُ الْمَرَامِ
فَلَسْتِ الْفِيَامِ بِالْأَشْعَارِ
يُنَجِّي الْبَقِيَّةَ أَيْ الْيُسَيْرِ

وَرَكْعَتَا رَيْكُحِ الْاَنْسَانِ

خَيْرُ مَرَّةٍ نَبَا وَمَا فِيهَا مَعَا

رَوَى عَنْ خَيْرِ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ

لَوْ لَا الْمَشْفَقَةُ عَلَيْنَا لَا فَتْرَضِي

وَسَيُخْتَارُ الْجَنَّةِ وَابْنُ الْقَاسِمِ

كَلَامُهَا سَأَلَهُ فِي النَّوْمِ

بِقَالِهِمْ يَتَوَلَّوْنَ مَا لَمْ يَمْنُ

مَعَ آرْمَا مُمْ فِيهِ مَكَلَبُ الْجَلِيلِ

فَإِنْ لَجَزَتْ عَمْرُ فَيَا مَوْصِيَا م

وَلَمْ تَتَّبِعْ بِالشَّرِكِ وَالنَّهَامَةِ

وَمَنْ يَكُلُ مِنْهَا فَيَا مَوْصِيَا م

أَرْتَحِي لَيْلَةً بِمِ كَرِيكَ

أَمَّا لِي مَبْسُورَةٌ سَبَبُ

وَكَلَّمَ اللَّهُ نَوْبَ النِّصَارِ

فِي جَوْهَرٍ لَيْلٍ أَيْضًا الْخَوَانِ

لَهُ كَمَا رَوَى الْبَحْتِي كَمَا مَعَا

عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ أَمِينِ

فِيَامَهُ لَا تَدَّ خَيْرٌ غَرَضِي

رَضِي لِنَصْمَا إِلَهُ الْعَالَمِ

لَحْدَالِهِ بَعْضُ خِيَارِ الْفُؤُومِ

سُورَةُ كَيْسِيَّةٍ أَدْنَا فِي السَّعَى

فَإِنْ مَا يَدِيدُ سَوَاءُكُمْ مَرَّ فَيُضُولُ

فِي الْبِلَا وَالنِّصَارِ مَعَ فَعْلِ الْعَسَامِ

فَإِنَّ مَخْرُومٌ لَكَ الْفِيَامَةُ

يَعْنِي عَلَيْهِ لُحُولُ يَوْمِ الْفُؤُومِ

تَصْبِحُ كَيْفَ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ

فَقُلْتُ أَا كَرِوَقُلْتُ الشَّعْبُ

وَكثرة العاج ^{عدم} اخير البان

إِذْ أَلَدَ نُوذٌ تَوَرَّتْ الْفَسَادُ
ثُمَّ تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَا
وَقَالَ شَيْخُنَا الْحَكِيمُ الشُّورُ
حُرْمَتُ أَنْ أَقُومَ فِي اللَّيَالِ
مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ وَاحِدٍ قَسِيٍّ
مِنْ التَّجَادُلِ وَالْمُصَوِّفِ الْبِكَاءِ
مَعَهُ الْإِسْرَافُ الشَّرِيفُ أَهْلًا بِهَذَا
فَلْيَأْكُلْ مِنْ مَعْمَايَةِ عُمُوَالِي
وَفَلْيَلَا يَفُوتَ حُبَّ الرَّبِّ
وَأَرَا الْإِخْتِلَامَ فِي اللَّيَالِ
فَلَيْتَ سَوْرَ الْإِخْتِلَامِ أَهْلَ الْبُحْرِ
فَإِنَّهُ بَشَارَةُ الرَّحْمَانِ
فَكَذَّبَ نَبِيٌّ فِي يَوْمِ الْيَلِ
لَكِنَّمَا الْآخِرُ بِالتَّائِبِ

كَمَا مَضَى وَتَوَجَّبَ الشَّافِؤُ
أَسْبَابَ رَحْمَةٍ وَفِيْنَا حِينَا
جَزَاءُ الْمَوْلَا تَأْجِزَاءُ الْخَيْرِ
خَمْسَةَ أَشْهُ لِمَنْ الشَّوَالِ
لَمَنْهُ فَقَالَ فَرَأَيْتَ رَجُلًا
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي خَامِرًا
لِلشُّرِّ وَالْخَيْرِ لَخَيْرٍ أَرْبَعًا
كَثِيرًا فَلَا تَكْرُمُ فُلَا
جَمَاعَةً إِلَّا بِوَعْدِ اللَّهِ نَبِ
لِخَفْوَةِ اللَّهِ عَلَى الرَّجَالِ
لَمَنْهُمْ رَضَى الرَّحْمَنُ كُلُّ مَنْ
وَرَفَعَ أَحْوَالَهُ مَعَ الْآخِرَانِ
يَمْنَعُ مَا بَيْنَهُمَا قِصَّةً وَفَوِي
فِي قَلْبِ مَوْمَرٍ بِفَوْلِ الْخَيْرِ

أَكْلَ حَرَامٍ كَفَرٌ حَلٌّ فِيهِ قَالَ

وَفِي آيَاتِكُمْ مِّنْ آيَاتٍ فَمَنْ مَنَعَتْ

وَفِي آيَاتِكُمْ مِّنْ نُّكْرَةٍ فَمَنْ مَنَعَتْ

ثُمَّ الْبَوَالِغُ عَلَى الْفِيَامِ

عَرَفَ جَارِ فَضْلِهِ عَلَى سَمَاعِ

حَتَّى يَفُورَ جَاءَهُ كَفَرٌ أ

وَكَلَامُهُ مَعَهُ وَيُخْرِجُ فَنُصُولُ

لَا رَدَّ الْمَمْنُومِ إِرْفَامٌ فَلَا

فِي غَيْرِ مَا أَمَرَهُ لَا فِي الصَّلَاةِ

وَكَلَامٍ عَلَيْهِ فَمَنْ تَعَدَّرَا

جَلَيْتَ قُلُوبَهُ بَعْدَ فِرَاقِ الْمَغْرِبِ

ثُمَّ يَفُومُ فَيَلْصِقُ بِاجْتِمَاعِهِ

ثُمَّ يَفُومُ بِحَدِّهِ بِمَرْفَعِ

وَأَرْبَعِينَ فِي الْكَلَامِ فَاتَّعَدَّرَ

يُوثِرُ فِي تَضْيِيقِ الْقَلْبِ الْإِنَّمَالِ

مِنَ الْفِيَامِ لَيْلَةٌ فِي حُسْنِ

مِنَ الْفِرَاءَةِ لِسُورَةٍ بِهَتْ

مِنْهَا الَّذِي أَنَّهُ كَرِيهُ التَّكْلَامِ

أَوْ إِخْبَارٍ لَّا نَتَجَاعُ

سَلَامَةً الْقَلْبِ بِالْهَفْهِخَةِ

مَمْنُومٌ فِي اللَّهِ نِيَالِيزُوا الْقَبُولِ

يَكُونُ فِي كَرِهَةٍ وَلَوْ جَمَعَ أَتَلَا

بِقِلَالِ الْمَمْنُومِ وَاحِدٌ بِالْبَوَالِغِ

فِيَامُ جَوْفِ الْبِلَالِ أَجْدَالُ الْكَلَامِ

وَبَعْدَ أَرْصَالِ الْعِشَاءِ يَثْبُ

لَا يَهْزُكَ رَكْعَةُ الصُّبْحِ وَمِنْهُ الرِّفَادُ

نَمَارُهُ بِاجْتِمَاعِهِ رِبَا الْخُ

عَلَيْهِ فِي الْبِلَالِ أَجْدَالُ الضَّرَرِ

يَقُم بِفَهْرَازِ رَجِ الرَّكْعَتَيْنِ
 كَمَا بِهِ جَاءَ فِي الْمُرْسَلِ
 وَارْتَعَهُ رَفْرَعَتَانِ
 وَارْتَعَهُ رَعْلَيْهِ فَحَهُ أ
 أَسَامَةً مُبْتَكِرًا وَيَكُنْ
 بِكَ مَنْ حَبَّ إِلَيْهِ أَعْلَى
 بِكَ أَيْ بِكَ مَالِ الْوَدِّ وَالسَّلَامِ
 وَمِنْهُ فِي حِكَايَةِ الْأَخْبَارِ
 وَمِنْهُ زَيْنَةُ مَعَ التَّفَرُّبِ
 وَمِنْهُ مَعْلُومَاتُ الْمَقَامَاتِ كَمَا

فِي الْيَوْمِ فَهْرَازِ رَجِ الشَّاةِ
 عَلَيْهِ أَرْكَى صَلَوَاتِ الْمُرْسَلِ
 وَفَهْرَازِ بِلَازِيهِ وَلَا تُفْصَلِ
 مُسْتَقْبَلِ الْفَيْلَةِ بِهِ تَوَالِصُهُ أ
 وَرَأْسُهُ أَيْ مِثْلُ مَيْتٍ يَفْجُرُ
 وَحَنَهُ يَرْفَعُ اللَّيَالِي مَحَا
 أَوْحَى عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 مَجْنُونًا لَا نَكَارَ وَاعْتِنَارِ
 لِلْأَمْرِ لَا فُتْنًا مِنَ الْمَنْصَبِ
 تَصَدَّقْ لِمَا جَرَأَ الْمَاخِذُ أ

فصل

ثُمَّ مَرَّاهُ حَفُورًا وَوَفَاتِ
 فَرَاخِيزَ رَجْعَةَ الْأَوْفَاتِ
 فَحَوَّنِي الْجَدُّ فِي الْمَلَامَاتِ

مِرْجَمَلُهُ الْعَادَابُ لِحَنُهُ الثَّبَاتِ
 إِذْ لَسْتُ تَفْضِي بِمَا لِي بِالْجَوَارَاتِ
 رَوَيْتُمْ مَامِنْهُ الْجَنَّتِ لِي بَاتِ

بِالشُّكْرِ وَالْإِخْلَاصِ وَوَالْعَجَبِ
أَرْتَمِرُ الْمَاءَ بِالْجَنِينِ يَا
بِحَقِّهِ فِي نِعْمَةٍ أَرْتَشْهُهَا
مَعَ أَنْجَادِهِ بِمَا وَأَنْ تَرَى
مُفْصُورَةً وَشُكْرَهُ جَاءَ مَعَا
بِئْسَ الْعَفِيفَةُ وَيَبْرَأُ الشَّرْعُ
إِنْ لَمْ تَجِبْ بِهِ إِفْكُفْرَانَا
وَأَرْتَكُونَ فِرْدَابَ الْمُنْعَمِ
لَا نَمَّا النِّعْمَةَ كَأَنَّ مِنْهُ
لَا تَفْرَحُ بِهَا النَّبِيُّ الْفَرَضُ
وَلَتَشْجُرُ بِهَا إِلَى الْمَالِكِ
أَمَا تَوَالِيَقَامُ الرِّحْمَانِ
وَلَكِنَّ الشُّكْرَ قَلِيلًا شَتْرَاجِ
بِحَقِّهِ فِي كَثْرَةِ الْعَدُيَانِ

وَذَاتِ مَفْصُورَةٍ سِتْرَالَهُ تَبِ
صَاحِ تَقْوَى غَيْرِ التَّكْثِيرِ يَا
مِنْهُ وَبِهَا تَعْلَى مَرْشِدُهَا
كَالْوَسَائِمِ بِفَمْرِ فِي الْقَوِي
وَأَسْمَةُ كَأَنَّكَ مَا تَجْمَعُهَا
لَا نَدَّ أَمْرًا بِالْجَمْعِ
إِنْ تَحْتَفِ ذَاكَ أَوْ كُفْرَانَا
شُكْرُهَا بِالنِّعْمَةِ ذَيْرُكُمْ
مِنْهُ تَعْلَى تَجْتَدِيهِ الْجَنَّةُ
بِأَنَّهُ إِذَا بِهَا يَمْكُرُ بِكَ
تَحْوَالُ الْكَرَامَةِ لَمْ يَلَمْسْ
مَعَ الْأَمْسَاءِ مِنَ الْأَرْسَالِ
تَاتِي الْفَتَى وَفَرَضَ الْحَاجِ
خَوْذُ رَقَبَتِهِ بِمَا تَوَانِ

بِكُثْرَةِ الْبُكَاءِ وَالْتَضَرُّعِ
وَالشُّكْرِ إِذْ لَمْ يَكْ ذُنُوبًا كَثِيرًا
مَعَ مَلَأَ حَمْدَهُ لَمَّا هِيَ اللَّهُ ثُمَّ
إِذْ رُبَّمَا تَكُورُ صَفِي سَبَبًا
وَالْعَجَبُ أَفْبَحَ مِنَ الْعَصِيانِ
إِلَى الْكِتَابَةِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ
يَحْفَظُ فِي نَفْسِهِ صَبْرًا رَضَى
بَلَيْسَ يَتَّبِعُ رَجَبًا أَتَمَّامَ
لَا نَدَى عَلَى الْوَرَى أَشْهُوْمِ
وَلَيْسَ يَفْضُ سَوَى صَلَاحِنَا
وَأَمَّا لَهُ كَثُفُ الصُّرْتِ الْعَاجِيَةِ
وَعَدَمُ عَلَى تَسْبِيحٍ إِنْ أَمَكْنَا
إِنْ تَلَفَتْ لِمَوْجِبِ الشُّكْرِ لَمَّمِ
فَمَا يَصِيَّتَانِ الرِّزَايَا

مَعَ ابْتِمَالِ الْوَاقْتِ الْوَرَى
وَلَسْتُ مُسْتَحِلَّةً لِلزُّورِ
خَيْرٌ مِنْهُ لَمْ يَكْ حَيْثُ تَوَمَّ
لَكَ فَيُجْبَدُ إِذَا مَا كَتَبَ
لِصَرْفِهِ الْعَبْدَ عَلَى الدُّيَانِ
لِسَبْقِهِ وَتَقْلَتِ بِعَكْسِهِ
وَحُسْرُ مَنْ لَتَكُورُ مَرْتَضَى
مَوْلَاهُ طَرَهُ وَجَعَلَهُ الْغَرَامِ
أَنْفُسِهِمْ وَوَالِدِيهِمْ لَمْ نَمَنْ
لِذَاكَ فَيَحْوَاهُ أَتَمَّامًا
وَكَمَا فَضْلُهُ كَرَامَتِهِ
ثُمَّ انْتَرَكِ الشُّكْرَ لِحُلُولِ الْحَنَانِ
فَمِنْهُ تَبَّ لِلَّهِ وَاحِدٌ رَحْمَتُهُ
بِكَسْبِ أَيْ يَتَامَى الْخَلَايَا

مِنْهُمْ كَارِ سَبَّنا الْمَلَمَّةَ
لِذَاكَ اَيْضًا كَارِ رُفِيَةِ النِّعَمِ
وَاشْكُرْهُ اِذْ لَمْ تَكُ اَكْبَرُ وَلَمْ
وَاشْكُرْهُ اَيْضًا اَلَّذِي مَسَّاكِنًا
وَلِتَجْعَلَ الْعَذُوبَةُ مِمَّنَا
وَاجْعَلْ شَعَارَكَ بِكَ اَوْفَتْ
وَكثُرُ الْحَمْدِ وَنَبِي حَوْلِ

لَمَّا كَمَا اتَّجَوَّيْدِ الْعَلَمَةَ
لِحَنِّهِ ذُو الْحَفْوِ فِي مَنَى النِّعَمِ
تَصَبُّدٍ فِي بَيْنِكَ تَبَاكَ النِّعَمِ
مَسَاكِنَ اَوْلِيَايَهُ قَبْلَ تَسَا
فِي مَعْنَاهِ اَلَّذِي نَبَاوَلَكُم مَّا مَكَّنَا
كَثْرَةُ اَلَا مَسْخَرًا فِي الْمَفْنِ
وَقُوَّةَ عَمْرِ غَيْرِ رَبِّ الْمَوْلِ

فَضْلُ الصَّبْرِ

فَضْلُ مِنْهُ بِالْحَقِّ الصَّبْرُ هَلْ
وَالصَّبْرُ مَعْرِفَةُ مَا لَا يَكُونُ
سَيِّئًا نَاصِلًا وَسَلَامًا أَبَدًا
وَمِنْ كَمَالِهِ اِذَا الْفِتْرَةُ
وَمِنْهُ صَبْرُ الشَّخْصِ عَمَّا نَصَبَا
وَالصَّبْرُ رِيَّةُ الْاَفْكَارِ
وَيَتَحَدَّى الثَّلَاثَةُ الْخُرُودِ
جَاءَ اَعْلَى وَشَارَعَ كَمَا

عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَلَا
صَلَاةً مِنْهَا اَلَا وَابْنُ فَوْدٍ مَعْنَى
عَلَيْهِ وَالْاَوَّلُ اَلْاَصْحَابُ الْقِسْمِ
كَتَمَانِ مَا كَمِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ
وَمِنْ جَمِيعِ الشَّمْسَوَاتِ بِعَجَا
وَنِعْمَةٌ عَاجِبَةٌ لِلْبَارِكِ
جَمْرِيَا لَهَا مَحَايِكُ مُرِيدِ
فِي ثَالِثِ لَمَّا اَلَيْ مَعْنَى مَا

أَمَّا أَنْصِبَارِكَ عَلَى الْعِبَادَةِ
فَرَبَّنَا يَكْتُبُ سِينًا مُمَمَّلًا
وَصَبْرًا عَمْرُشَهُ وَاتِّلَ لِلْسَّامِ
يَكْتُبُ مِنْهُ اللَّهُ خَائِمْ مَجْمَا
وَالصَّبْرُ عَاجِيَةٌ وَفِي نَعْمِ
أَفَرَبَّنَا يَكْتُبُ نَحْنًا مَجْمَا
فَلَيْسَ يَصْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ
وَلَيْسَ يَصْبِرُ الْفَتْرُ وَالْعَاجِيَةُ
فَالرَّجُلُ الرَّجُلُ مَرِيضٌ فِي
أَلَا يَكُونُ رَاكِنًا لِمَا وَلَا
نَفْسًا لَهُ فِي قَرْحٍ لَمَّا مَرَسَ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ كَأَيِّ لَعِبٍ
وَفِي مَهْوٍ وَلَذَّةٍ وَيَنْزَعِي
وَمِنْهُ جَبْرُ النَّفْسِ وَكُنْبُ الْفَرْجِ

مَعَ الْمَصَابِيحِ فَخَيْرُ الْعِبَادَةِ
دَرَجَةٌ لِمَرَلَةٍ فِي حَصَلَا
وَهِكْمَةٌ رَمِيَّةٌ وَلَمْ يَحْرَمِ
دَرَجَةٌ لِمَرَلَةٍ ذَوَا نَتَمَا
أَجَلُ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ نَعْمِ
دَرَجَةٌ لِمَرَلَةٍ فِي انْتَمَا
إِلَّا الْإِنِّي أَمْرٌ بِالْجَنَّةِ
مَا لَمْ يَكُنْ مَصْرُفًا بِالْجَنَّةِ
عَاجِيَةٌ وَنَعْمِ حَيْثُ تَبِ
تَغْرُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُشْتَرِيًا
لَا ذَا بَجْرَةٍ إِلَى جَهَنَّمَ
وَفِي تَنْعَمِ لِقْفَةٍ الْأَرْبِ
حَفْوٍ مَالٍ يَجْعُو النَّفْعَا
لَمْ يَشْرِهِ الْمَنْبَحُ الْمُسَوِّدُ

يُزِيلُنِي فِي الْعِزِّ وَالصَّبْرِ عَلَى
وَمِنْهُ صَبْرُنَا عَلَى الْإِنْفَاءِ
وَمِنْهُ إِحْمَالُكَ أَمْرَ الْحَوِّ
كَصَبْرِنَا عَلَى الْحَيَاةِ وَاحْتِمَالِ
فَارِجِ الْعِيَالِ مِنْ فِجَالِ الْجِيلِ
بِعِصْمٍ وَأَخْلَافِ الرِّضَى عَلَى رِثْنَا
جِيمِمْ وَالْأَوْسَدُ هُوَ الْإِنْفَاءُ
وَحَبْسُكَ النَّجْمِ لِيَمِمْ أَبَدًا
وَمِنْهُ صَبْرُ الْمَرْءِ عَلَى الْخَصَارِ
بِالْكُشَى لِلْفُتُورَةِ مِنْهُ حَبْسًا
مَعَ رِيَاةٍ وَمَعَهُ جِيَا بَيْلِ
مَعَ التَّوَضُّعِ كَمَا أَكْدَلَهُ
عَلَى الْغَفِيرَةِ وَالْتَّغَرُّبِ
دُورِ الْخَلَاءِ وَوَلَّتْهُ فَوْ
تَحْسِيرَ إِنْجَابٍ مَعَ اللَّهِ عَالَا
بِالْمَالِ وَوَحْشِيَةِ الْأَمْثَالِ
حُفُوفِهِمْ كَمَا لَوَجَدَ الْحَوِّ
أَنَّى مَرَّ الْجَمِيعِ فِعْلًا أَوْ مَفَالًا
جَاوَانَا مَتَامَا مَتَامًا يَا خَلِيلِ
مَعَ التَّوَكُّلِ عَلَى يَدِ الزَّمَنِ
لِيَمِمْ وَمَا بِهِ شِفَاءُ
بِالْإِنْجَابِ لَكَ كَمَا بَدَا
كَرَامَةِ اللَّهِ وَلَمْ يَخْبَارِ
أَنْفُسَنَا مَرْحَبًا حَمْدًا عَالَا
وَمِنْهُ حَبْسُ سَالِمِ الْخُمُولِ
إِشَارَةِ اخْتِرَتْنَا الْمَجْدُ لَهُ
لِرَبِّنَا الْفَائِزِ جَمِيعِ الْأَرْبِ
بِالْعَبُودِيَّةِ وَضَعَا يَرْتَفِ

بِهِ لَا تَمْلِكُ مَكْنَةً وَتَتَرَكُ
وَمِنْهُ إِخْفَاؤُكَ سَعَى الْبَيْتِ
مِرْقَاكُمَا وَتَمْنَحُ بِمَا
وَمِنْهُ إِخْفَاءُ الْبَقَرِ الْمَعْرُوبِ
بِأَخْبِرُوا بِأَرَاخْفَاءِ الْوَجْعِ
كَجَابَةِ مَرَانِجِيرِ الْبُخَايِ
وَمِنْهُ صُورُ الْبَقَرِ بِالْإِخْفَاءِ
وَأَفْضَلُ الْأَنْوَاعِ فِي الْمَنَاقِبِ
لَهُ وَإِصْغَاءُ الْيَدِ وَالْكُوفِ
وَالصَّبْرُ لِلْعَبْدِ لِلدُّوَالْحَبَا
وَمِنْهُ الشُّكُورُ حَيْثُ مَا جَرَّ الْفَرْ
مَعَ شُكُورِهِ مِنَ الْأَنْعَامِ مَعَ
بِهِ مَعَ الْحِكْمَةِ وَبِمَا وَكُنَا
ثُمَّ الْعَمَلُ أَنَّ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ

تَنَازِلُ مَعَ الْعَلِيمِ الْمَلِكِ
وَمِنْهُ النَّفُوسُ كُلُّ مَنْ
وَلَوْ حَلَا لَا لِمَنَةٍ نَافَاتِيْمَا
وَالصَّهْفَاتِ لَا تَزِلُّ حَنِيقَا
وَالصَّهْفَاتِ وَالْبَلَايَا تَفْخُ
رَجُوتَهَا لِمَنَةٍ إِلَّا لَدِ الْفَاصِ
لَا كُنْهُ مِنْ أَصْعَابِ الْأَشْيَاءِ
صَبْرٌ عَلَى إِلَّا لَدِ بِالْمَجَالِسِ
مَعَهُ لَمَلِكِ لِمَنَةٍ أَمْرٍ وَمَخُوفِ
مِنْهُ وَحُبٌّ لِأَفْضَلِ عِبَادِ
إِلَيْهِ فَكَانَ يَنْفَعُ أَوْضَرُ
شُكُورِهِ مَشِيَّةً إِلَيْهِ تَفْخُ
فَضْلُهُ بِالْإِتِلَاءِ فَخْرُ
فَوَافِقُ الْعَمَلِ بِمَنَةٍ الْجَمِيلِ

مِنْهَا النَّجَاةُ وَفَضَاءُ الْحَاجِ
وَيُزِيلُ مَكْنَتَهُ عَمَّا وَعَلَيْهِ
تَقْدُمُ عَلَى الْقُرَى الْإِمَامَةُ
مِنْهَا فَجْةُ الْإِلَهِ وَالثَّوَابُ
مِنْهَا بَشَارَةُ صَلَاةِ رَحْمَتِهِ
وَفِي الْحَدِيثِ زَيْدٌ خَيْرٌ أَمَّا
لَكَ يَكُونُ مَكْشَرُ الْإِجْوَرِ
وَوَيْدٌ مَا يَصِيبُ مُؤْمِنًا نَكَبٌ
وَلَوْ بِشَوْكَةٍ تُعْمَقُ قَلْبُهُ
وَفِيهِ النَّكَبُ بِالْإِمْبِيَاءِ
وَالْوَصْبُ الْمَرْخَةُ الْقُفُورُ الْمَوِيءُ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا
وَيَتْلِي الرَّجُلُ رَبَّهُ عَلَى
فَارِيقَيْنِ صَلَاةً يَشْتَرِي بِهَا

مِنْهَا وَمِنْهَا وَرَالِ شَتْرَاجِ
عَلَى الْعَمَلِ فَلْيَنْصَبْ وَأَيُّ الْمَلَبَةِ
تَنَاءُ رَبَّنَا مَعَ الْكَسْرِ أَمَدُ
بِلَا نِيْهَائَةٍ لِكُلِّ أَحْتِسَابٍ
وَالْفُوزُ فِي الْإِلَهِ نِيَا وَيَوْمَ الْغَمَّةِ
رَبُّ الْقُرَى ابْتِلَاءٌ فَاسْتَبِ
بِذَلِكَ الْبَلَاءُ فَاسْتَبِ صَبْرٌ
وَلَا جَوْرٌ وَلَا أَذَى وَلَا وَصَبٌ
إِلَّا وَحْدَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ نَبْدٌ
وَتَعَبٌ عِنْدَهُ دَوْدٌ الْفَكَارُ
أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ أَيْ سَجِيءٌ
فِي صَاحِبَانِ عِنْدَهُمْ رَضِيَ الرَّحْمَانُ
حَسْبُ يَمِينَةٍ عَلَى مَا نَفَلَا
وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ عَلَى مَا يَنْجَلِي

لَا يَشْرِكُ بِاللَّاءِ لَمَنَةً أَرْمَنًا
وَكُلَّ مَنْ عَاجِيَةً مِّنَ حَوَى
يَوْمَ الْفِيَا مَةِ يَوْمَ أَرْيَكُونِ
لَا جُرْمًا يَشْتُمُهُ لَمِنَ الثَّوَابِ
وَاللَّهُ بِاللَّاءِ ذُو نِعَامَةٍ
مِّنَّا كَمَا الْوَالِدُ فِي الْأَرْمَانِ
وَوَيْدٍ أَيْضًا أَرْحَبَ اللَّهُ
فَحَيْثُمَا يَضْرِبُ رَاجِتِبَالَهُ
أَمَّا الْبَلَاءُ لَيْسَ لَهُمْ قَبِيرَانِ
بَلْ إِنَّهُمْ يَكْتَبُ أَجْرَهُمْ لَهُمْ
فَحَيْثُمَا أَلَسَّ رَحَاتُ فَاشْكُرَا
إِلَّا إِلَهُي سَنَجْعَلُكَ أَنْوَابَهُ
كَأَنْوَابِ الْخَرَجِ عَامَ الْخَنَاصِ
مَرْمَالِهِمْ أَوْ نَجْلِيهِمْ أَوْ نَفْسِهِمْ

حَشَرَ يَحْمَدُ لَمَنَهُ كَلَّ مَا جَنَى
فَارَى أَمَّا الْبَلَاءُ وَالْجَوَى
فَرَضَ جَسْمَهُ مِّنَّا فِي كُلِّ جِينِ
لَمِنَ الْبَلَاءِ يَأْمُرُ مَنَّا بِالْحَسَنِ
لِكُلِّ لَمَنَةٍ مَّوْمِرٍ مَّجَاهِدٍ
يَكُونُ ذَا نِعَامَةٍ الْوَلَدُ أَوْ
لَمِنَهُ بِاللَّاءِ لَمَنَةً ابْتِلَاءُ
وَحَيْثُمَا يَهْدِي الرِّضَى أَمَّا فَجَاهُ
وَلَيْسَ يَنْشُرُ لَهُمْ دِيْوَانِ
صَبَابًا لَمَنَةً ابْتِلَاءُ ابْتِلَاءُ لَهُمْ
وَحَيْثُمَا أَلَسَّ رَحَاتُ فَاشْكُرَا
مُسْتَوْحِشِيرَانِ نَعَامَتُهُمْ نَكَمُ
وَلَمْ يَكَا بَوَائِيهِ دِيْمَالَهُمْ
سَاءَ لَهُمْ جَدُّ الْعَشْرِ كُنْهُمْ

بِرَبِّهِمْ أَرَأَيْتُمْ بِالنَّكَدِ
فَلَيْسَ تَخْلُوهُمُ مِثْلَ نِزَاعِ
بِرُوحَةٍ شَيْءٍ أَوْ أَرَأَيْتُمْ
وَأَجْوَدَ اللَّهُ خِرْلَةَ الرَّحْمَانِ
فَكَمْرَةٌ مَعَ الْعَجْرِ سَوَاءٍ
وَالثَّارِ فَمَرَّةً إِلَى مَا فِي الْجَمَلِ
وَجَزَعَةُ الْغَضَبِ بِالْعِلْمِ تَنْ
وَالثَّارِ جَزَعَةُ الْمَكِينَةِ تَنْ
مِنْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ أَنْ
بُرْتَسَبِكَ لِلْعَمَلِ
لَا نَهْ يَفْعَلُ مَا يَرِي
وَهُوَ الَّذِي مَعَ الْعِبَادَةِ فِي

أَوَّلِكَ الْقَوْمِ هُمْ أَهْلُ الرَّشَدِ
فِي كَلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَسْ
بِنُكْبَةٍ لَهُ تَكْشِفُ الشَّوَابَ
فَأَفْزَعَتْ تَارْتَمِ جَنْ عَتَا
لَيْلٍ بِسَجْدَةٍ لَيْلٍ اجْتِمَاعِ
إِمْلَاءَ كَلِمَةِ لِبَارِي الْعِبَادِ
وَكَلِمِ نَيْلٍ لَا يَتَغَارَضُ الصَّمَدِ
بِالصَّبْرِ وَاصْبِرْ يَا أَخِي تَحْوِشُ
إِحْصَارٍ وَفِرْوَتَا جِيَا الْخَيْ
خَوْفٍ ائْتِمَامِ رَبِّكَ الْمَعْلَمِ
ذَوْرِ الَّذِي تَخْتَارُ الْمَرْبِ
لِكُونِهِ عَظِيمٍ فَذَرِكْ

فصل في آداب

آداب تجنب الحرام في الأكل والشرب والكلام

كَذَلِكَ فِي الْبَاسِ وَالْإِخْلَاصِ

وَأَسْتَخْسِنُوا تَفِيهِمْ حَالِ الْعَمَلِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالْجَنُودُ بِالرُّكْبِ

ثُمَّ تَنَافَوْا إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيمِ

بَعْدَ أَوْخَتِهِمَا بِسُكْنَى الْبَيْتِ

مَكَشُورٌ بِشَرِّهِمْ تَأَمُّ بِخَشَوِ

مِنْهَا مَا نَأَى بِأَسْمَاءِ الْعَمَامِ

وَصَالِي السَّلَاةِ مِنْ أَمْرِ الْبَيْتِ

مِنْهَا تَوَسَّلْ إِلَى الْمُنَى الْمُجِيدِ

بِخَفِضِ دَوْتِ وَالْخِزَاوِ بِدُثُوبِ

وَلَا يَخْضَرُ النَّجْدُ إِلَّا كَارِ أَمَامِ

وَارْتَبِ وَجْهَهُ وَاجْتَمِعْهُ وَلِخُضِ

وَلَيْتَ بَيْدِهِ ثَابِتًا وَلَا تَكُ

أَوْ مَا مَضَى أَوْ مَا تَحَالَفَ الْكَلِمِ

لِمَرَّةٍ الْأَزْوَاجُ وَالْأَشْخَاصِ

ثُمَّ الْوُضُوءُ ثُمَّ تَطْمِئِنُّ الْعَمَلِ

كَذَلِكَ إِلَى سَيْبِ الْبَيْتِ يُتَخَبُّ

ثُمَّ صَلَاتُ الْمَلِكِ الْعَبْدِ الْكَسِيمِ

مَرْفُوعٌ لِمَشْرِحَةٍ وَمَنْكَبِينَ

مَسْكَنَةٍ مَعَ الْخِزَاوِ وَخُضُوعِ

حُشْرٍ بِالْمَأْثُورِ لِمَنْ خِصَّ الْأَنْوَاعِ

كَالتَّكْبِ مَعَ مَشَايِخِ التَّنْجِيمِ

بِأَيِّدِهِ وَكَالِ الْحَبِيبِ

مُبْتَدِءِ ابْنِ فَيْسِهِ كَلَّا يَنْجِيْبِ

وَلَيْتَ سَائِلًا بِحَنِّمْ وَتَمَامِ

فَلْبَا وَخِصِّ الرَّجَاءِ كَرَّرِ

فَدَامَ نَفْوَةٌ بِالْأَثْمِ يَا مَرْفَعَةَ فَعْنِ

وَلَا يَتَجَبَّرُ وَلَا فُكِّعَ الرَّحْمِ

وَلَا تُكْرِمُ شُجْلًا وَلَا تَقُلْ

مِنْهَا سِوَا كُلِّ حَاجٍ وَكَذَا

كَذَاكَ مَسْحُ الْوَجْهِ بِالْيَمِينِ

فَكَأَمْرُ الرَّائِيَةِ أَعْلَى

لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُمْ وَلَا تَمَلْ

تَامِيرُهُ إِلَى مَعَ سَامِعٍ خُذْ أ

مَرْبَعَهُ الْأَيْمَنِ فِي دُورِ مَيْمَنِ

لِيْ فَذُوْنِجِي بِلَا مَتَرٍ أَعْلَى

فَصْلٌ فِي أَوْفَاءِ الْأَجَا بِنَةِ

أَوْفَاءِ مَعْلَمَةٍ جَمِيعِ الْعُرْفَةِ

وَلَيْلَةُ الْفَجْرِ وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ

وَاخْتِلَافُهُمْ فِي السَّائِمَةِ الْمُجَمَّعَةِ

وَفِي أَمْرِ مَجْلَسَةِ الْأَمَامِ

وَفِي بَدَلِ تَكْوِينِ تِلْكَ نَائِمَةٍ

وَالْجَوْدِ لِلْبَيَّةِ نَصْفُ شَاي

وَفِي الصَّلَاةِ وَالنِّيَّةِ أَوْ كَذَا

حَبِيعَلْنَا النَّيَّةَ أَيْضًا يَحْتَشِي

وَالصَّفِّ فِي الْجَمَاعَةِ وَالْإِفَامَةِ

فَرَضَ مَضَارِثَهُ يَوْمَ لَيْلٍ فِيهِ

لَيْسَ مَعْلَمَةً مَعْلَمَةِ الْمَوْسَعَةِ

لَيْسَ الْمَشَافِخِ الْكِرَامِ الْعَلَمَةِ

إِلَى أَنْفِ الصَّلَاةِ أَنْ تَمَامَ

لَيْسَ فِرَاقَةِ الْإِمَامِ الْجَائِعَةِ

كَذَاكَ الشَّعْرُ وَالشُّلْثَانِ

يَبْرَأُ الْأَذَارَ وَالْإِفَامَةَ خُذْ أ

لِيْ كَرُوبٍ مُّتَعَيِّرٍ رَنِي

وَدَبْرَ الْمَكْتُوبَةِ الْمُعْهَمَةِ

مِنْهَا التَّحَامُ الْحَرْبُ أَوْ قِتَالُ
 وَحَيْثُ رَسَّ سَيْمَانُ تَخْتِمُ
 وَكُنْ شَيْءٌ بِكَلِمَاءَ زَمَنٍ م
 كُنْ وَلَا الضَّالِّينَ فَوَاللَّامِ
 تَغْيِضُ مِيتَ وَنُورِ اللَّامِ
 بِمَعِ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ الْمَرَامِ
 صِيَامُ دِيكَةِ تَجَالِ الْمَرَامِ

فصل في أمانتنا

أَمَّا الْأَمَانَةُ فَمِنْ صَافَةِ عِلْمٍ وَفِي الْمَوَاقِفِ ثُمَّ كُنْ الْمَلَكُ
 رَوِيهِ يَتَرْتَّبُ رِثَا الْحَسَنِ أَمِ يَرِ الْجَلِيلُ فِي الْأَنْعَامِ
 وَدَاخِلُ الْبَيْتِ وَكُنْ زَمَنٍ ثُمَّ الصَّحَابَةُ الْمُرُوءَةُ وَالْمُسْعَى الْمُنَمَّ
 خَلْفَ الْمَقَامِ وَمِنْهُ وَكُنْ فَاتٍ وَصَكَّةُ الْهَيْئَةِ ثَلَاثُ الْجَمْعِ
 وَالْهَيْئَةُ مِنْهَا فَبُورُ الْإِيَّاءِ وَصَالِي الْغُلُوِّ وَالْأَوَّلِ

فصل في استجاباتهم

أَمَّا الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ لِمَنْهُمْ فَمِنْهُمْ الْمَكْرُومُ ثُمَّ الْمُسْلِمُ
 كُنْ إِلَيْكَ الْمَكْلُومُ مَكْلُفًا قَوْلًا يَنْسَبُ إِلَيْكَ فِرْدَا مَكْنُومُ رَوْوَا
 كُنْكَ وَالْهَيْئَةُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ وَاجْتِمَاعُ

مَسَاجِدَ وَصَايَمَ الْجَمْعِ

قَوْلُهُ بِرُّ الْقَائِدِينَ

وَمُسْلِمِيَهُ عَوِيذُ الْغَيْبِ

مَنْ أَنْتَمَتَ إِلَى بَيْتِهِ فَلَئِنْ جَعَا

ثُمَّ إِمَامَ عَامِلٍ وَبِ

وَتَأْتِي لِلْغَيْبِ وَرَمِي

لِمُسْلِمٍ بِالْخَيْرِ وَرَالِغِي

لَهُ كَرَمًا لِيَمَارِثُوا وَضَعَا

فصل في الشكر

حَفِيزَةُ الشُّكْرِ لِي مِنْ عِلْمَاءِ

وَعَمَلِيَّةِ السَّانِ وَأَوْجَعَانِ

مِنْ صَالِحِ النَّاسِ وَمِنْهُ دَانِ

وَعَمَلِيَّةِ مَرَجَمَاتِ خَلَا

لَهُ لِي أَنْفُوسُ ثَلَاثَ دَرَجَاتِ

عَلِيَّاهُ أَنْ تَحْبِبَهُ إِجْلَالًا

دُنْيَاهُ أَنْ تَحْبِبَهُ حُبُّ الشَّوَابِ

وَمِنْهُ يُعْرِفُ الرَّجَاءُ وَوَالْأَمَلِ

أَمَّا الَّذِي يَتَرَكُ الْأَسْبَابَ جَمِيعُ

شَفْعُهُ نَامِرِي الْجَلَالِ النَّعْمَاءِ

فِي كَلَامِ بَرِّ غِي وَرَكْنَا يُسْتَبَاهُ

تَكْبِيرُ عَلَى الْغَيْبِ فِي الْكَبْرِ

أَلَمْ يَأْتِ الْهَرَلُ إِلَّا شَخَاصِي

عَلِيَّاهُ وَسَمِي ثُمَّ دُنْيَاهُ الشَّبَابُ

إِلَّا أَنْ تَحْبِبَهُ أَمْتِثَ إِلَّا

كَمَنْتِ النَّعِيمِ أَوْ فَعِ الْعَفَاءِ

بِأَخِي أَسْبَابِ بِإِكْثَارِ الْحَمَلِ

فَرَأَيْتُهُ فِيهِ وَالْمُسْمَى بِالْمُنَوَّعِ

رَجَاؤُهُ فِيهِ هُوَ التَّمَنِّي بِخُد
 وَالْخَوْفُ وَالْعَزْزُ بِمُلِ الْأَمْرِ
 وَالصَّغَرُ وَهُوَ الرِّضَى مَعَ التَّفَوُّيْضِ
 مِنْهُ الْمَرَافِقَةُ وَالثَّانِي ^{وَالثَّالِثُ}
 وَمِنْهُ تَمْصِيرُ إِيْمَانِ الْكَفَرِ
 وَبِالْعَلَاءِ مَعَ سَفِيكَ الشَّجَرِ
 وَبِغَضَائِكَ الصَّغَرِ وَالنَّعَمِ
 مَعَ تَجَنُّبِكَ أَمْرِكَ سَبَبِ
 أَمَّا ذِي الرَّحْمَةِ مِنْهَا أَمَّا
 عَلَيْهِ أَجْزَالُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 كَيْتَ فِي اللَّهِ نَبِيًّا بِالْأَسْتِيلَةِ
 وَالْأَنْكَبَاتِ أَبْعَدَ أَعْلِيَّهَا
 بِالْجَمْعِ وَالْمَنْحِ مَعَ اسْتِغْرَاوِ
 وَمِنْهُ إِصْرُ الْبَقْتِ عَلَى ذُنُوبِ

إِذْ شَرُّهُ كَسَلُهُ حَتَّى سَفَهُ
 يَحْتَجُّ مَرَجُهُ مَاتِمًا بِالنَّعْرِ
 يَحْتَجُّ مِنْهَا لَا تَعْمُ فَرِيضِ
 كَعِ الْفَنَامَةِ بِرَبِّ الشَّابِ
 بِمَاءِ تَوْبَةٍ إِلَى رَبِّ الْبَشِ
 بِوَبَالِهَا مَعَ وَسْعِي فَدَمْعِ
 لِمَنْ جَوَانِ لَمَامَةِ لِلْمَنْحِ
 يُفَضُّ لِمَا تَمَّ سَوْءُ يُجْتَنَّبِ
 بِجَاهِ سَيِّئِ الْبَشِ أَيْ بِالْجَمَّةِ
 وَالدَّوْصِ كَيْدِ الْخَيْرِ الْكَمَامِ
 بِمِثْلِ الْفَلْبِ بِالْأَزْوَاجِ
 بِصُرُوكِ كَلَامَةِ الْيَمَامِ
 فَلَبِثْتُ بِرَبِّكَ لَدَى زَاوِ
 وَبِعَمَّةٍ مَعَ نَجَاوِ وَلِيٍّ وَبِ

وَمِنْهُ مَنَّا لِيَوْمِ الْأَصْغَارِ

وَمِثْلَهُ تَكْفِيرُ يَوْمِ الْيَوْمِ الْآخِرِ
فَتَقْلَابُكُمْ مِثْلَ الْآخِرِ

فَبِصَافِئِكُمُ الْمَوْتُ نَزَلَ

أَوَّلُكُمْ يَوْمَ الْبَاقِ أَوَّلَكُمْ

وَأَخِرُكُمْ يُتْلَى أُولَئِكَ

الَّذِينَ كَانُوا أَصْغَارًا

فَوَالَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا

كَانُوا يَكْسِبُونَ

كَلَّا مَنعَهُمْ أَنْ يَرَوْا

كَلَامَ الْوَحْيِ فَلَهُمْ فِيهِ

فُلْتَوْفَةٌ فَخَالَفَ الْجَنَّةَ

فَالْمَحْذُومِينَ أَتَتْهُمُ

وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلشَّعْرِ الْأَوَّلِ

وَفِي عَذَابٍ شَارٍ الْأَوَّلِ

بِهِمْ مِنَ الْأَسْرَارِ مَوَاقِدُ

الْأَبْلَاقِ أَوْ قَمِيرَةٌ

مِثْلُ الْوَرْدِ فِي الْوَرْدِ

حَوْثَاتٍ خِطَابُهَا

أَمْوَرُ رَبِّكَ الْبَرَاءُ

وَكَيْفَ كُنْهَ الْغُيُوبِ

عَلَيْهِ إِذَا مَنَّ الْأَلَاءُ

عَلَّامٌ فِي السَّمَوَاتِ

يَقُولُ كَمَا فَعَلَ الَّذِي

لَمْ يَكُنْ لَنَا آوِيَةٌ

لِمَا هِيَ الشَّيْءُ جَاءَ بِالْأَمَلِ

عَلَيْهِ نِعْمَةُ اللَّهِ

بِالنَّحْوِ عَزُوفٌ

وَالْأَتِفَاءُ بِهِمْ وَلَا يَدُ
حَلَّتْ وَفَصَّةٌ مَرِيَّةٌ شَيْخَانَا
فَمَرَارَةُ عِلْمٍ فَدَرَا لِيَا
عَاثَارُهُمْ فِي جَنَّةٍ وَهِيَ الْأَنْوَارُ
لَيْسَ بِهَا الْمُخْتَارُ فِي الْأَسْرَارِ
لَا كُنَّا مَعْرِفَةَ الْوَلِيِّ
لَا نَدْرُكُ جَلَّ مَالَهُ كَمَنْ
مَّا الْوَلِيُّ بِمَوْزِعَةٍ وَاسْتِثَامِ
لَا كَلِيلٍ وَشَرِبَ مَعَ الْوَلِيِّ
عَمَّا يَسُرُّ فِي خَيْرٍ رَفِي الْجَلَالِ
وَالْكُلَامُ مِنْهُمْ لَهُ ثَوْرَانِ
أَنْ نُورِجِبَ بِجَلْبِ الْمَرْحُومِ
فَكُلَامٌ كَعَفْهُمْ فِي الْحَالِ
لَكُنَّا أَنْكَارُهُمْ لَيْسَ جَنَانَا

وَالْأَتِفَاءُ مِنْهُمْ جَنَابُهُ
فِي جَنَّةِ الْمَرِيَّةِ تَشْمَعُهُ لَنَا
لَحْنُهُ إِلَهُ الْعَرْشِ دَلِيلُهَا
فِي الدُّعَاءِ مَنَاصِبُ الْأَخْيَارِ
لَحْنُهُ رُضْوَانُ الْإِلَهِ الْبَارِ
أَصْعَبُ مَرَمَحٍ فِي الْعَالِي
بِالْأَخْبَاءِ عَيْنُهُ كَلَامٌ وَلَمْ
مِنْ حَيْثُ مَا يَكُونُ فِي الْأَنَامِ
وَلَمْ يَزِدْ وَيُزِيلُ فِي خَيْرٍ
بَلَيْسَ بِهِ رَيْبٌ مِنْ سَوْرِ الْأَشْكَالِ
كَمَا بِهِ نَصْرُهُ وَوَالْحَرْبَانِ
وَنُورُ سَلْبٍ يَكْمُرُ الْمَخْرُومِ
فَعْدُوَانِيَّةٍ بِنُورِ الْوَالِدِ
لَهُ سَوْرُ التَّرْدِي بِرَأْسِ الرَّجْنِ

كُلُّ مَالٍ الْيَوْمِ أَبَدًا

سُورَةُ الشُّورِ وَيُفْرَحُ غَدًا

فَكَيْفَ لَا وَضَعَهُمْ فِي التَّوْبَةِ
جَعَلْنَا اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ
وَفَادَةً نَالِجِيهِمْ جَمِيعًا
بِحَالِهِ سِيَرِ الْأَنَامِ أَحْمَدًا
فَلَنُصْرِفَ لِحَمْدِهِ مَا تَفَعَّلُوا
مِنْهُمَا أَيْ فِي تَعْمُورِ الْوَلَايَةِ أَجْمَعِ
فَلَنُجْزِيَهُمْ بِرُحْمَةِ الْعَمَلِ
أَيْ بِأَرْجَافِ الْأَمْرِ شَيْوَحِ
وَنُغْضِيَهُمْ بِرُحْمَةِ التَّكْوِينِ
وَلَمْ يَمَيِّزْ بَيْنَ خَيْرٍ وَشَرٍّ
وَيَدْعِي إِلَى الْكَمَالِ وَالْوَلَايَةِ
وَأَرْمَعُ حَتَّى كُنْتُ لَا أَشْتَغِي سِوَالَهُ
وَحَيْثُمَا تَدْعُو كَرِيمٌ يُجِيبُ
وَلَا يَسْتَرْسِخُ سِوَاكَ جَرَامِ

بِالنَّصِّ وَالْإِخْلَاصِ وَالنَّادِ
يَسْتَعِزُّ قُورِكُلَ مَا يَبْدُو وَثَا
وَحُبِّ مَرْكَارِ لَمْ يَكُنْ مَكِينًا
حَسْرَةً وَسَلَامٌ عَلَيْهِ مِنْ مَعَا
مِنْ ذِكْرِ أَشْيَابِ الرَّقْدِ لِيُجْعَلَ
أَوِ الْكَرَامَاتِ لِتُجِيبَ الْوَرَى
بَلِيزَكُنْ لِلْأَوْلِيَاءِ الْكَمَلِ
فَهَذَا الزَّمَانُ جُلُوسٌ بِخَوْضِ
إِلَى رِيَايَتِهِ بِمَا تَقْشُرُ
وَتُجْعَلُ الْوَرَى لِمَوْجِبِ الْهَيْسِ
يَعْنِي الْوَرَى بِكَشَرَةِ التَّوْبَةِ
أَمَّا لِحَمْدِهِ وَحُبِّ جَاهِ
يَفْرَحُ وَلَوْ دَرَجَاتِ الْجَمِيعِ خَيْرٌ لَهُ
بِالذِّكْرِ وَالْمَدْحِ لَمْ يَرْجَعْ الْعِبَادُ

أَلْجَمِيعِ الْمَنَاسِكِ

وَحَيْثَمَا يَمِلُ الْغَبِيرَةُ أَبْرَهُ
تَبَالَهُ فَإِنَّهُ لَوْ فَصَدَّ
لَسَرَهُ حُصُولُهُ حَيْثُ فَصَدَّ
فَكَأَنَّ شَيْخَ مَكَّةَ إِذَا نَهَى
وَكُلَّ مَنْ رَأَيْتُمْ يَسْتَعْلَوُ الْعَجِيهَ
فَإِنْ وَضَعَ اللَّهُ لَيْسَ مُخْتَصِرٌ
وَالْحَسْرَةُ مَثَلُ إِحْمَتِهِ
كَيْفَ يَسُودُ وَهُوَ فِي الْأَمَانِ
وَبَعْضُهُمْ تَرَى أَنَّهُ اتَّعَمَّ
تَشْبَهُهُ رُؤْسُ الصَّالِحِينَ
وَيَذْكُرُ اللَّهُ كَثِيرَ أَلْسَانٍ
وَيُحْمِلُ الرُّمَّةَ وَلَمْ يَفْصِدْ بِهِ
وَيَذْكُرُ بَعْضُ الشُّيُوعِ أَنَّهُ
تَشَبَّهَ بِمَنْ رَجَا مَعَهُ وَنَا

مُسْتَشْرِئُهُ يَبْجَعُ لَهُ أَمَةً لِحَسَنِهِ
صَلَّى إِلَيْهِ فَعَمَّ مَجْنُونًا
وَلَا يَبَالِي بِهِ تَحَالُفُ أَبْرَهُ
مِنْ صَاحِبِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ شَانَهُ
مِنْ الْمَشَايِخِ فَهُوَ يَأْمُرُ بِهِ
يَعْمِيهِ مِنْ يَشَاؤُ مِنْ الْبَشَرِ
فَالْوَالِحْسُودُ لَا يَسُودُ أَحَدًا
يُحِبُّ سَلْبَ نِعْمَتِ الْأَخْوَانِ
مَتَوَجَّعِ الرَّاسِ مَعَ التَّلَاسِمِ
مِنْ مَقَمِّهِمْ رَضِيَ الْجِيلُ كُلُّ جِيلٍ
وَقُلُوبُهُ أَمْ نَسْرُ مَكَّةَ الْجَنَانِ
سُورَ افْتِنَا صَالِحِ الْمَالِ فَلَتَشَبَّهَ
لَا يَأْكُلُ الزَّرْعَ وَيُخْجِفُ شَأْنَهُ
يُفُوسُهُمُ وَاللَّهُ يَفْصِدُهُ وَنَا

وَأَنَّهُ لَوْ جَاءَ وَالنَّخَالِدُ
وَلَيْسَ بِهِ رَأْيَانُ أَكَلِ النَّزْرِ
وَبَعْضُهُمْ تَرَاهُ أَمْتًا
تَشَبَّهُ بِالْعُلَمَاءِ الْأَوْرَاقِينَ
وَأَنَّهُ لَوْ لَا عِيُورُ النَّاسِ
وَبُيُوتُهُ فِي الْبَعْضِ الْوُضُوءِ تَارِكًا
وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَاكَ سَوَاءُ الْقَوْمِ
وَيَسْأَلُ الْفَدَا الْيَغِيرُ بِالْيَغِيرِ
أَلَمْ تَلَاوُ مَضْعَا أَجَلَتِكَ
فَهُوَ شَرِيْعَةٌ كَثِيرُ الْمَضْمُونِ
وَلَا تَكُنْ مُفْرِمًا أَوْ مُفْرِمًا
بِمَا خَبِرُوا بِالْإِسْتِفَادَةِ
وَلَا تَكُنْ مُتَّبِعًا لِلْكَرَمِ
فَلَيْسَ كُلُّ مَا تَرَاهُ قَرًا

خَالِيَةً لَرَامَتِ مَا تَرَى حَالَهُ
مَعَ الْمَلَامَةِ لَهُ فِي الشَّيْءِ
مِنْ طَرَفِ النَّسْوَارَةِ الْفَنَاءِ
الْعَامِلِينَ الْخَاشِعِينَ الْأَمَّةِ لَيْسَ
لَرَامَتِهِ بِنِزَاقٍ أَوْ قَائِمٍ
لِحَبَابَةِ حَتَّى يَصِيرَ مَا لَكَ
وَمِنْ نَسْرِ الْعَجَابِ بَخِينِ الْأَعْلَمِ
فِي أَخْرِ الْعَجْرِ بِأَمُوتٍ يَكْبِينِ
بِمَا بِهِ نَهَى خِيَارِ السَّائِدِ
صَلَّى مُسَلِّمًا عَلَيْهِ ذُو الْوَقْرِ
بِالْإِسْتِفَادَةِ فِي شَيْءٍ وَأَفْسَدًا
نِعْمَ آيَةُ الصَّلَاحِ وَالْكَرَامَةِ
رَأَيْتَهُ يُشَبِّهُ شَيْخًا فِي الزَّمَنِ
كَعَكَ أَوْ لَيْسَ كُلُّ صَوْفٍ فَمَّا

كَلَّا وَلَيْسَ كُلُّ مَاءٍ سَلْسِلٍ
 وَلَيْسَ كُلُّ آبٍ الْيَلْتِ أَيْ
 وَخَيْرُ الرِّجَالِ الْقَبْلُ حَبْدُ
 بِرُّهُمَا الشَّجَاعَةُ شَأْنُ الْعَجْمِ
 لَا تَزْعُمُ الْعَجْمَةُ لِفَيْحِ الْمَلِكِ
 إِذْ رُبِّي تَحْدِي فِي أَمْتِهَا
 وَرَبِّ كَبِيْرَةٍ فِي عِلَالَةِ الْعَبْوَةِ
 وَبَيْتُهُ انْتَشَرَتْ فِي الْبِلَادِ
 فَانْتَصَرَفَ لَا رُبَّ فِي انْتِشَارِ
 وَمِنْ لَمَعَاتِ آيَاتِهِ الْمَوْجِدُ لَهُ
 لَا سِيَّامَا يَخْلُقُ أَوْ الْعَمَى
 وَسُورَةُ الْمَلِكِ بِكَالِيْلٍ
 وَكُلُّ مَنْ أَثْبَتَ رُكْنَيْنِ
 الْمَلِكِ السَّجْدَةِ بِاللَّهِ عَلَا
 وَلَيْسَ شَيْءٌ مِثْلُ صَيَانِ يَأْتِيْلٍ
 نَارِ ابْنِ الصَّلَاةِ مِنْ يَسَاجِدِ
 وَلَا تُصَاحِبُ عُمْرَ الْوَدَّ ارْغَبُهُ
 وَأَنَّهُ فِي حَزَنٍ كُلِّ مَجْمَعٍ
 مَعَ تَحْدِي وَكُثْرَةِ النَّسِ
 نُورًا وَبِسْرَامِ الْمَدِ فِي عِلَالِ
 كَأَنَّهُ لَمْ يَلْزَمْ الرِّحَى حَيْثُ يَبْسُ
 وَمِنْ كَلَامِهِ لَمْ يَلْزَمْ الرِّحَى
 أَيْضًا وَمِنْهُ لَا مَقْتَضَامُ بِالْشُّوْرِ
 وَكَأَنَّهُ فِي رَجَامِ بَلْ تَحْفَلُهُ
 وَالْوَدَّ فَإِنَّ تَمَلُّوْا جَانِبَ مَا يَخُ
 تَفِي الْبَيْتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ مَقُولٍ
 بَعْثُ الْعِشَاءِ بِالسُّوْرِ تَبْرِيْ
 يَخْبِرُ فِي عَمَلِهِ مَا أَفْعَلَا

مِنْ النِّعَمِ يَا ثَمَّ يَرْفَعْ لَكَ
حَسَنَةً بِكَ لَذِيذٍ فِي جَنَّتِي
وَسُورَةُ الْعَوَارِ وَالْحِمَرِ
وَارْفِرْ أَثَمَ سُورَةِ الْعَوِي
بِالْبَيْتِ لَا يَدْخُلُ الشَّيْطَانُ
وَكُلُّ مَنْ فِي لَيْلَةٍ فِي جَمْعَا
بِإِنَّهُ يَكْتَبُهُ الرَّحْمَانُ
وَمِنْ فِرَاحِ الْحَمَرِ يَوْمَ الْجَمْعِ
عَلَيْهِ مَرْوُفَةُ الْفَرَاةِ إِلَى
وَعَايَةُ الْكُرْسِيِّ يَا خَوَانِ
وَكُلُّ مَنْ بِجَنَّةٍ كُلِّ قَرْصِي
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ مَعَهُ مِنَ الْخَوِي
وَارْفِرْ أَثَمَ الْيَتِيمِ يَا جَنَّتِي
وَارْفِرْ أَثَمَ سُورَةِ الْحَمَرِ

مِنْ رَجَاءٍ وَبَعْدَ يَكْتَبُ لَكَ
بِحَازِ مِنْهُمَا الْمَرْيَا وَالْمُنَى
مِنْ الْجَنَّةِ الْحَبَّةِ تَخْنِيَا
بِالْبَيْتِ خَوْفُ الْجَوِّ وَالشَّيْطَانِ
ثَلَاثَةُ الْأَيَّامِ يَا خَوَانِ
مِمَّا فَرَاةً لَكَ يَتَشَوَّعَا
مِنْ فَرَاةِ الْقَوِي فَلَا يَمَانِ
صَلَّى مَلَايِكَةُ الْإِلَهِ الْخَشَعَةُ
مَجِيءٌ لَيْلَةٍ عَلَى مَا أَنْفَلَا
تَعْمِدُ الْقَمْعَارِجُ الْفَرَاةِ
بِفَرَاةٍ جَابِغِي الْفَرَاةِ
لِجَنَّةِ اللَّهِ سَوْفَ مَوْتٍ يَصُولُ
لَيْلَةُ الْعَوَارِ كَفَتَاكِ دَاثِمَتَا
فِي لَيْلَةٍ حَبَارِضِ الرَّحْمَانِ

كَتَبَ رَبُّكَ الْعِلَى الْفَدْرِ
وَارْفَرْتَ سُورَةَ اللَّهِ خَدَا
لَا نَدُّ سَبْعُ حُورٍ أَلْفَ مَلَكٍ
وَالْحَمْدُ بِأَرْسُورَةِ الرَّحْمَانِ
رَأْسُ الْحَمْدِ بِهِ يَا أَخِي لِلْأَيَّةِ
وَالْكَافِرُ وَرَضِيَتْ الشَّانِ
وَالْعَمِيدُ يَا إِذَا زِلْزَلَتْ
فَسُورَةُ الْإِخْلَاصِ يَا الْخَوْبِ
لَا تَكُنْ فَإِنَّ مَقَامِي كَالِ
لَمَنْ مَعِيَ ذُنُوبٌ «نُورٌ» عِلْمًا
وَارْفَرْتَ مَقَالَةَ الْكَسَلَةِ
كَتَبَ رَبُّكَ لَكَ الْبِرَّ أَعْمَهُ
بِكَلَامٍ عَرَاهُ أَتَيْتَ لَمْشَا
كَ الْفَرَارِ أَنْ جَعَلْتُكَ أَنَا

لَكَ فَيَا مَ لَيْلَةٍ بِالْأَجَلِ
فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحْتَ ذَا الْغُفْرَانِ
يَسْتَحْبِرُ رَأْسُكَ لِمَنْهُ الْمَلَكُ
تَهْنِئَةُ الْحُرُوفِ صَاحِبِ الْفَنِّ عَانِ
زُورْ أَنْتَ كَالْوَدِّ يَا يَدُ
تَسْتَعِينِي لَا رَيْبَ الْفَرْعَانِ
تَعْدِي أَيْدِي نَيْفٍ قَدْ وَجَّهْتُ
تَعْدِي أَيْدِي أَتَيْتُ الْكُنْزَ عَانِ
يَوْمَ مَرَّ الْأَيَّامُ رَأَيْتُ خَلِي
إِلَّا مَيُونًا رُبَّمَا فُذِّ رَامَا
وَلَمْ يَكُنْ مَعَا مِرْكَلٌ مَا أَوْفَانِ
مِرْنَارُهُ بِكَلَامِي الْفِرَاقُ
بِحَبِيَّةٍ صَبَحَ بِكَ أَنْمَا فَرَا
أَبْضُلُ أَمَلِ الْأَرْضِ يَوْمَ حَانَا

ثُمَّ اللَّتَارِبَعَةَ مَا فِي الْمَكْحُورِ
وَلَيْسَ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَارْفَرَاتٍ تِيرِ سَبْعًا سَبْعًا
بَعْدَ صَلَاةِ جُمُعَةٍ قَبْلَ الْكَلَامِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَنْفِي الْمَرْءَ إِلَى
فِرَاقَةِ الْكُفَرَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَارِثًا فَرَاتٍ تَمَّا لِلَّهِ غَيْبُهُ
تَشِيرُ أَيْضًا بِتِيرِ جُمُعَتَيْنِ
وَفَارِثٍ بِأَسِيرٍ يُخَوِّرُ لَهُ
وَحَيْثُمَا مَاتَ يَأْخُذُ بِهِ
وَسُورَةُ تَمَّ خَارِجُ الْمَسْجِدِ
بَعْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ بِمَا
وَمَنْ يَقُلْ سُبْحَانَ الْمَلِكِ إِلَى

أَفْضَلُ مَا بِهِ امْتِنَعَتْ دَفَاتِرُ
مُثَلِّمَاتُهَا وَلَا يَكُنْ التَّنْزِيلُ
بِالْأَمِّ وَالْإِخْلَاصِ تِلْكَ السَّبْعَا
ثَانِي جَدِّكَ أَلَمَّا ذَكَرَ السَّلَامَ
جُمُعَةٍ أُخْرَى بِاتِّبَاعِهِ وَلَا
أَجَلُ مَا بِهِ التَّمَنُّتُ الْمُنْبَعِدُ
أَيْضًا يَنْفِيكَ وَبِشِيرِ الْكُفَرَاءِ
فَهَذَا فَرَاتٌ فِيهِمَا ابْنُ خَيْرِ مَبِينٍ
جَمِيعُ مَا عَلَيْهِ دَفَاتِرُ كَلِّهِ
فِرَاقَةُ الْكُفَرَاءِ لِلْعَلِيمِ
وَأَوَّلُ الْخَاجِرِ لِلْمَكِينِ
كَيْفَ يَتَبَيَّنُ فِي كَلِمَاتِهِ
تَمَامُهُ لَوَجْهِ رَبِّ فَهَذَا

والملكوت سبحي نبي العزة والجبروت سبحي نبي الحكمة الذي لا يموت سبحي قدوس رب

الملكوت والروح

فِي يَوْمِ أَوْ فِي جُمُعَةٍ أَوْ شَمْسٍ
أَوْ سَنَةٍ يُخْبِرُهُ ذُو الْأَمْرِ
ذُنُوبَ تِلْكَ السَّنَةِ الَّتِي بِهَا
فَدَا لَهَا وَأَتَمَّتْ وَأَتَمَّتْ
سَبْعَ أَلْفٍ سِتِّ خَبَارٍ لَهُ فَرَا
فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ نَالِ مَجْنُونٍ

وهو كما في الحديث العهد انت ربه ١٧/١٧ انت خلقتني وانزعبرك وانزعلي عبيدك
وانزعلي عهدك ما استمحت اجرة بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا انت

فَحَيْثُمَا كَلَّمْتَ بِالْفَضْلِ
أَوْ اسْتَجَبَ بِحَمْدٍ أَوْ بِنَفِي
عَنْ غَيْرِ تَنَالُوا سِتِّ خَبَارٍ
فَمِنَ الْإِسْبَاحِ وَالشَّيْخِ وَالشَّهَادَةِ
الْحَوَارِ وَالْفَوْزِ بِالسَّخْرِ
وَوَدَّ رَبِّي الْيَلَّ وَالنَّصَارَ

بأن تقول سبحان الله وبحمده سبح الله العظيم اوتغفون سبح الله وبحمده
الله ولا اله الا الله لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
منه لا خير من الدنيا وما فيها واخرى كلامه بالفضل

فَحَيْثُمَا الْكَرَّ جُفُونِكَ فَمَلَّ
وَلَا تُكْرَهُ أَسْرَارُ الْحَيَاةِ
وَيَا أَخِي الْخَيْبَةَ وَالرَّيَامَةَ
وَلَهُمُ الرَّحْمَةُ لِلْأَنْسَارِ
بِكَأَمْنِهِ بِرُكْبَعَاتٍ شَبَّ
مَنْ تَصَادَفَ لَيْلَةً وَأَخْشَرَ الْفَوَائِدِ
الْعَجَبِ وَالْحَسَةِ وَالْكِبَرِ دَعَا
وَحُبِّ رَفْعَةٍ عَلَى الْأَفْرَارِ

فَكُلُّ مَنْ جَمَعَهُمَا أَوْ اخْتَوَى
لَا تَصِحُّ تَوْجِبُ رَمَّ الْعَمَلِ
أَفْرَدَهُ رَبِّهِ سَنَا الْخِزَالِ
وَمُفَوَّحَةً يَثُجَاءُ لِمَرْجِيهِ الرُّشْلِ
مَبْنِي أَمَّا أَرَّ التَّرْسُورِ كَلِي
رَكِبَ يَوْمًا مَرِيَّةً بِأَمِّ مَحَاذِ
فَرَجَعَ الْمَخْتَارُ لِلْسَّمَاءِ
وَقَالَ يَا مَحَاذُ بَعْدَ مَا افْتَكِرَ
قَالَ الْهَاتِي فَحَدِّثِي لَكَ
لَا كِرَامَةً أَنْصِبُغْتَهُ فَمَعَتْ مَا
ثُمَّ عَلَيْهِ فَضْرًا فَضَى إِلَى
ثُمَّ بَكَرِي رَضَى عِنْدَ اللَّهِ
بَلَنْتُ صِرَافِي إِلَى الْكَاثِبِ
نَفُورًا مِنْهُ إِلَّا مَقْنَمًا بِأَمُورِ

وَاحِدَةً مِنْهَا فَخَاسِرٌ تَوَى
إِلَى النَّفْسِ عَمَلُهُ فَلْتَعْفِلِ
عَلَيْهِ سَرْمَةٌ أَرْضَاءُ الْوَالِ
مِنْ أَجْلِهِ بِكَ مَحَاذُ بِرَجَبِ
مُسْلِمًا عَلَيْهِ رَبِّ الْعَمَلِ
عَلَيْهِ رِضْوَانُ النَّفْسِ أَمَّا إِذَا
بَصَرُهُ حَامِيَةً فِي الْأَلَاءِ
قَالَ لَهُ لَيْتَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ
حَدِّثِي نَارَ حِفْظَتِهِ نَبْعَتِهَا
لَكَ مِنَ الْحِجَّةِ مَعْنَى فِي السَّمَاءِ
أَخْرَجَهُ فَاغْتَمَّ قَلْبًا وَجَدَ لَا
وَكُلَّ مَنْ فِي الْعَالَمِ فِيهِ وَالْأَلَاءِ
لَكَ تَكْوِينُ أَخْرِ الْكِتَابِ
عَلَوْنَ تَنَا عَلَيْهِمَا فِي الْعُصُورِ

خَاتَمَةٌ حُسْنٍ مِّنَّا خَزَنَاتُهَا
 بِمَاءٍ وَمَا حَقَّ مِنَ الْكَرَمِ
 فِيهِ انْتَهَى مَسَالِكُ الْجَنَانِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فِيهِ أَكْمَدُ
 نَحْمَدُ فِيهِ اخْتَفَرْنَا مِنْهُ بِنَا
 فِيهِ اخْتَوَى تَضْوِيَةً لِقُتُوبِ
 إِذْ يَهْدِيهِ مَا مِنْ حَكَمٍ لِّلْصَّوْدِ
 بِقَضَائِي الْجَلِيلِ أَوَّلًا كَرَامِ
 جَعَلَهُ اللَّهُ لَمْ يَفُتْ سَاكَا
 هُ جَعَلَ الثَّوَابَ لِي الرِّضْوَانَا
 وَأَلْبَسَنِي الْأَنْوَارَ فِي الْغُبَرَانَا
 وَأَثْبَتَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَا
 مَحَمَّدُ الْعَبْدُ الْغَوْرُ الْفَضْلُ نَبِ
 وَالدُّوْكَبُ الْعَبْدُ الْعَبَّاسُ

رَزَقَهُ اللَّهُ فِيهِ أَيْهَا
 وَالْقُدْرَةُ وَالرَّحْمَةُ وَاللَّهُمَّ الْأَكْمَرُ
 بِحُسْنِ عَوْنٍ تَبَالُ مَنَّا
 كِتَابًا مِنْ رَحْمَةٍ مَا فِيهِ شَخْلَا
 اللَّهُ وَالْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانَا
 مِنْ كُلِّ مَا يُفِيضُ إِلَى الْعُيُوبِ
 يَكَاذِبُ بَيْنَ حَرَجٍ مِجَالِ الْخُيُوبِ
 بَوْرِكَ هَيْدِ جَالِ الْبَاسِ مِجَالِ
 مَنْصِبِي إِلَى الْجَنَانِ مَسْلُوكَا
 تَقِضْ لِي وَأَعْفُو الْغُفْرَانَا
 وَالْأَمْرِيَّةَ الْخُفُوفَ بِكُلِّ رَمَى
 عَلَيَّ الَّذِي عَمَّا جَاءَ لَمَّا
 بِرَمِّ حَالِ الْفَرِّ وَأَجْنِبْ
 وَكُلِّ مَفْتَحٍ مِنَ الْعَبَّاسِ

مَا نَجَّحَ اللَّهُ بِعَالِمٍ نَّالِ كَلِمَةً بِفَضْلِهِ فَنَالِ حُسْنَ الْخَاتَمَةِ

تم هذا الكتاب بحسن التدوين وقيمة عالية يد كتابته عبد الواحد بسراج في كموي مديرة مصر
يوم السبت الثالث عشر من ربيع الثاني ١٤١٤ هـ بمجيئ عميد الزعمي صلاة زمني تسليم
العلم نجي للكتابة والمستكتبين والفرار والناظم وكل من حفظها بلوى وجه ابراهيم امين
در الحمة بيدي زمانا بعد كتابته وصاحب العلم تحت الارض مدفون

٩

*** Group Daaraykamil.com ***

- Sur facebook:

www.facebook.com/daaraykamil

- Email:

admin@daaraykamil.com

57	تتممة	مقدمة	8
66	باب الثاني في الزخايل	فصل	12
67	فصل فيها في الزخايل	تنبيهات وتتمات	13
68	فصل في بسواله	حكمة بالغة من الافتباس	15
70	فصل في تفصيل ما ذكر	فصل في تفصيل ما ذكر	16
82	باب الثالث في الادب	فصل في الاكوار	19
89	والبعضايل	فصل في الهمم	22
92	فصل	فصل في الذكر	24
98	فصل في الصبر	فصل في الجد	32
100	فصل في احواله	فصل في الصدقة والانباء	36
101	فصل في اوفاته الاجابة	وصلة الى حسم	
102	فصل في اماكنها	فصل في التلاوة وما يتبعها	41
	وصف فيه يستجاب له	فصل في التصوف	46
	فصل في شكر	الباب الاول في الخايل	50
	تمت العمل	فصل	53
		فصل	55
		فصل	56